الأخبار
al-akhbar

الجمعة 19 تمـوز 2013
العدد 2058 السنة السابعة
vendredi 19 juillet 2013 nº 2058 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الرواية الكاملة لاغتيال جهو [2]

«عدة شغل» اللواء [7]

يواجه اللواء المتقاعد أشرف ريفي الزعامات الطرابلسية، التقليدية والمحدثة، بـ «عدّة شغل» محلية أبرز وجوهها علوكي وابن البلد والذهب (هيثم الموسوي)

قضية

«الخميس الأسود» للسلة اللبنانية
الفيبا يؤكد التجميد
28

04
اقتراح لا يزال محل جسّ نبض: هل يعود سعد الحريري إلى رئاسة الحكومة؟

08
واشنطن تقرّ بصعوبة المنطقة العازلة وموسكو تأمل بـ «جنيف 2» في أيلول

20

«الإخوان» يقبلون التفاوض بمعيّة أوروبا... وأشتون تدعو إلى الإفراج عن مرسي

22
استئناف مفاوضات السلام: كيري يغادر المنطقة على فشل... للمرة الخامسة

رأي

طارق رمضان
الانقلاب في مصر: الفصل الثاني
18

قضية اليوم

اغتيال جمو جريمة عائلية

لم يُقتل السياسي السوري محمد ضرار جمّو برصاص جبهة النصرة وأخواتها. تحقيقات الأجهزة الأمنية اللبنانية أظهرت أنه قُتِل برشاشه الخاص، وأن المشتبه في ارتكابهم الجريمة ليسوا سوى شقيق زوجته وابن شقيقتها. سقط جمّو برصاص من داخل المنزل

مشت زوجته في موكب الجنازة برفقة شقيقها الذي لم يكن يعلم ما جرى (الأخبار)

آمال خليل

جريمة اغتيال السياسي السوري محمد ضرار جمو ليست سياسية. هذه الخلاصة توصلت إليها تحقيقات استخبارات الجيش، التي تمكنت من توقيف 4 مشتبه فيهم، أقر اثنان منهم بأنهما نفذا الجريمة. الجريمة ليست سياسية، ولا علاقة لها بموقف جمو المؤيد للنظام في سوريا. كما أنها ليست «خرقاً لبيئة حزب الله»، كما حاولت قوى 14 آذار وبعض المعارضة السورية القول. الخرق وارد في أي لحظة، وفي أي مكان، لكن الجريمة التي وقعت في الصرفند فجر أول من أمس لم تكن كذلك. فأسباب القتل شخصية، والموقوفون هم زوجة جمو (اللبنانية سهام ي.) التي قبض عليها الأمن السوري، بناءً على معلومات استخبارات الجيش، بعدما دخلت الأراضي السورية أمس للمشاركة في تشييع زوجها، وأربعة من أقاربها أوقفتهم استخبارات الجيش، بينهم شقيقها بديع ي. وابن شقيقتها ويدعى علي ي.، اللذان اعترفا بأنهما نفذا الجريمة. أما الدوافع، فشخصية وعائلية، بحسب ما ورد في التحقيقات.

خلال اليومين الماضيين، تمنى سكان الزهراني أن يكون اغتيال جمو في منزله في الصرفند فجر الأربعاء، كابوساً يستفيقون منه مع شروق الشمس. تمنوا لو أن قدرة جماعات إرهابية على اختراق منطقتهم الآمنة التي يعيش فيها منذ أكثر من 15 عاماً، وهم مستحيل. لكنهم منذ مساء أمس، باتوا يتمنون لو أن صهرهم (زوج ابنة الصرفند) قد قتل بالفعل على مذبح الأزمة السورية بسبب دفاعه عن النظام السوري وارتفع شهيداً بـ19 رصاصة متفجرة مزقت جسده، لأن حقيقة الاختراق الأمني تصبح بالنسبة إليهم، أهون وأقل إحراجاً من الجريمة العائلية. فمنذ بداية التحقيقات، تبيّن للأجهزة الأمنية وجود تناقضات فاضحة في إفادات زوجة جمو وشقيقها وبعض أفراد عائلتها. التعمق في التحقيق أدى إلى الاشتباه بشقيق الزوجة، بديع، وبابن شقيقتها، علي. أوقف الاثنان أمس، بعد توجه سهام للمشاركة في تشييع زوجها في سوريا. الأدلة التي عُثِر عليها، وتناقض الإفادات، أدت سريعاً إلى حصول المحققين على اعتراف: وقع جمو ضحية مؤامرة للتخلص منه، اشترك فيها كل من زوجته سهام وشقيقها بديع وابن شقيقتها علي. وبحسب مصدر أمني، اعترف الموقوفان بأنهما «اجتمعا مع سهام في منزلها عند التاسعة والنصف من ليل الثلاثاء، بعد مغادرة جمو لتناول العشاء في مدينة صور، وقرروا تنفيذ مخططهم بقتله بسبب سوء معاملته لها وبخله وأخذها مبلغ 5 آلاف دولار من خزنة له من دون أن تعلمه بالأمر وخشيتها من غضبه في حال علمه بذلك، وانقطاعه عنها لفترات طويلة (آخر فترة كانت لستة أشهر متواصلة)، وبسبب نيته فسخ زواجه منها والانتقال مع ابنته نهائياً إلى سوريا...». وما إن عاد جمو بعيد الثانية من فجر الأربعاء، حتى توزع الثلاثة في أنحاء مختلفة من المنزل تمهيداً ليلعب كل منهم الدور المطلوب. سهام خرجت لملاقاته ولم تدخل معه إلى المنزل، فيما شقيقها بديع تولى البقاء بجانب ابنتها فاطمة للتأكد من خلودها للنوم. أما علي فقد انتظر على شرفة غرفة الجلوس المقابلة لمدخل المنزل. وما إن دخل جمو وأصبح واقفاً بمقابل علي،

> **توزع الثلاثة في أنحاء مختلفة من المنزل تمهيداً ليلعب كل منهم الدور المطلوب**

حتى عاجله بطلقات عدة من سلاح رشاش من على بعد أمتار. ولما سقط على الأرض، اقترب منه وعاجله بطلقات أخرى. ولإبعاد الشبهات، دخلت سهام بعد توقف إطلاق النار وبدأت بالصراخ ومناداة الجيران لنجدة زوجها. فيما ادعى كل من بديع وعلي بأنهما كانا نائمين بالصدفة في المنزل.

مصادر أمنية قالت لـ«الأخبار» إن الشك برواية أفراد العائلة الأولية بدأ فور مباشرة التحقيق، وتزايد الأسئلة المشككة: إذا كان ثمة جهة تريد اغتيال جمو، فلماذا لم تفعل ذلك على طول الطريق بين صور والصرفند؟ لماذا لم تفعل ذلك قبل وصوله إلى منزله؟ لماذا سيخاطر القاتل بدخول «الزاروب» المؤدي إلى المنزل، والانتظار قرب المنزل أو عند مدخله، فيما بإمكانه تنفيذ الجريمة في مكان آخر؟ لماذا لم يشاهد أحد سكان المنطقة، بعد سماع صوت إطلاق النار، أي سيارة أو دراجة نارية غريبة عن المنطقة؟ كيف لم تتمكن الزوجة من مشاهدة مطلق النار، فيما يُفتَرَض، بحسب روايتها، أن تكون دخلت المنزل في وقت خروج القاتل منه؟ لماذا لم يعمد القتلة، في حال كانوا إرهابيين متشددين، إلى تصفية جميع الموجودين في المنزل؟ لماذا قالت الزوجة وشقيقها وابن شقيقتها في إفاداتهم إنهم تركوا الجثة في الأرض، قبل التثبت من الوفاة، ونقلوا ابنة جمو من المنزل بسبب الإغماء عليها؟

هذه الأسئلة عززتها وقائع من مسرح الجريمة. إطلاق النار تم من داخل المنزل إلى خارجه. الموقوفان سرعان ما أقرا بتنفيذ الجريمة، عازيين إياها للأسباب المذكورة أعلاه. وبعدما اعترف علي بقتل جمو، قال إنه أخرج السلاح الذي أطلق منه النار (بندقية كلاشنيكوف عائدة لجمو) بعدما لفه بشرشف، وحمله مع بديع الذي أخرج ابنة جمو من المنزل وأخذاها بالسيارة بذريعة نقلها إلى المستشفى. وقال علي خلال التحقيق معه إنه نقل البندقية وخبأها في منزل قيد الإنشاء قريب من بلدة السكسكية (قضاء الزهراني). وبالفعل، عثر المحققون على السلاح، وأحيل على المختبرات الجنائية للتثبت من أن الطلقات التي عثر عليها في المنزل أُطلِقت منه.

وفي الوقت الذي كانت استخبارات الجيش تجهز نفسها لتوقيف بديع وعلي في ثكنة زغيب في صيدا، كان وفد من السفارة السورية برئاسة القنصل بشار الأسعد يحضر إلى مستشفى علاء الدين في الصرفند ليتسلم الجثمان وينقله براً إلى اللاذقية عبر معبر العريضة عند الحدود الشمالية. سهام مشت في موكب الجنازة برفقة شقيقها خليل الذي أكد مصدر أمني عدم علمه بما جرى. وهي كانت تصرّ على دفن زوجها في الصرفند، واستلزم إقناعها بالسماح بتسليم الجثمان إلى السفارة، إجراء وساطات عدة معها. مصدر أمني أكد لـ«الأخبار» أن اسم سهام عمم على المعابر الحدودية لتوقيفها ما إن تدخل الأراضي اللبنانية، فيما وُضعت السلطات السورية في أجواء التحقيقات وأبلغت بوجوب توقيفها. وبالفعل، أوقِفت سهام لتحقق معها السلطات السورية، على أن تسلم إلى السلطات اللبنانية في أقرب وقت ممكن.

الجيش: الجريمة ليست سياسية

صدر عن قيادة الجيش ـ مديرية التوجيه، البيان الآتي: «على إثر حصول جريمة مقتل الناشط السوري محمد ضرار جمو في محلة الصرفند بتاريخ 2013/7/17، باشرت مديرية المخابرات تحرياتها، وتوصلت الى تحديد هوية الفاعلين وتوقيفهم وضبط السلاح المستخدم في الجريمة، وقد تبين من التحقيق الأولي أن لا دوافع سياسية وراء الحادث. وتستمر المديرية في تحرياتها لكشف كافة الملابسات المتعلقة بالموضوع وتوقيف باقي المتورطين».

بنك عوده ش.م.ل

مجموعة عوده سرادار

الرأسمال: ل.ل. ٤٦٠،٨١٩،٢١٥،٩٩٦ مدفوع بكامله
الأموال الخاصّة المجمّعة: ل.ل. ٤،٠٤٥،٥٥٨،٥٥٢،٦٠٩
س.ت. ١١٣٤٧ بيروت
لائحة المصارف ٥٦ – عضو في جمعيّة مصارف لبنان

خدمات مصرفيّة شاملة من خلال ١١ مصرفاً و٣ شركات ماليّة في ١٢ بلداً

لبنان | سويسرا | فرنسا | الأردن | سورية | مصر | السودان | المملكة العربيّة السعوديّة | قطر | إمارة موناكو | تركيا | مكتب تمثيلي في أبو ظبي

النتائج المجمّعة غير المدقّقة كما في نهاية حزيران ٢٠١٣

وفقاً للمعايير الدوليّة للإفصاح المالي

بيان المركز المالي المجمّع

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

الموجودات	٢٠١٣/٠٦/٣٠	٢٠١٢/١٢/٣١
الصندوق ومؤسسات الإصدار	٩,٧٠٤,٥٠٩	٩,٤٦٢,٣٨٠
الودائع لدى المصارف والمؤسسات المالية	٢,٧٠٢,٥٣٠	٤,٢٨٠,٩٧٨
المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة	–	–
قروض للمصارف والمؤسسات المالية وإتفاقيات إعادة بيع	١,٦٧١,٧٥٠	١,٠٦٠,٢٦٧
أصول مالية معطاة كضمانة	–	–
أدوات مشتقات مالية	١١٨,٤٧٦	٥١,٠٤٦
أسهم و حصص بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	٥٤,٦٢٠	٥٢,٢٢٢
أدوات دين وموجودات مالية اخرى بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح و الخسائر	٤٤٥,١٣٣	٤٥٨,٤٣٥
منها: صافي التسليفات و القروض المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح و الخسائر	٦١,٢٨١	٧٥,٥٥٥
صافي التسليفات والقروض للزبائن بالكلفة المطفأة [1]	١٩,٠١٥,٣٩٢	١٥,٤١٦,٤٠٣
صافي التسليفات والقروض للجهات المقربة بالكلفة المطفأة[2]	١٤٤,٤٧٩	٣٠٤,٥١١
المدينون بموجب قبولات	٢٠٧,٤٠٠	١٨٢,٧١٥
أدوات الدين بالكلفة المطفأة [3]	١٥,٣١٠,٠٩٢	١٤,٥٤٩,١١٦
أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى	٢٦٢,٥٦٠	٢٤٥,٧٩٣
حصص ومساهمات في الشركات المرتبطة وفقاً للحقوق الصافية	٣٩,٧٨٨	٣٤,٢٣٠
أصول مأخوذة إستيفاء لديون	١٣,٩٥٣	١٥,١١٣
أصول ثابتة مادية	٥١٤,٩٥٦	٥٢٨,٧١٠
أصول ثابتة غير مادية	٦٠,٥٦٨	٤٩,٦٠٠
أصول غير متداولة برسم البيع	–	٣٤,٩٤١
موجودات أخرى	٣٢٠,٧٤٨	٢٣٨,١٦٣
الشهرة	٢٠٧,٤٦٣	٢٢٢,٨٤٦
مجموع الموجودات	**٥٠,٧٩٤,٤١٧**	**٤٧,١٨٧,٤٦٩**

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

المطلوبات	٢٠١٣/٠٦/٣٠	٢٠١٢/١٢/٣١
مؤسسات الإصدار	١٤٨,٨٨٥	١٣٣,١٠٨
المصارف والمؤسسات المالية وإتفاقيات إعادة شراء	١,٨١٤,٤٥٠	١,٨٥٢,٦٦١
المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة	–	–
أصول مالية مأخوذة كضمانة	–	–
أدوات مشتقات مالية	١٢٩,١٧٠	٥٦,٠٤٢
مطلوبات مالية بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	–	–
منها: الودائع بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	–	–
الودائع وحسابات الزبائن الدائنة بالكلفة المطفأة	٤٣,٢١٩,٢٣٠	٣٩,٧١٨,٨٩٠
ودائع وحسابات الجهات المقربة بالكلفة المطفأة	٧٤٢,٦٢١	٦٨٩,١٠١
مطلوبات متمثلة بأوراق مصرفية أو مالية	–	–
تعهدات بموجب قبولات	٢٠٧,٤٠٠	١٨٢,٧١٥
مطلوبات اخرى	٤٠٠,٨٧٦	٤٠٨,٨٦٥
مؤونات لمواجهة الأخطار و الأعباء	٨٦,٢٢٦	٩٥,٠٩٦
ديون مرؤوسة و ما يماثلها	–	–
مطلوبات غير متداولة برسم البيع	–	١٤,٧٩٩
مجموع المطلوبات	**٤٦,٧٤٨,٨٥٨**	**٤٣,١٥١,٢٧٧**
حقوق المساهمين – حصة المجموعة		
الرأسمال – أسهم عادية	٤٥٤,٣٢٤	٤٣٨,٥٨٦
الرأسمال – أسهم تفضيلية وما يماثلها	٦,٤٩٥	١٩,١٢٤
علاوات إصدار الأسهم العادية	٦٥٩,٢٠٦	٦٥٩,٢٠٦
علاوات إصدار الأسهم التفضيلية	٧٤٧,٢٥٥	٥٨٣,٨٧٦
المقدمات النقدية المخصصة للرأسمال	٧٢,٥٨٦	٧٢,٥٨٦
احتياطات غير قابلة للتوزيع (قانونية وإلزاميّة)	٩٢٢,٤٩٠	٨٠٨,٤٣٤
احتياطات حرة قابلة للتوزيع	٦٥١,٣٣٥	٥٥١,٤٠٦
الأدوات الرأسمالية المعاد شراؤها	(٢٤,١٠٢)	(٢٠,٢٤٥)
أرباح مدورة	٤٢٢,٧٣٠	٣٢٨,٢٢٣
أنصبة أرباح مقترحة للتوزيع	–	–
فائض إعادة تقييم العقارات	٢٠,٣٧٥	٢٠,٣٧٥
التغيير في القيمة العادلة للادوات المالية المصنفة مقابل عناصر الدخل الشامل الاخرى	١٠٩,٠٥٢	٨٦,٨٠٥
التغيير في القيمة العادلة للمشتقات المالية الهادفة للتحوط للتدفقات النقدية	–	–
فروقات تحويل العملات الاجنبية	(٣٣١,٩٤٠)	(١٧٣,٧٥٩)
نتائج الدورة المالية	٢٧٢,٨٦٠	٥٦٤,٧٣٧
مجموع حقوق المساهمين – حصة المجموعة	٣,٩٨٢,٦٦٦	٣,٩٣٩,٣٥٤
حقوق المساهمين – حصة حقوق الاقلية	٦٢,٨٩٣	٩٦,٨٣٨
مجموع حقوق المساهمين	**٤,٠٤٥,٥٥٩**	**٤,٠٣٦,١٩٢**
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	**٥٠,٧٩٤,٤١٧**	**٤٧,١٨٧,٤٦٩**

[1] بعد تكوين مؤونات بكامل قيمة التدنّي البالغة ٤٥٥,٦٠٩ مليون ل.ل. من التسليفات والقروض وفقاً للمعيار المحاسبي الدولي رقم ٣٩، بما فيها تلك المتعلّقة بالتسليفات والقروض الناتجة عن التقييم الإجمالي، والبالغة ١٧٣,٢٤٧ مليون ل.ل.
[2] بلغت القروض الممنوحة للجهات المقربة مقابل ضمانات نقدية ٨٦,٥٨١ مليون ل.ل.
[3] يشمل سندات تمّ التنزّع عن مخاطرها للزبائن بمبلغ ١,٥٣٦ مليار ل.ل.

بيان الدخل المجمّع

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	٢٠١٣/٠٦/٣٠	٢٠١٢/٠٦/٣٠
الفوائد والإيرادات المشابهة	١,٢٧٢,٧٦١	١,٠٨٠,١٨٧
الفوائد والأعباء المشابهة	(٨١٩,٦٨٠)	(٦٥١,٢٤٦)
صافي الإيرادات من الفوائد	**٤٥٣,٠٨١**	**٤٢٨,٩٤١**
الإيرادات من العمولات	١٦٢,٨٨٩	١٦٨,٦٠٥
الأعباء من العمولات	(٣٠,٤٩٢)	(٢٥,٧٩٣)
صافي الإيرادات من العمولات	**١٣٢,٣٩٧**	**١٤٢,٨١٢**
صافي أرباح/خسائر عمليات الأدوات المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	١١٢,١٥٧	٨١,١٢٥
منها: صافي إيرادات/أعباء فوائد	١٥,٢٥٣	٢٠,٠٢٨
صافي أرباح/خسائر الاستثمارات المالية	١٣١,٥٤٩	١٤٠,٢٧٢
إيرادات تشغيلية أخرى	٧,٠١٨	١٧,٦٩١
مجموع الإيرادات التشغيلية	**٨٣٦,٢٠٢**	**٨١٠,٨٤١**
خسائر الائتمان (مخصصات المؤونات)	(٦٩,٩٥٨)	(١٠٢,٣٧٢)
خسائر الائتمان العائدة لأدوات الدين المصنفة بالكلفة المطفأة	–	–
مؤونات القروض والتسليفات	(٧٤,٥٢٨)	(١١٠,٧٢٣)
مؤونات القروض والتسليفات المستردة	٤,٥٧٠	٨,٣٥١
تدني قيمة في مؤونات المساهمات المرتبطة	(٣٥٥)	–
صافي الإيرادات التشغيلية	**٧٦٥,٨٨٩**	**٧٠٨,٤٦٩**
أعباء المستخدمين وملحقاتها	(٢٢٧,٦٧٦)	(١٨٢,٨٥٨)
مصاريف إدارية وأعباء تشغيلية أخرى	(١٥٢,٥٠٩)	(١٣٧,٤٥١)
مخصصات إستهلاكات ومؤونات الأصول الثابتة المادية	(٢٥,٧١٢)	(٢١,٠٥٥)
إطفاء الأصول الثابتة غير المادية	(٦,٣٤٢)	(٢,١٧٨)
مخصصات تدني قيمة الشهرة	–	–
مجموع الأعباء التشغيلية	**(٤١٢,٢٣٩)**	**(٣٤٣,٥٤٢)**
الأرباح التشغيلية	**٣٥٣,٦٥٠**	**٣٦٤,٩٢٧**
حصتنا في نتائج مؤسسات مرتبطة وفقاً للحقوق الصافية	٦٩	٥٨١
صافي أرباح أو (خسائر) بيع أو استبعاد الموجودات الأخرى	٥٩٣	٤١١
النتائج قبل الضريبة	**٣٥٤,٣١٢**	**٣٦٥,٩١٩**
الضريبة على الأرباح	(٧٠,٨٤٦)	(٨٢,٦١٩)
النتيجة بعد الضريبة من النشاطات العادية	**٢٨٣,٤٦٦**	**٢٨٣,٣٠٠**
النتيجة بعد الضريبة للنشاطات المتوقفة أو قيد التصفية	–	٦٢,٧٧٢
النتائج الصافية	**٢٨٣,٤٦٦**	**٣٤٦,٠٧٢**
النتائج الصافية – حصة الاقلية	١٠,٦٠٦	٣,٦٨٣
النتائج الصافية – حصة المجموعة	٢٧٢,٨٦٠	٣٤٢,٣٩٠
حصة السهم العادي من الارباح ل.ل.	٧٢٩.٣	٩٣٩.٨
حصة السهم العادي المخفضة من الارباح ل.ل.	٧٢٩.٣	٩٣٩.٣
حصة السهم العادي من الارباح الناتجة عن النشاطات العادية ل.ل.	٧٢٩.٣	٧٥٩.٤
حصة السهم العادي المخفضة من الارباح الناتجة عن النشاطات العادية ل.ل.	٧٢٩.٣	٧٥٩.٠

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

خارج الميزانيّة

	٢٠١٣/٠٦/٣٠	٢٠١٢/١٢/٣١
تعهدات تمويل		
تعهدات معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	٣٩٥,٤٦٦	٣٥٣,٧٦٣
تعهدات مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	–	–
تعهدات للزبائن	٤٧٧,٤٧٦	٤٦٠,٩٦٣
تعهدات ضمان		
تكفل وكفالات وضمانات أخرى معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	٤٢٢,٨٠٠	٣٩٠,٩٠٤
منها: أدوات المشتقات الائتمانية	٨٢٩	٥٢٨
تكفل وكفالات وضمانات أخرى مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	٣٩٧,٠٢٣	٤٤٧,٩٣٩
منها: أدوات المشتقات الائتمانية	–	–
تكفل وكفالات وضمانات معطاة للزبائن	٢,٠٨٤,٨٦٨	١,٩٢١,٢٩٢
تكفل وكفالات وضمانات مستلمة من الزبائن	١٦,٦١٢,٠٢٤	١٣,٠٨٠,٠٥٦
تعهدات على سندات مالية		
سندات مالية للاستلام	–	–
منها: قيم مباعة مع حق إعادة الشراء أو الاسترداد	–	–
سندات مالية للتسليم	–	–
منها: قيم مشتراة مع حق إعادة البيع أو الاسترداد	–	–
عمليات بالعملات الأجنبية		
عملات أجنبية للاستلام	٥,٣٨٤,١٣٧	٢,٧٧٥,٠٣٤
عملات أجنبية للتسليم	٥,٣٧٥,٥٨١	٢,٧٨٢,٧٧٤
تعهدات على الأدوات المالية لأجل	٦,٣٩٥,٧٥٣	٢,٢٤٣,٨٤٤
تعهدات اخرى	–	–
مطالبات ناتجة عن نزاعات قضائية	–	–
حسابات الائتمان	١,٣٩١,٧٣٨	١,٢١٥,٣٤٩
خاضعة لتعليمات محددة	١,٣٧٠,٧٦٠	١,١٢٨,٦٩٧
خاضعة لتوظيفات إستنسابية	٢٠,٩٧٨	٨٦,٦٥٢
موجودات حسابات إدارة الأموال	١١,٥٤٤,٣٣٥	١١,٢٧٤,٦٣٦
هيئات الاستثمار الجماعي	٢٨٢,٢٤١	٢٤٤,٧٦٣
الأدوات والمنتجات المالية المرتبطة بمؤشرات ومشتقات مالية	–	–
تعهدات مشكوك بتنفيذها	–	–
ديون الزبائن الرديئة المنقولة للذكر إلى خارج الميزانية خلال الفترة	٧,١٧٠	١٥٨,٤٢٧

نموّ مطّرد في نشاط Odeabank A.Ş.
المصرف التابع في تركيّا

٤,٣ مليار دولار أميركي ودائع الزبائن
و٥,٨ مليار دولار موجودات في ٢٠١٣/٠٦/٣٠

رسائل إلى المحرر

الحرص المستقبلي على القوة السلفية

يدعي تيار المستقبل أنه يستمد قوته من ولائه للبنان أولاً. لكن المعضلة تكمن في أن اللبنانيين رأوا على شاشات التلفاز كوندوليزا رايس ترأس اجتماعاً موسّعاً لقوى 14 آذار في السفارة الأميركية عام 2006! ورأوا نائب الرئيس الأميركي جوزف بايدن يرأس اجتماعاً لهذه القوى قبل يوم واحد من الانتخابات النيابية عام 2009 في حديقة منزل نائب من هذه القوى في الحازمية! ورأوا وفداً من هذا الفريق يشارك في تكريم جون بولتون في واشنطن! أما المضحك المبكي فهو اتهام فريق الثامن من آذار بالعمالة لإيران وسوريا. من جهتي هذا ليس اتهاماً، وأقول هنيئاً لتبعية هذا الفريق لمحور إيران وسوريا وفنزويلا وكوريا الشمالية والصين وروسيا، الذي يتصدى بشراسة طاهرة لمشروع التوسّع والقضم والنهب والضم والفرز. أقول لأبناء طرابلس وبيروت وصيدا، أنتم في الأساس أبناء جمال عبد الناصر ورشيد كرامي ومعروف سعد، وتصرفات تيار المستقبل، إنْ استمرّت، ستساعد الغرب على طمس معالم انتصارات وبطولات وأمجاد الشهداء والأجداد في بيروت عام 1982 وفي الانتصار على محور بغداد ـ إيزنهاور عام 1958. إن السلوك السياسي لتيار المستقبل خلال العشر سنوات المنصرمة، يُظهر بوضوح كيف تناسى أركانه أهداف مشروع الشرق الأوسط الجديد الساعي إلى إنهاء قيام أي مشروع نهضوي عربي، والساعي إلى إعطاء الكيان الصهيوني الغاصب شرعية الوجود على قاعدة استسلام المقاومين والشرفاء. إن تيار المستقبل مصرّ على إبقاء السلفيين أقوياء في لبنان، وهم الذين لم يعمدوا حتى الآن إلى القيام بنقد ذاتي تمهيداً لتقبّل الأيديولوجيا المقاومة الأخرى، ومشروعهم إنْ استمرّ وتعملق لن يؤدي إلا إلى تقسيم الأوطان العربية المقاومة. أقول لجماهير تيار المستقبل: لنتوقف عن توجيه سهامنا باتجاه المقاومة. تيار المستقبل يرفض فكرة المقاومة، وقد بات كالإنسان الذي لا يريد الزواج وفي الوقت عينه يريد منع غيره من دخول قفصه الذهبي، فضلاً عن تخوينه الجيش الذي أعاد بناءه على أسس وطنية العماد إميل لحود بمساعدة سوريا، وشنه حرب العزلة على المفتي قباني، ورغبته في تحويل السلفيين في لبنان إلى جيش للسنّة! والسلفيون قتلوا عناصر وضباطا من الجيش وأطلقوا اسم الفطائس على جثثهم الطاهرة. يخيفونكم من حتمية قيام ولاية الفقيه في لبنان، لكن يا ليتكم تدرون أن روسيا والصين وسوريا الأسد دول علمانية ترفض قيام أي شكل من أشكال الدولة الدينية في لبنان. حتى الآن السلوك السياسي لتيار المستقبل لا يوحي سوى بأن هذا التيار وداعميه من عرب الخليج المحلقين في الفلك الأميركي، لا يريدون سوى التطبيع مع العدو.

ريمون ميشال هنّود

تقرير

أيهما أفضل للثنائي الشيعي: الحريري

ثمة اقتراح يجري تداوله عن امكان عودة الرئيس سعد الحريري إلى رئاسة الحكومة. اقتراح لا يزال محل جس نبض، مع الاخذ في الاعتبار المخاوف من محاولة اغتياله التي دفعته سابقا الى مغادرة لبنان

هيام القصيفي

في الأيام الاخيرة، بدأت اوساط لبنانية وغربية تطرح سؤالاً من خارج سياق الاحداث الداخلية: ماذا لو اعتذر الرئيس المكلف تمام سلام عن عدم تأليف الحكومة، وعاد الرئيس سعد الحريري الى لبنان، وكُلف مجددا رئاسة الحكومة؟

لم يكن السؤال عابراً، بل كان محل مناقشة جدّية جرت في أكثر من وسط لبناني وغربي في لبنان وخارجه، ودرس الفاعلون فيه كل الاعتبارات السياسية والامنية التي يمكن ان تواجه مثل هذا الاحتمال. وبحسب مصادر مطلعة، فإن طرح فكرة اعادة تكليف الحريري، جاء خلال استطلاع دوائر غربية أوساطاً لبنانية الامكانيات المتاحة لإنقاذ الوضع اللبناني. وفي رؤية هذه الاوساط، فإن اعادة الحريري رئيساً للحكومة تصوّب المسار الداخلي تفادياً للفراغ عبر تشكيل حكومة موثوقة، تعيد الامساك بالوضع الداخلي وتؤمّن الاستقرار في مرحلة يحتاج فيها المجتمع الدولي الى لبنان مستقر، ربطاً بدرس خياراته حول سوريا. وقد يكون فيه كذلك مخرج للطائفة الشيعية المطوقة عربياً، بعد مشاركة حزب الله في الحرب السورية، ويساهم في التخفيف من الحملة عليه خليجياً. اذ ان عودة الحريري، في ظل اعتبار الطائفة السنية انها مستهدفة، يمكن ان يساهم في تفتيت الصراع الحاد حالياً بين السنة والشيعة، ويعيد احياء دور السنة المعتدلين في وجه ارتفاع نبرة التيارات الاصولية.

ويتقاطع هذا التقويم مع استعادة الرياض دورها عربياً بعد سقوط نظام الاخوان المسلمين في مصر، واعادة ربط علاقتها مع واشنطن، واعادة تفعيل حضورها في لبنان. وتشير هذه المصادر الى ان تعطيل عمل سلام لم يكن محلياً فحسب، بل هو رغبة من السعودية التي سمّته، في وضع الموقع السني في الثلاجة في انتظار اتضاح رؤيتها لما ستؤول اليه اتصالاتها الدولية في شأن سوريا والحوار مع طهران وواشنطن. ما يوحي بأن الرياض قد تكون غير بعيدة عن الدفع بالحريري مجدداً، من دون ان تضع الاخطار الامنية المحدقة به جانبا، لأن قرارا على هذا المستوى لا يمكن ان يتخذ من دون تنسيق اميركي ـ سعودي.

والجديد ايضا في طرح هذا الموضوع هو الحديث عن مناقشات داخل قوى 8 آذار حول الوضع السني ـ الشيعي وما آلت اليه التطورات الميدانية في اكثر من منطقة، ولا سيما بعد التفجيرات الاخيرة في الضاحية والبقاع. وهذا الوضع يمكن ان يكون بداية هذا المسار وليس نهايته. وعلى حد تعبير احد السياسيين، فان الوضع الراهن صار أشبه بلعبة كرة القدم التي يمدد فيها للفريقين لدى تعادلهما وقتاً اضافياً كي يحسما المباراة لصالح اي منهما. وفريقا 8 و14 آذار، ومن خلفهما اقليمياً، دخلا في هذه المهلة الاضافية، بعدما تعادلا حتى الان اثر محاولات عدة لتسجيل النقاط ضد بعضهما بعضاً.

فحين اطاح حزب الله حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، بدا انه سجل انتصارا على خصومه في التمهيد للفراغ الحكومي، وبعده لسلسلة فراغات بدأت تترجم امرا واقعا على الارض.

رد الفريق الآخر، بدعم سعودي، بتسمية سلام لتشكيل الحكومة الجديدة. كان سلام الخيار السعودي الاقل كلفة لبنانياً بين الرئيس فؤاد السنيورة واللواء اشرف ريفي غير المقبولين من حزب الله الذي رد بالقبول بسلام وتسميته رئيسا مكلفا لا اكثر ولا اقل. ومع دخول مفاوضات التشكيل الحلقة المفرغة، بدأت عملية الرد والرد المضاد، فطارت الانتخابات وطار المجلس الدستوري. ومدد للمجلس النيابي فأتى الرد برفض التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي.

يضيق الخناق في طرابلس وعرسال، ويأتي الرد في عبرا عملية واسعة، يحسمها الجيش، فتفتح عليه النار من داخل لجنة الدفاع. يحتفل حزب الله بانتصاره في القصير، فتقع متفجرة بئر العبد، ويحتفل الطرابلسيون بها. وتتوالى سلسلة التفجيرات وتبدأ الاغتيالات.

هكذا يصبح المشهد اللبناني عبارة عن تقاسم ادوار وردود فعل، تطيح الاستقرار الداخلي. ولأن الوضع

عودة الحريري محط مناقشة جدية (أرشيف)

تقرير

شربل يخفض حماية الشخصيات: العسكريون «مش

ارتفع صوت نوّاب 14 آذار اعتراضاً على قرار سحب عناصر الأمن الإضافية المكلّفة حمايتهم على عكس باقي زملائهم الذين شملهم قرار مجلس الأمن المركزي. لكن في الوقت الذي تتنعّم فيه زوجاتهم بكتيبة من «الخدم»، المخافر نصف فارغة، والبلد على كفّ «عفريت أمني»

فراس الشوفي

من حقّ النواب أن يعترضوا على قرار مجلس الأمن المركزي سحب عناصر قوى الأمن الداخلي الإضافية المكلفين بحمايتهم. من دون عدد «إضافي» من العسكر والبنادق، كيف تكتمل «عدّة الشغل النيابية»؟ كيف يتمكّن النائب من بثّ الرعب في قلوب روّاد مطعم، حين يحلو لسعادته تناول الغداء أو العشاء؟ من سيخرج من الزجاج الداكن للسيارات الرباعية الدفع شاهراً سلاحه ليبعد المواطنين «المزعجين» عن طريق موكب سعادته؟ بل كيف «سيشبّح» النائب على جيرانه في الحيّ من دون فيلق من الجنود والمسلّحين المدنيين؟

لم تكن وزارة الداخلية والبلديات قد أصدرت بيانها بعد، حين استشاط النائب نديم الجميّل غضباً وقرّر أن المسؤول عن أمنه الشخصي هو وزير الداخلية مروان شربل، ومعه زمرة من نوّاب قوى 14 آذار. بيان الوزارة واضح: سحب العناصر الإضافية المكلفة حماية بعض الشخصيات السياسية والمخالفة لأحكام المرسوم رقم 2512، «تنظيم مرافقة وحماية الشخصيات أو المراجع».

قرار المجلس ليس نكاية بأحد. الوزير مروان شربل في الأصل ذو طبع «توافقي»، ولو لم يكن كذلك، فإنه في غنىً عن أن يسمع النائبين أنطوان زهرا وإيلي ماروني، مثلاً، يحمّلانه مسؤولية أمنهما الشخصي. حتى بيان الوزارة، لم يقل إن القرار صدر وانتهى، بل أكد أن المجلس «طلب من المدير العام لقوى الأمن الداخلي بالوكالة إعداد جدول بأسماء الشخصيات السياسية الذين هم في حاجة إلى إبقاء الحماية الموجودة، وذلك بالتنسيق مع المدير العام للأمن العام لاتخاذ قرار في هذا الموضوع في الجلسة المقبلة».

بالطبع، لن يخبر شربل نوّاب 14 آذار المعترضين، وأمانتهم العامّة، بأن السبب وراء هذا القرار هو زملاؤهم من النوّاب الطرابلسيين، الذين اشتكوا إلى رئيس الجمهورية ميشال سليمان بأن مدينة طرابلس تعاني نقصاً حاداً من عناصر قوى الأمن الداخلي. ولأن ليس في مقدور الدولة تلبية طلب الوزارة تطويع 5000 عنصر جديد، قرّر مجلس الأمن المركزي أن «يجود من الموجود». علماً أن القرار لا ينحصر في النواب وحسب، بل يطال قضاة حاليين ومتقاعدين وضباطاً حاليين ومتقاعدين وإعلاميين ورجال دين.

ما يلي، لن يُفرح أولئك الذين يبكون على الشاشات لأن «أمنهم الشخصي مهدّد» بحسب بيان 14 آذار، ونقلاً عن شربل نفسه، «فإن حماية أي شخصية تتطلب ما لا يقل عن خمسين عنصراً ومعدات وسيارات مصفّحة بقيمة مليون دولار ربّما لنضمن 20% من أمن أي شخصية، ولا تعدو الحراسة كونها عامل تطمين نفسي لهؤلاء، والرئيس الشهيد رفيق الحريري مثال». يقول الوزير أيضاً، لـ«زيادة الطمأنينة»، إن «عدداً من عناصر الحماية لا يجيدون استخدام المسدّسات، أو أن بعضهم قد نسي أصول العمل وحماية الشخصيات، ومثال على ذلك اغتيال الوزير بيار الجميّل، إذ استشهد الجميل وصديقه، بينما رمى عنصر الأمن بندقيته ولاذ بالفرار». العدد لا يقدّم ولا يؤخّر إذاً. لكن من يدري، لربّما ينفع عدد الحرّاس الشخصيين في درء المخاطر «الصغيرة» عن النوّاب، في زمن «الأعضاء المبتورة» و«انتقام الزوجات».

ولأن الصراحة «حلوة» أيضاً، كيف يمكن أن يقوم 16 عنصراً يتبعون لفصيلة جونيه، بحفظ أمن المنطقة، بينما يعمل لدى رئيس حزب القوات اللبنانية 72 عنصراً عسكرياً، عدا المدنيين، وليس أقل منه بكثير النائب وليد جنبلاط؟

ربما يواجه جعجع وجنبلاط خطراً

أم البديل عنه؟

الحكومي على حاله في ظل رئيس للحكومة مستقيل ورئيس مكلف ورئيس للظل، بات البحث عن خيار اكثر ملاءمة بحثاً جدياً، لا سيما ان الرئيس نبيه بري لم يقطع اتصالاته في احلك الظروف مع الحريري. في حين جرت النقاشات على مستوى حزب الله، حول امكان التعامل مع الاصيل وليس البديل، فكيف الحال اذا كان هناك حتى الآن ثلاثة بدلاء.
وتشير المصادر الى ان تكليف سلام لم يكن خيارا اتخذته قوى 8 آذار، بل هي استجابت له بعدما دخلت السعودية على خط التكليف. والتجربة اثبتت حتى الان ان الرئيس السنيورة بقي رئيسا للظل، في اكثر من مناسبة، سواء بفرضه بوسائل عدة شروطا لتشكيل الحكومة، او بما حدث اخيرا في عبرا وطريقة ادائه الفاقع التي خالفت تماما ما قام به الحريري تجاه الجيش والتي قوبلت بارتياح عام. اضافة الى ان تجربة الحريري مع حزب الله، على كثرة ثغرها، كانت اخف وطأة من تجربته مع ميقاتي. وفي المقابل، يحاول رئيس الحكومة المستقيل وضع «رجل في البور ورجل في الفلاحة» بين الفريقين، علّه يتمكن من تعويم نفسه عن طريق اعادة تسميته بعد اعتذار سلام. لكن المراجعة الشيعية لم توح انه يمكن الركون بعد اليوم له بعد استقالته الاخيرة والانذارات المبطنة والمكشوفة خلال رئاسته الحكومة. وتفيد المراجعة ذاتها بأن التعامل مع الاصيل افضل من التعامل مع الوكيل، مع اعتراف ضمني بأخطاء حصلت ابان حكومة الحريري وحتى بتطيير حكومته.
لم تخلص المراجعة الى خلاصة بعد، ولا سيما بعد دخول اكثر من طرف على خط جس النبض. ومع الاعتراف ايضا بأن الحريري لا يمكن ان يعود في ظل التهديدات الامنية الكثيرة التي دفعته الى مغادرة لبنان والحديث عن معلومات لاغتياله. وحزب الله، بحسب اوساط امنية، لا يمكن ان يعطي اي ضمانات امنية خشية ان يتعرض الحريري لأي سوء من اي طرف ثالث، ويحمّل الحزب مسؤولية عودته الى لبنان.
واذا كان الخروج من حال الجمود الراهنة، في حال قرر الفريقان ان ثمة مصلحة اولية بتثبيت الاستقرار في لبنان، بات يتطلب قراراً استثنائياً. لكن المشكلة تكمن في عدم ثقة الطرف المعني بأمرين: شبح الاغتيالات، والشك بأن لدى حزب الله نية فعلية لملء الفراغ وليس في الدفع في اتجاهه اكثر فاكثر، وان كل ما يوحي به اليوم مناورة لكسب الوقت ليس الا.

خدم وحشم»

> **ليس في مقدور الدولة تطويع 5000 عنصر جديد فقررت أن «تجود من الموجود»**

أمنياً حقيقياً، لكن ما حاجة الرئيس سعد الحريري إلى ما يزيد على 150 عسكرياً لحمايته، وهو لم يزر لبنان منذ سنوات، ويتنعم بخيرات القصور الباريسية والسعودية؟ أو قل ما حاجة أي نائب لا يزور المجلس النيابي إلّا مرة في السنة إلى كتيبة من الحرس؟ وما حاجة أحد نواب جزين المقيم خارج لبنان الى ثمانية حراس؟ والأمر نفسه ينسحب على قاضٍ متقاعد منذ عشر سنوات؟
ربما لا يعلم نوّاب 14 آذار أن الوزارة كلّفت العميد رولان أبو جودة التواصل مع كلّ النواب، وليس معهم وحدهم، لإبلاغهم الإجراءات الجديدة، والاستماع إلى رأيهم في شأن حاجاتهم الأمنية، وبالتالي لا يعني الإجراء استهدافاً لهم. وربما لا يعلمون، أيضاً، أن الوزارة أرسلت كتاباً بواسطة رئاسة الحكومة إلى المحكمة الدولية تبلغها فيها أنها تريد سحب العناصر والآليات المكلّفة حماية قضاتها حين يكونون خارج لبنان لحاجتها الى هذه العناصر في فرض الأمن في البلاد، حتى أن الإجراءات طالت قبلاً المدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، فانخفض عديد مرافقيه من العسكريين إلى 16.
قد يكون بعض النواب في خطر أمني حقيقي، وبعضهم الآخر يملك أكثر من بيت، ويحتاج إلى وجود عناصر إضافية لحماية أمكنة سكنه المتعدّدة. لكن، وراء بعض النواب الممتعضين الغاضبين من سحب عناصر حمايتهم الإضافية، زوجات «ينقّن» ويعترضن. إذ من سيأتي إلى «سعادتهن» بالخضروات وحاجيات المنزل من السوق؟ ومن سيوصل الأولاد إلى المدرسة ومنها، ويخلّص معاملات مدبّرة المنزل الأجنبية في الأمن العام؟ في الوقت الذي حوّل فيه بعض النّواب عناصر حمايتهم (الذين يتقاضون رواتب من جيوب المواطنين) الى أشبه ما يكونون بخدم، تجد المخافر نصف فارغة، والطرقات المكتظة يغيب عنها شرطي السّير، والأمن المهترئ يفتقد من يراقبه. ومن على لسان الوزير: «عناصر قوى الأمن مش خدم وحشم».

ما قل ودل

بعدما أعربت شقيقة النائب نديم الجميل، يمنى الجميل، عن نيتها الترشح للنيابة، وبدء حياتها السياسية، كفّت عائلة آل

الجميل يدها وأقصتها عن أداء أي دور فاعل، أكان سياسياً أم اجتماعياً، من أجل ثنيها عن منافسة شقيقها على مقعده.

بهدوء

رسالة مفتوحة إلى الرئيس

ناهض حتر

طوال الثمانية والعشرين شهراً الماضية، وقفنا مع سوريا ووحدتها وأمنها الوطني ودورها القومي وخطها المقاوم، ووقفنا مع الجيش العربي السوري، ووقفنا معك؛ شيء ما... ربما تحدّيك للغزو الأميركي في العام 2003، ربما تحديك للغزو الإسرائيلي في العام 2006، ربما إيمانك بالمقاومة واصرارك على دعمها، ربما مشروعك لتحديث القوات المسلّحة السورية.. وربما استهدافك ـ شخصا ورمزا ـ من لدن أعداء سوريا، حتى أولئك الذين يقبلون منهم باستمرار النظام، يرفضونك؛ إذاً فقد خبروك، وعلموا أنك الدينامو المقاوم في التركيبة الحاكمة في الجمهورية!
وبالنسبة لي، وللكثيرين، ستكون لحظة إعلان فوزك بالانتخابات الرئاسية في العام 2014، لحظة انتصار لحركة التحرر العربية في مواجهة عدوان استهدف قلبها السوري. لكنه عدوان ما كان ليحقق فعاليته الدامية، لولا ارتكازه إلى معطيات داخلية ثلاثة، هي (1) إدارة أمنية لا عقلانية للسياسة الداخلية، تمنع السجال والنقد والمبادرة، وتُخضع المبادرين إلى القمع والاعتقال والتهميش، (2) وإدارة سلطوية للاقتصاد، تجمّد القطاع العام وتخضعه ـ مع قسم كبير من موارد الدولة ـ لمصلحة الخصخصة وتوسّع القطاعات غير المنتجة، وتكوّن فئات مستفيدة من تزاوج النفوذ بالبزنس، (3) وفساد ـ من كل الأحجام والأشكال ـ هو وليد طبيعي لما سبق.
تشكلت، جراء تفاعل هذه المعطيات، كتل اجتماعية جماهيرية، قاد الإفقار بعضها إلى وعي ديني طائفي فوضوي، ولاحقاً تخريبي واجرامي، وقاد اليأس بعضها إلى القبول بالغزاة، وقادت المحنة بعضها إلى النزوح أو الجمود. لكن بعضها الأخير، نهض، من زنزانته وقهره وفقره، يقاوم دفاعاً عن الوطن.
وكنّا نتطلّع، ولا نزال، إلى الوجه الإيجابي من الحرب؛ أن تكون مرحلة الأخطار والآلام، فرصة تاريخية لإنجاز التغيير الشامل، نحو الحريات والمشاركة السياسية، وتصفية الفئات الكمبرادورية، ووقف التداخل الفظ بين التجارة والإمارة، وتطهير الدولة من شبكات الفساد.
ولعله آن الأوان؛ فحين تلوح بشائر النصر ـ بدماء أبناء الكادحين في الجيش العربي السوري ـ سيكون علينا ألا نسمح للمعطيات الثلاثة التي سهّلت للعدوان، أن تستعيد سطوتها.
70 في المئة من السوريين معك يا سيادة الرئيس، لا مع النظام، ومعك الجيش والمقاومة والقوى اليسارية والقومية التقدمية والمثقفون الوطنيون، وقد تجمعت لديك من عناصر القوة المحلية والإقليمية والدولية، ما يمكنك من تحقيق التغيير، ليس التغيير الذي يريده الليبراليون من اصلاحات سياسية ودستورية الخ، وإنما التغيير التقدمي الضروري لسوريا المقاومة وشعبها المكافح، والذي يبدأ من تشكيل حكومة وحدة وطنية تضم ممثلي كافة التيارات والقوى الاجتماعية الوطنية، وتكون مهماتها (أ) الإدارة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاعلامية للحرب التي تخوضها سوريا ضد الغزو الإرهابي، وتحشيد كل الإمكانات من أجل حلول فورية وعميقة للمشكلات المعيشية، (ب) وإعداد وتنفيذ خطة مركزية لإعادة الإعمار وفق أولويتين، أولوية الاعتماد على الذات والأولوية الاجتماعية والإنتاجية، (ج) استعادة سيطرة الدولة على العملية الاقتصادية والمالية، تطوير وتوسيع القطاع العام، تحفيز القطاع الخاص في الصناعة، ودعم الانتاج الفلاحي، (د) تطهير أجهزة الدولة من بؤر الفساد، ومطاردة الفاسدين والمضاربين الخ كخونة في زمن الحرب.
المقاومة في الجولان، خيارك الاستراتيجي الذي يقلّدك موقع القيادة من حركة التحرر الوطني العربية، سيظل، يا سيادة الرئيس، حلماً ما لم ينهض على قاعدتيّ التنمية والديموقراطية الاجتماعية.
التنمية ليست استثمارات أجنبية (أو محلية) في المجالات المالية والعقارية والخدمية والجامعية الخ ؛ بل التنمية عملية مضادة لمعظم ما وقع في الاقتصاد السوري، خلال العقد الأخير، من ميول الاندماج في السوق المعولَم، والتي ارتبطت بالنائب الاقتصادي السابق، عبدالله الدردري. ليس الدردري، في النهاية، صاحب القرار، وإنما هو عنوان لتيار عريض في النظام؛ هل كنتَ ترى أن ذلك هو الطريق؟ وهل هناك شرعية للبعث إلا أنه اشتراكي؟ وهل كنتَ ترى في الانفتاح المدمّر على تركيا، مأمناً... يأتي من اجتماع العدوين التاريخيين، الأطماع العثمانية والإخوان المسلمين؟ وهل من الممكن، بعد كل ما حصل، أن تستمر عناوين ما قبل 2011؟
بمثل رجولتك في التصدي الجسور المديد، لمن اجتمع عليك من أعداء جبارين، تبرز أمامك مهمة النقد الذاتي والقطع مع حقبة البزنس والانفتاح، وإلغاء كل ما ارتبط بتلك الحقبة، بلا تأخير. وبمثل صلابتك في تحدي الامبريالية والصهيونية والرجعية، يلوح أمامك التحدي الأخطر لضرب شبكة الاندماج بين السلطة والبزنس، ووضع حد نهائي، وللمرة الأخيرة، لكل من يدور حولك، وفي ظلك من هؤلاء.
قلها يا سيادة الرئيس:
سوريا لجنود وضباط الجيش العربي السوري،
سوريا للكادحين والمنتجين،
سوريا للمناضلين والمقاومين.

علم وخبر

تمر سعودي للعماد

أهدى السفير السعودي علي عواض العسيري العماد ميشال عون، خلال زيارته الأخيرة الرابية، علبة كبيرة من التمر السعودي الفاخر، وفي وسطها سبحة ذات حبوب صفراء.

السنيورة لا يفطر بوجود قبّاني

ضغط رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة، على الرئيس المكلّف تأليف الحكومة النائب تمام سلام، مهدّداً إياه بانسحاب جماعي من إفطار جمعية المقاصد، الذي يقام غروب اليوم، إذا دُعي مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني الى الإفطار. وقد رضخ رئيس الجمعية أمين الداعوق للضغوط، وامتنع عن توجيه دعوة إلى المفتي.

إنجازات العهد

رفض عدد من أهالي بلدة بريح، المتضررين من التهجير الذي لحق بالبلدة خلال الحرب الأهلية، إعلان العاشر من آب المقبل يوماً للمصالحة في البلدة، وهو ما يعمل عليه النائب وليد جنبلاط، ورئيس الجمهورية ميشال سليمان، من دون التنسيق مع التيار الوطني الحر. واعترض الأهالي على المبالغ التي وعدت وزارة شؤون المهجّرين بدفعها إلى كل عائلة هجّرت من البلدة، لأن المبالغ لا تكفي لإعادة عملية إعمار البيوت المهدّمة. وعلمت «الأخبار» أن سليمان أبلغ المعنيين في البلدة أنه سيزور بريح في التاريخ المحدد لإعلان المصالحة «حضر المسيحيون أم لم يحضروا، لأن المصالحة واحد من إنجازات العهد». وعلمت «الأخبار» أيضاً أن الرئيس أمين الجميّل أبعد المكلّف من قبله متابعة هذا الملفّ، بعدما وقف إلى جانب المعترضين على المصالحة من أبناء بلدته.

تقرير

الجيش يتغيب عن لجنة الدفاع والمستقبل مصر على المساءلة

ميسم رزق

لم يستطِع نواب تيار المستقبل «فش خلقهم» في اجتماع لجنة الدفاع النيابية أمس. انتظروا أسبوعاً كاملاً منذ الجلسة الأولى. «سنّوا أسنانهم» للانقضاض على الجيش، فلم ينالوا مُرادهم. «العين بالعين». هكذا أرادها وزير الدفاع فايز غصن، رداً على «تفلّت» نواب فريق 14 آذار. فبين مساءلته وإكمال الاعتداء المستقبلي عليه، وبين الدفاع عن حقّه، لم يتردّد في حسم الأمور. تغيّب أمس ومعه العسكريون عن الجلسة الثانية التي تقرّر عقدها تحت عنوان «استيضاح وزارة الدفاع عما حصل في معركة عبرا». العنوان الفضفاض لم يُقنع غصن. كان يعلم أنها جلسة مساءلة للجيش الذي تعرّض جنوده لمجزرة موصوفة على يد الشيخ احمد الأسير وانصاره. المساءلة هذه التي رفض مجرّد الحديث عنها، فالمؤسّسة «خطّ أحمر وفوق الشبهات». الآذاريون دعوا والجيش لبّى في البداية. طالبوا بأن تعقد لجنة الدفاع جلسة استثنائية لاستيضاح بعض الأمور، حضرها غصن ومعه عناصر من الجيش الأسبوع الماضي، وفي حوزتهم فيديوهات تؤكّد تعرّضهم لاعتداء من قبل الأسير وجماعته. قال كلمته بالوثائق والأفلام المصوّرة التي أثبتت أن الجيش كان في حال دفاع عن النفس. قالها ومشى، ولا سيما أن ذلك كان موثقاً بالأفلام الملتقطة من كاميرات المربّع الأمني للأسير نفسه، لكن الآذاريين لم يقتنعوا، أو أنهم لا يريدون أن يقتنعوا. فالهدف المُراد الوصول إليه لم يتحقق بعد: اعتراف غصن بمشاركة حزب الله في القتال.

أعدّوا أنفسهم جيداً، ونزلوا إلى ساحة النجّمة. في تيار المستقبل، نائب لا يزور البرلمان إلّا نادراً، مقاطعاً اياه بسبب حكومة الرئيس نجيب ميقاتي. المعركة مع الجيش أتت به أمس حاملاً ثماني وثائق، جمعها من تقارير اعلامية لبنانية وعربية وأجنبية تؤكّد مشاركة الحزب في أحداث عبرا. إنه النائب نهاد المشنوق، الذي يتعامل مع القضية كأنها مسألة شخصية. غياب وزير الدفاع لا يعني عند نائب المستقبل الأول انتهاء شيء، «فالمعركة مستمرة ولن تنتهي الا بعد أن ينال فريق 14 آذار أجوبة تفصيلية تشرح بالتحديد ما حصل». من الجيد أن يحضر إلى الجلسة نائب كالمشنوق. فهو الوحيد في المستقبل الذي سيكون في إمكانه إدارة المعركة داخل قاعة اللجنة. رئيسها النائب سمير الجسر «التزم حدود اللياقة» بحسب مصادر فريق الثامن من آذار، «رُغم فشله في إدارة الاجتماع، حيث كان عليه منذ الجلسة الأولى ضبط الأمور، وعدم السماح بحصول نقاشات حادّة بين النواب والوزير في الجلسة الماضية». كان من الأجدى «طرح الأسئلة، وإعطاء فرصة للرد عليها في جلسة أمس».

بحسب الجسر «كان من المفترض أن تعرض بعض الأفلام الإضافية، الا أنه قبل موعد الجلسة بساعتين، أبلغته وزارة الدفاع عبر العميد فؤاد هيدموس أن غصن لن يحضر. وعند السؤال عن العسكريين، كان الجواب، لا أعلم»، لم يحضر الجيش إلى لجنة الجسر، لكنه حضر إلى لجنة النائب ابراهيم كنعان الفرعية المنبثقة من اللجان المشتركة، للاطلاع على أرقام الواردات والايرادات المقترحة لتمويل سلسلة الرتب والرواتب. اثار هذا التصرف حفيظة المستقبليين، الذي سارعوا إلى إعتبار ما حصل «عرقلة للتحقيق حول ما حدث في عبرا». خرج بعدها رئيس اللجنة، معلّناً «نية مساءلة وزير الدفاع ما لم يوضح سبب امتناعه عن الحضور عبر رئاسة المجلس النيابي».

لا يزال نواب المستقبل مُصرين على تغليف مساءلتهم الجيش، بالحديث عن أسئلة استيضاحية. يُقرون بجرم الأسير بعدما أثبتت الأفلام التي قدّمها الجيش الأمر، وهي «وثائق لا يُمكن تجاهلها»، لكن السؤال: لماذا يريد تيار

> **لم يحضر نواب أي من حلفاء المستقبل فظهر الأخير كمن يتولى وحده الهجوم على الجيش**

لم يستطِع نواب المستقبل «فش خلقهم» في اجتماع لجنة الدفاع أمس (هيثم الموسوي)

المستقبل استكمال هجومه بعد اقتناعه «ببراءة» الجيش؟ بالطبع «ليس دفاعاً عن أحمد الأسير وعصاباته»، بل «لفتح حرب جديدة مع حزب الله الذي بدأ المعركة قبل 4 ساعات من تدخّل الجيش»، بحسب أحد المستقبليين. لا ينظر نواب المستقبل إلى مكان الأسير بوصفه مربعاً يمثل خطراً على أمن المنطقة، ولا سيما بعد ضبط كمية كبيرة من المتفجرات والأسلحة في داخله، بل يصفونه بـ «موقع الجريمة» الذي قضى فيه الجيش على كل عناصر الأسير «كي لا يبقى فيهم من يُخبّر»، معتبرين أنه «كان من مصلحة المؤسسة العسكرية توقيف البعض منهم للتأكيد على وجود حالة إرهابية في المدينة»، لكن هل سمع المستقبليون بالموقوفين الذين كلفّت النائب بهية الحريري عدداً من محامي «التيار» الدفاع عنهم لتوّرطهم في المعركة ضد الجيش؟ في نظر النواب: «الموقوفون ليسوا من جماعة الأسير، بل من أبناء صيدا».

لم يحضر أمس نواب أي من الكتل الحليفة لتيار المستقبل. فظهر الأخير كمن يتولى وحده الهجوم على الجيش، رغم اعترافه بأن الأسير هو أول من أطلق النار على عناصره. رُغم ذلك استغل النواب الزرق الموقف، لرفع صوتهم. معين المرعبي يستنكر «طريقة معاملة استخبارات الجيش مع موقوفي عبرا»، أما النائب خالد الضاهر فقد دخل قاعة الإعلام، راغباً في التصريح، متحمساً بعد رؤية زميله في الكتلة النائب أحمد فتفت متحدثاً، الا أن النائب عمّار حوري همس في أذنه ناصحاً إياه بالعكس، فعاد أدراجه وخرج من القاعة. من الجيّد أن حوري تدارك الأمر، رُبما لم يُرد تكرار مأساة الجلسة الأولى!

المشهد السياسي

عون: سوريا مستعدة لإعادة النازحين إلى بلدهم

لم يقدّم لقاء بعبدا امس بين الرئيس ميشال سليمان والرئيس تمام سلام أي جديد على صعيد تأليف الحكومة. الرئيسان، بحسب مصادر متابعة للمشاورات، لا يزالان كل على موقفه. سلام مستعجل لتأليف حكومة امر واقع، وسليمان يطلب التريث. ويبدو ان التريث أيضاً انعكس على سلام بعد الاجتماع، وخاصة بعدما تأكد أن تيار المستقبل غير مستعجل، والسعودية كذلك. او على الأقل، هذا ما رست عليه بورصة المواقف السعودية . المستقبلية المتقلبة بحسب مطلقيها.

وبعد اللقاء، قال سلام إن «موضوع تأليف الحكومة يحتاج الى متابعة اكبر»، لافتاً إلى ان «كل الاحتمالات مطروحة، نحن في وسط غابة من الشروط والشروط المضادة، ونحن نتمنى ان تحظى الحكومة بتأييد الجميع، ومواقفي التي تتحدد فيها قناعاتي ما زالت هي هي، ولا شيء يدعوني لتبديل مواقفي». وختم سلام كلامه بالقول: «أتجه الى تشكيل حكومة مصلحة وطنية، ولن ابقى مكلفا الى ما لانهاية». تصريح لا يُفهم منه شيء: هل يعتذر؟ هل يؤلف حكومة أمر واقع؟ لا جديد. الموقف ذاته يكرره سلام منذ تكليفه.

وفي السياق الحكومي، كان لافتاً إعلان قصر بعبدا أن رئيس الجمهورية تلقى اتصالاً من نظيره الفرنسي فرنسوا هولاند عبّر فيه الأخير عن «أمله في ان يتم تأليف حكومة جامعة لا تستثني اي مكون اساسي من المجتمع اللبناني». كذلك أبلغ هولاند سليمان استعداد بلاده لمد الجيش اللبناني بالصواريخ الخاصة بالطوافات التي تم توقيع اتفاق بشأنها بين الجانبين في خلال زيارة سليمان لفرنسا.

على صعيد آخر، فشل الاتحاد الأوروبي أمس في الوصول إلى الإجماع اللازم لوضع «الجناح المسلح» من حزب الله على لائحة الإرهاب الأوروبية، بسبب مواقف بعض الدول، وعلى رأسها إيطاليا وإيرلندا وأيسلاندا ومالطا ترفض ذلك. كذلك بقيت النسما متمسكة بالرفض، لكن موقفها بات أكثر ليناً، بعد تعهد مؤيدي ضم حزب الله إلى اللائحة باستمرار التواصل مع «الجناح السياسي» للحزب، وبمواصلة تقديم الدعم المالي للحكومة اللبنانية.

وقالت مصادر دبلوماسية لـ«الأخبار» إن إسرائيل دخلت بقوة للضغط على الدول الأوروبية لإقناعها بضرورة إدراج الحزب على لائحة الإرهاب، علماً بأنها أرسلت إلى بلغاريا ما قالت إنه «ادلة على تورط الحزب في تفجير بورغاس» الذي استهدف سياحاً إسرائيليين العام الماضي في بلغاريا. واتفق الاوروبيون امس على رفع الملف لبحثه على مستوى وزراء الخارجية. وبعد طول غياب عن الملف، استفاقت الدولة اللبنانية عليه، إذ أعلن المكتب الإعلامي في رئاسة الجمهورية أنه «تقرّر بعد التشاور مع رئيس مجلس الوزراء تكليف معالي وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور الطلب إلى ممثل لبنان لدى الاتحاد الأوروبي وإبلاغ المفوضية العامة للاتحاد والدول الأعضاء فيه، طلب الحكومة اللبنانية عدم إدراج حزب الله، وهو مكون أساسي من مكونات المجتمع اللبناني، على لائحة الإرهاب، خصوصا إذا ما اتخذ القرار بصورة متسرعة ومن دون الاستناد إلى أدلة موضوعية ودامغة».

من جهة أخرى، أكد النائب ميشال عون

فرنجية: في لبنان 50 ألف مسلح سوري (هيثم الموسوي)

> **إسرائيل تضغط على الدول الأوروبية الرافضة لإدراج حزب الله على لائحة الإرهاب**

بعد استقباله وزير المصالحة الوطنية السورية علي حيدر أن الأخير أبلغه «استعداد سوريا لاستقبال اللاجئين السوريين، وأن جميع الأبواب مفتوحة لهذا الموضوع وفقاً للضمانات التي يطلبونها، أكانت ضمانات داخلية أم خارجية أي من الأمم المتحدة». وطلب عون من الحكومة اللبنانية والهيئات الدولية «التواصل المباشر مع وزير المصالحة السوري، وإذا تعذر عليهم ذلك فنحن مستعدون لتأمين هذا التواصل».

وأشار عون إلى أن الوضع في لبنان يتجه نحو الانفجار بسبب ضغط النازحين، و«مع وجود المسلحين فمن الأكيد أن لبنان يعيش خطر الانفجار، خصوصاً إذا كان هناك تحريض خارجي».

من جهته، أكد رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية أن «ضمانة المسيحيين هي المقاومة»، معتبراً أن «كل ما تخططه له أميركا هو مخيف خاصة التفتيت، ومصلحتنا نحن المسيحيين في هذا الشرق أن لا ندخل في مشاريع التفتيت». ولفت فرنجية إلى أن «في لبنان جبهة نصرة، وهناك قاعدة، والبلد مفتوح الآن والوضع الأمني أصبح خطيراً جداً، إذ هناك مليون لاجئ سوري في لبنان، بينهم خمسون ألف مسلح».

وعن تصريح اللواء أشرف ريفي حول تسليح جبل محسن من زغرتا، سأل فرنجية «إذا كانت لدى ريفي هذه المعلومات، فلماذا بقي صامتاً عندما كان مديراً لقوى الأمن. والأمر المسيء جداً أننا بتنا متهمين بأننا نداوي الجرحى من أبناء جبل محسن».

وشدد فرنجية على «الثلث الضامن في الحكومة »، كاشفاً أن «حزب الله وحركة أمل هما من يفاوضان باسمه في المفاوضات الجارية مع الرئيس المكلف»، نافياً أن تكون هناك قطيعة مع التيار الوطني الحر. كما أعلن فرنجية دعمه «وصول الجنرال شامل روكز إلى قيادة الجيش»، لكن إذا كان الخيار بين التمديد لقهوجي والفراغ، فـ«أنا مع قهوجي».

من جهته، اعتبر النائب وليد جنبلاط أنه «إزاء الدفق المتواصل للنازحين السوريين هربا من القتل في بلادهم، لا مفر من البحث في سلسلة خطوات احترازية حيال كيفية التعاطي مع هذا الملف المعقد، ومنها إقامة مخيم لاحتضانهم وإيوائهم بطريقة لائقة وتنظيم عملية دخولهم وإقامتهم والتدقيق بكل المعلومات المتعلقة بهم».

وعلى صعيد آخر، تلقى موقع «النشرة» بياناً موقعاً باسم كتائب عبد الله عزام تتبنى فيه عملية التفجير التي استهدفت سيارة على طريق مجدل عنجر قبل ثلاثة أيام. وقال البيان إلى أن «هذه العملية رسالة موجهة من طرفنا، لحزب الله». وشكّك متابعون للمنظمات المتشددة بصحّة البيان، لأنه لم يحمل أدبيات «عبد الله عزام»، كما أن «المنتديات الجهادية» والمواقع الإلكترونية التي تدور في فلك تنظيم «القاعدة» لم تنشره.

وفي سياق آخر، توفي طفلان سوريان ليل أمس، في بلدة كفررمان الجنوبية، بعد نشوب حريق في المنزل الذي تقطن فيه عائلتهما، لأسباب مجهولة.

على الغلاف

«عدة شغل» ريفي: علوكي وابن البلد واللهيب

تكرر «السنية السياسية» فيلم «المارونية السياسية» البشع. ما كان ينقص الأولى، بعد خطفها مفاتيح الاقتصاد والبرنامج السياسي واحتكار السلطة، غيّر وجود لواء (جنرال) من طائفتها لتتطابق مع الثانية، في وقت تتشابه فيه «عدّة عمل» الجنرالات

غسان سعود

الجسر وعلوش وكبارة والأحدب وحمود يشعرون بخطر «اللواء» على وجودهم (هيثم الموسوي)

يصعب تحديد ما إذا كانت السيارة التي يقودها «أبو رياض» من طراز «هوندا» أو «رينو» أو «داتسون». لعل بابها باب «داتسون»، وغطاء محركها يعود إلى «رينو»، فيما محركها محرك «هوندا». لكن المؤكّد أن «أشكمونها» صناعة محلية طرابلسية مئة في المئة. وهي ـ بمكبّرات الصوت على سطحها وصندوقها المليء باللافتات ـ ليست مجرد سيارة، بل هي بمثابة المكتب الإعلامي للواء المتقاعد حديثاً أشرف ريفي. وما سائقها «أبو رياض»، أو «ابن البلد» كما تسميه لافتاته، إلا «المسؤول السياسي» الأول والأخير في ماكينة ريفي. فقبيل تقاعده، كان كل من في المدينة يجزم بأن اللواء يكتب لابن بلده شعاراته. أما بعد تصريحاته عقب التقاعد، فبات هؤلاء على ثقة بأن «أبو رياض» يكتب للواء وليس العكس.

يواجه ريفي جيش المستشارين عند الرئيس نجيب ميقاتي والوزير محمد الصفدي بحماسة «أبو رياض» الذي فرّ عامين من مطاردة الخطّاطين في المدينة بسبب تخلفه عن دفع مستحقاتهم. وبدل تبذيره أمواله على تأسيس تلفزيون أو تمويل صحيفة لا تقرأها إلا قلة، يكفي أن يأتي «أبو رياض» برزم قماش شهرياً و«سطول» بويا ليملأ المدينة بلافتات لا يمكن الطرابلسي إلا أن يراها كيفما أشاح نظره. وما يفترضه ريفي استراتيجية إعلامية ناجحة، يطبّقه أيضاً في الأمن، مفترضاً أن زمرة مسلّحة صاخبة يمكنها مواجهة حزب مسلّح صامت ومنقطع النظير تنظيمياً.

لا وزراء مالية في فريق عمل ريفي على غرار الرئيس فؤاد السنيورة، ولا سفراء كما في فريق الرئيس نجيب ميقاتي، ولا سرب محامين كما هي الحال مع الوزير محمد الصفدي. «عدّة شغل» اللواء سبعة من طراز «أبو رياض»، هم: زياد علوكي وطارق الزهر وأبو محمد نشابة وبلال بارودي وهيثم مبيض ومعين المرعبي وديب اللهّيب.

علوكي يمثل ذراع ريفي «الخواتية» بين هؤلاء. أبناء الأحياء الطرابلسية الداخلية الموازية لنهر أبو علي تتهم علوكي بمطاردة أصحاب البسطات وفرض خوات عليهم، ويروي بعض الأهالي أخباراً، لا يمكن التثبت من دقتها، عن استفادته من غطاء المدير السابق لقوى الأمن الداخلي لتشييد أبنية وطوابق مخالفة، يبيعها لاحقاً.

أما الزهر، فكان حتى أشهر قليلة ماضية رجل المهمات الأمنية السرية في فريق ريفي. لكن حماسة اللواء واضطراره إلى إثبات حضوره بين المقاتلين الطرابلسيين ونفوذه دفعته إلى كشف جميع أوراقه.

نشابة هو صلة الوصل بين ريفي والأفرقاء السياسيين في المدينة، بحكم تنقله سياسياً بين حزب البعث العراقي يوم كان للنائب السابق عبد المجيد الرافعي صوت في المدينة، وحركة التوحيد يوم صارت هي المدينة، وصولاً إلى الاستخبارات السورية التي كلفته إدارة مركز باسل الأسد الاستشفائي قرب الجامع المنصوري، وانتهاءً بقوى 14 آذار ممثلة بريفي أخيراً.

أما بارودي، فهو «شيخ القراء» في طرابلس من جهة، ورأس حربة ريفي في المجموعات الإسلامية في طرابلس وخارجها. فيما يرأس مبيض، بالشكل، جمعية خيرية، لكنه فعلياً يمثل عيني ريفي في النوادي الرياضية وصالات كمال الأجسام التي اكتشف اللواء، كما يبدو من متابعته الدقيقة لتضخيم العضلات الذي يحصل فيها، أنها أهم في مجال عمله الطرابلسي من الجامعات والأحزاب.

المرعبي كان أحد نواب المستقبل القليلين الذين سارعوا بعد استشهاد ولي نعمتهم السياسية (اللواء وسام الحسن) إلى تقديم لجوء سياسي إلى ريفي لا السنيورة. ويلعب المرعبي دور أذن اللواء في كتلة المستقبل ولسانه في الاعتصامات والمقابلات التلفزيونية.

أما اللهّيب فهو خزنة اللواء، ومرافقه الدائم. ديب اللهيب يشتري وديب اللهيب يبيع، ومن يغمزه اللواء ليذهب مع ديب اللهيب يعش ما كان يعيشه من يغمزه الرئيس رفيق الحريري ليدخل غرفة جانبية في قريطم، ويخرج منها منفرج الأسارير.

يضاف إلى «عدّة الشغل» هذه، محمد أديب، قريب اللواء الذي يمثل غطاءه في المشاريع السياحية التي تنأى بنفسها عن أحياء طرابلس الساخنة. فضلاً عن عشرات بائعي القهوة والكعك الذين يمثلون الأساس الصلب لـ«حزب ريفي» بعدما أخفق في اجتذاب المقاتلين بسبب إصرار عميد حمود، القائد الميداني المستقبلي الأبرز في طرابلس، على إمرار علاقة ريفي بالمقاتلين الجديين به، في وقت سارع فيه النائب سمير الجسر والنائب السابق مصطفى علوش إلى سد نوافذ تيار المستقبل لمنع تسرب ناشط جدي واحد إلى جماعة اللواء، لمعرفتهما ـ كما النائب محمد كبارة والنائب السابق مصباح الأحدب ـ أن وجود ريفي يهدد وجودهم جميعاً.

واللافت هنا أن الجسر وعلوش وكبارة والأحدب وحمود، فضلاً عن ميقاتي والصفدي وآل كرامي، يتصرفون على أساس أن ريفي يمثل تهديداً شخصياً لوجود كل منهم سواء الأمني أو النيابي أو السياسي.

رغم ذلك، ينجح ريفي بهذه «العدّة» المتواضعة حيث فشل كثيرون. ويستفيد من «حنفية» سعودية لم تنقطع في العامين الماضيين، خلافاً لحنفيات كثيرة، لتوطيد نجاحه المتواضع والمراكمة فوق حجر الزاوية الذي اشتراه. يلعب حتى الآن ريفي في ملعب ميقاتي والصفدي وكبارة، في البيئة الطرابلسية الأفقر، حيث يسهل شراء الولاءات. وفي حساباته، كما يقدّر أحد المطلعين الطرابلسيين، أن تيار المستقبل قادر على استعادة نفوذه حين يجدّ الجدّ في أوساط النقابيين وكبار التجار والأثرياء، أما خسارته في الأحياء الفقيرة فلا يمكن محاصرتها بغير الذهاب إلى هذه الأحياء بسيارة «أبو رياض» وتناول الكعك في الشوارع وتمضية الوقت في صالات كمال الأجسام والرقص على أنغام Abou l3abed style. تمخض تيار المستقبل فولد محمد كبارة صغيراً.

> عشرات بائعي القهوة والكعك يمثلون الأساس الصلب لـ«حزب ريفي»

«اللواء» في الحسابات الطرابلسية

«اللواء»، كما تسمي طرابلس أشرف ريفي، ليس ابن الأحدب أو الجسر أو كرامي أو الرافعي. هو، فعلياً، يحمل عائلة صغيرة على كتفيه ويشق طريقه انطلاقاً من حي صناعي ـ تجاري صغير في قلب مدينة طرابلس القديمة يعرف بباب الحديد، بدل أن تحمله عائلته كغالبية السياسيين الآخرين وتجوب شوارع مدينته. لا يدخل عديد آل ريفي في الأوزان الانتخابية الثقيلة حتى في المدينة. ميقاتي، مثلاً، يعوّل رغم كل ثروته على تاريخ أسرته في المدينة، والجسر يتصرف، رغم كل ألقابه، باعتباره «ابن الجسر»، وشجرة كبارة العائلة لها فروع في كل الأسر الطرابلسية. أما الوزير فيصل كرامي، فيكفيه أنه حبة في عنقود رشيد كرامي ليجد في أي زقاق طرابلسي يدخله عشرات المسنين يهتفون له.

في المقابل، لم يرث ريفي عن والده من يهتم بالموظفين ومن يحرر المساجين ومن يرشي رؤساء الأقلام الانتخابية ويعشّي يومياً المخاتير. يكاد يكون ريفي أقرب إلى مصطفى علوش، مع فارق أن غالبية ناخبي علوش لا يرونه إلا مخدّرين، في طريقهم من غرفة عملياته أو إليها.

يسهل تخيله قبالة دكان عمه، في باب الحديد، مشمراً عن ساعديه، ينادي بائع القهوة: «إيو، هتلك فنجان». يمرغ الكعكة الطرابلسية بكيس السماق بين قضمة وأخرى. يبصق على الرصيف، ويمسح بحذائه الرياضي الذي اشتراه من عند عمه «أبو خالد» البلغم، مسحساً على الطريقة الطرابلسية لـ«الرايح والجايي» من أمامه. ينادي الناس بألقابهم وضحكته الصاخبة. كل من يسلم على اللواء يصبح صديقه. يهمّ بائع الخضر أن يكون له ظهر. لا يمر يوم على دركي يحاول احتجاز عربة ركنها صاحبها في مكان يمنع البيع فيه، حتى يهاتف البائع اللواء ليردع الدركي عن القيام بواجبه. هو ليس آغا أو شيخاً أو أفندياً أو بيكاً. يلائم لقب اللواء الأيام الطرابلسية العصيبة هذه. ينتظر الأطفال في شوارع المدينة حين يسمعون أن اللواء آتٍ، أرتال من الدبابات تسبقها مروحيات استطلاع ويحيط بها آلاف الجنود المشاة. لكن اللواء يحيط نفسه بسيارتين أو ثلاثة فقط ومرافقين شخصيين أو ثلاثة فقط أيضاً. هو يعلم أن أحياء طرابلس الفقيرة تحب شخصيات كهذه، وغالباً ما عرفت المدينة كل بضع سنوات ظاهرة مماثلة كان التقليد السياسي يطحنها عند أول فرصة. لا الجسر ولا علوش ولا الأحدب ولا كرامي ولا كبارة ولا ميقاتي ولا الصفدي يناسبهم أن تأخذ ظاهرة ريفي مداها الشعبي. لا مكان في الحسابات اللبنانية لزعامة طرابلسية لديها خطها السعودي السياسي المالي الأمني المستقل عن تيار المستقبل. غالباً ما عرفت المدينة، مرة أخرى، كل بضع سنوات ظاهرة مماثلة كان التقليد السياسي يطحنها عند أول فرصة.

رمضان الأزمة السورية: صيام عن السلام [3/2]

سقوط الحرس البعثي القديم

بعد تأخر سنتين، أبصر المؤتمر الـ11 لحزب البعث النور. مؤتمر اختلف عن سابقيه: «انقلاب أبيض» أسقط الحرس القديم، كما أن الرئيس بشار الأسد وضع حزبه أمام معادلة جديدة، تستند إلى أنّ الطريقة الوحيدة لإثبات «البعث» وجوده بها مرهونة بقدرته على إقناع الشعب به وبإنجازاته

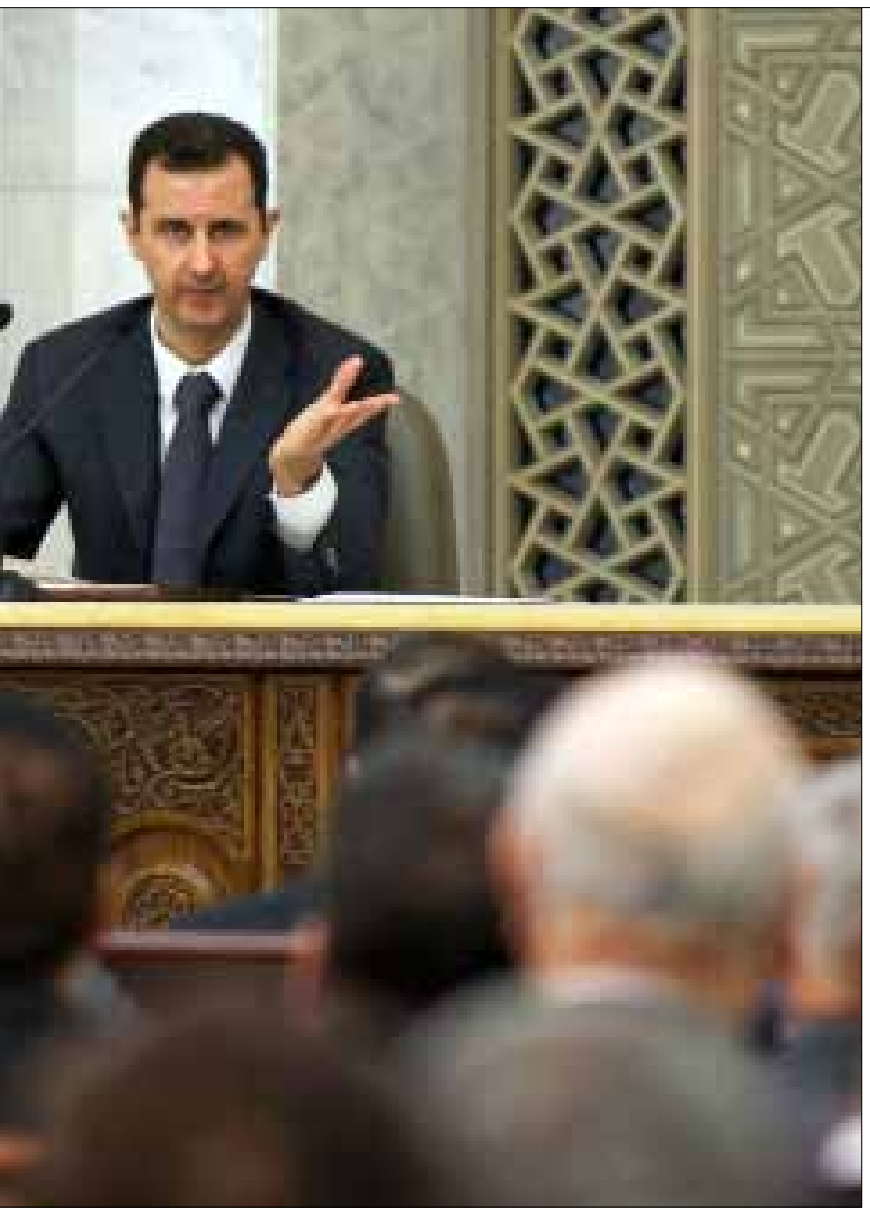

ناصر شرارة

بعد تأخر دام أكثر من عامين لأسباب أمنية وسياسية، حزم أخيراً الرئيس السوري بشار الأسد أمره، وأعطى الضوء الأخضر لعقد المؤتمر الحادي عشر للقيادة القطرية لحزب البعث. وبحسب «مصطلحات البعثيين»، انتهى المؤتمر إلى «نتيجة تاريخية» تمثلت في تغيير قيادته المنتمية إلى بيئة الحرس القديم، وذلك لمصلحة انتخابه قيادة جديدة شابة. وثمّة ميل واسع داخل «البقية» من قواعد البعث للنظر إلى ما حصل على أنه «انقلاب أبيض» داخل الحزب. أحد أعضاء القيادة القطرية الجديدة، يصفه بأنّه أكثر من «حركة تصحيحية» وأقل من «فايسبوك بعثي».

وبغض النظر عن التسميات الآنفة، ومبلغ حجم الواقعية فيها، فإنّ المؤتمر القطري الـ11، يمثل علامة فارقة من ثلاث زوايا على الأقل؛ ظروف انعقاده من ناحية، وإسقاط قيادته التاريخية ثانياً، والرهان الذي وضعه الأسد أمام قيادته الجديدة، ومفاده إمّا النجاح جماهيرياً، وإلا فمؤتمر جديد وانتخاب قيادة جديدة.

توقيت الانعقاد

ويكشف مصدر سوري مطّلع على أعمال المؤتمر أنّ الإعداد لعقده واجهته تعقيدات شتى. برز بدايةً التعقيد الحزبي ذو الصلة بمراعاة ضوابط النظام الداخلي للحزب. وكان مطروحاً ثلاثة خيارات:

1) الدعوة إلى مؤتمر قطري عادي، مع ما سيترتب على ذلك من تحديات أمنية تفرضها ظروف سوريا الراهنة؛ 2) الدعوة إلى مؤتمر قطري استثنائي على شاكلة مؤتمرين سابقين (الخامس والسابع)؛ 3) الدعوة إلى اجتماع موسع للجنة المركزية تنتخب قيادة جديدة. وكان الخيار الأخير هو الأفضل، لأنه لا يتناقض مع قوانين النظام الداخلي، ولا سيما أنّ المندوبين الـ 800 له منتخبون أصلاً من المؤتمر الـ11، كما أن اجتماعهم يمكن تأمين ترتيباته بمنسوب منخفض من الأخطار الأمنية. ومع ذلك، فإنّ مكان المؤتمر خضع لدراسة أمنية معقدة: «لقد حُدّد 13 مكاناً افتراضياً ليعقد المؤتمر فيها. وحينما صعد أعضاؤه الحافلات التي نقلتهم إلى مكان الانعقاد الفعلي، وجدوا أنفسهم في المكان الرابع عشر»، يروي المصدر.

> **حدد 13 مكاناً افتراضياً لعقد المؤتمر لكن أعضاءه وجدوا أنفسهم في المكان الرابع عشر**

كلمة الأسد

قدّم الرئيس الأسد، خلال جلسة المؤتمر، مداخلة استمرت ساعة وثلث ساعة، توزعت على المحاور التالية: أ ـ عرض الوضع الحزبي من المؤتمر السابع حتى اللحظة الراهنة؛ ب ـ الرؤية المستقبلية للحزب، وتفصيلاً، ماذا يجب أن يكون دوره وما هي معالم الخطة الجديدة لتفعيله؛ ج ـ الوضع السياسي الداخلي والخارجي؛ د ـ الاقتصاد ورؤية الدولة إليه.

وبحسب المصدر السوري عينه، فإن الأسد كان شفافاً في مقاربة دور الحزب في سوريا الغد وممارسة نقد ذاتي له. وأمهل القيادة الجديدة فرصة من ستة أشهر حتى عام واحد لكي تثبت أنها جديرة بإثبات حضورها بين الجماهير، وبقدرتها على المنافسة لاستقطاب قطاعات المجتمع وشرائحه، وإلا فإنها ستكون محل مساءلة وتغيير.

ويوضح المصدر أنّ الحزب يواجه مشكلة علاقة الجيل الجديد من الشعب السوري بالدولة. فلقد أدت تداعيات الحرب الثقافية والوطنية إلى جعل سوريا تخسر جيلها الراهن، نتيجة تلوث تفكير قسم كبير من أفراده بنظريات الفكر السلفي التكفيري. ولم يبق أمام أفراد شرائحه سوى خيارين اثنين: الموت أو الفرار من البلد، بالنسبة إلى فئة منهم ما عادت ترى امكاناً للعودة إلى الوراء لجهة التصالح مع الآخر في المجتمع؛ العودة بالنسبة إلى الفئة الأخرى إلى حضن الوطن والدولة والتأقلم مع عملية إعادة التأهيل الوطني والاندماج مجدداً في الحياة العامة مستحيلة.

ويعدّ الأمر الآنف، والكلام دائماً للمصدر السوري، أخطر النتائج التي ستتركها الحرب وراءها: أي خسارة الجيل السوري الحالي وتحوّله إلى نوع من الحالات الاجتماعية المَرَضية المحتاجة إلى علاج تنشئي.

يضيف إن سياق هذا التفكير المتصالح مع منطق الاعتراف بوجود هذه المشكلة، يجعل القيادة السورية تركز في عملية إعادة بناء الانسان على الجيل التالي، ذي الفئات العمرية ما دون الـ15 عاماً. هؤلاء هم قضية الدولة الأساسية، وأيضاً، المهمة المركزية لحزب البعث بحلته القيادية الجديدة التي تحررت من طبقة «الحرس القديم».

رسائل الأسد

ويلفت المصدر إلى أنّ انعقاد المؤتمر، في هذا الوقت، يفيد في اطلاق أكثر من رسالة؛ أولاها أنّ الرئيس الأسد قوي لدرجة أنّه لا يتوسل مساندة أو استرضاء أي جناح داخل السلطة، بدليل رفعه الغطاء عن عملية اسقاط جهابذة المرحلة الماضية في النظام والحزب، أمثال الأمين القطري العام المساعد أبو سعيد بختيان. الرسالة الثانية تتمثل في صياغة جديدة للحزب تشبه رؤيته لصياغة سوريا الغد. فقيادة الحزب الجديدة شابة بمعظمها، وتنتمي إلى قواعد بعثية لم تتساقط خلال فترة الأحداث الراهنة، وذلك ليس فقط على مستوى استمرارها على التزامها العقائدي الحزبي، بل بالأساس على مستوى قيامها بمهمات الدفاع عن الدولة داخل محيطها ووسط قطاعاتها.

بعث الغد

ويكشف المصدر عينه أنّ عدد البعثيين

مثقفون سوريون مع مواصلة «الثورة الشعبية» حتى «الديموقراطية»

أصدرت مجموعة من المثقفين والمبدعين والناشطين السوريين، بين دمشق وباريس وعواصم مختلفة، بياناً في ضوء «المستجدات الميدانية والإقليمية والدولية»، واستباقاً لـ«ما يمكن أن تسفر عنه خلال الأسابيع والأشهر المقبلة على الصعيدين السياسي والعسكري». ينطلق الموقّعون من تمسّكهم بالمبادئ التي انطلقت منها «الثورة الشعبية في آذار 2011»، وتتلخّص بـ«شعارات الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية والوحدة الوطنية»، كما ينطلقون من «وثيقة العهد الوطني التي أقرّها مؤتمر المعارضة الوطنية في القاهرة بتاريخ 3 تموز 2012»، ليعلنوا دعمهم لـ«القوى الثورية الحية المناضلة من أجل قيام نظام ديمقراطي تعددي يحرص على استقلال سورية وأمنها ووحدة ترابها الوطني (...) ويكفل الحريات العامة والفردية والمساواة بين جميع المواطنين». ويستنكرون «زج سورية في الصراعات الاستراتيجية والطائفية بين القوى الإقليمية». ويتطلّعون إلى «حل سياسي يحقن الدماء ويحفظ وحدة التراب الوطني، مما يستلزم تنحّي بشار الأسد وأركان نظامه، وانتقال السلطة تحت إشراف الأمم المتحدة إلى حكومة موقتة». بين الموقّعين: هالة قضماني، يوسف عبدلكي، نوري الجراح، فواز حداد، فرج بيرقدار، فاروق مردم بك، لقمان الديركي، منير الشعراني، خلدون الشمعة، دارينا الجندي، محمد علي الأتاسي، سمر يزبك، رنا قباني، هالة العبدالله، هيثم حقي، ياسين الحاج صالح، سميح شقير، صادق جلال العظم، صبحي حديدي، عمار البيك، غالية قباني...

(نص البيان كاملاً على موقعنا، مع قائمة الموقّعين)
(الأخبار)

واشنطن تقر بصعوبة المنطقة العازلة

بين تفاؤل روسيا بشأن امكان عقد مؤتمر «جنيف 2» في أيلول المقبل، واستبعاد وزير الخارجية الأميركية جون كيري امكان إقامة منطقة عازلة على الحدود السورية الأردنية، تقف بريطانيا بين خطين، أولهما استبعاد تسليح المعارضة نهائياً، وثانيهما خيار التدخل العسكري لمنع وصول السلاح الكيميائي إلى تنظيم «القاعدة».

وأشار وزير الخارجية الأميركية جون كيري إلى «صعوبة إقامة منطقة عازلة على الحدود الأردنية ـ السورية في الوقت الحالي، لأنها تحتاج إلى قرار بالإجماع من مجلس الأمن الدولي»، لافتاً خلال زيارته مخيم الزعتري للاجئين السوريين في الأردن برفقة نظيره الأردني ناصر جودة، إلى أنّ «تدخل الأسرة الدولية في سوريا ليس بالأمر البسيط».

من جهة أخرى، أكد نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، أنّ موسكو تعول على عقد مؤتمر «جنيف 2» في أيلول المقبل، قبل بدء أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.

في موازاة ذلك، أشار وزير الدفاع البريطاني فيليب هاموند، خلال حفل تكريم رئيس أركان الجيش البريطاني، الجنرال ديفيد ريتشاردز الذي أحيل على التقاعد، إلى أنّ «حكومته لن تستبعد أي خيار من الطاولة حين تناقش أفضل الطرق للتعامل مع الوضع في سوريا»، مستبعداً «احتمال أن تنشر قوات بريطانية هناك».

وكان ريتشاردز قد كشف أنّ بلاده تستعد لخوض حرب جديدة في سوريا لمنع وقوع أسلحتها الكيميائية في أيدي تنظيم القاعدة. ولفت، في مقابلة مع صحيفة «ذي صن»، إلى أنّ بريطانيا «تضع أيضاً خططاً لعملية كبرى جديدة في سوريا ستقودها القوات الخاصة، بعدما أصبح خطر الإرهاب فيها أكثر هيمنة في رؤيتنا الاستراتيجية لما يمكن القيام به هناك، وسنتحرك بالتأكيد للتخفيف منه إذا تطور هذا الخطر، ونحن على استعداد للقيام بذلك»، دون أن يستبعد خيار الحرب لفترة محدودة.

كذلك رأى ريتشاردز في مقابلة نشرتها صحيفة «ذي دايلي تلغراف» أنّ منطقة الحظر الجوي التي تدعو اليها المعارضة السورية يجب أن تقترن بتدخل مسلح حتى تؤدي إلى إطاحة النظام الحالي.

في سياق آخر، كشفت مصادر مطلعة على تفكير الحكومة البريطانية أنها تخلت عن خطط لتسليح المعارضة السورية، وأنها تعتقد أنّ الرئيس بشار الأسد قد يبقى في منصبه سنوات.

وقالت هذه المصادر لوكالة «رويترز» إنّ «من الواضح أن بريطانيا لن تسلح المعارضة على أي حال أو بأي شكل أو صيغة»، كذلك أضافت أن بريطانيا

يضع الأسد الحزب أمام معادلة جديدة قوامها أنه أصبح سواسية مع الأحزاب الأخرى (سانا)

في عملية الدفاع عن سوريا.

ويكشف المصدر السوري أنّ إعادة بناء الحزب ستستند إلى استنتاجين أساسيين أفرزتهما المراجعة النقدية لتجربته، انطلاقاً من عِبَر الأحداث الراهنة: أولهما أنّ الحزب على مدى السنوات الماضية، تخلى عن دوره في مجال التعبئة العقائدية بين الشعب السوري، ما جعل الحصانة الوطنية لدى الجيل الجديد (من 15 لغاية 30 سنة) أقل متانة من الأجيال السابقة، التي كان البعث يواكبها بالتعبئة الوطنية منذ دخولها المدارس الابتدائية، حيث تستوعبها شُعب الطلائع حتى دخولها مرحلة الثانويات والجامعات لتجد بانتظارها هناك شُعب الفتوّة. لقد تضمنت مناهج التدريس في تلك الفترة حصة إلزامية بعنوان التنشئة، وهي عبارة عن تدريب عسكري وتعبوي عقائدي وطني. كل ذلك جرى التراجع عنه في السنوات الأخيرة لمصلحة ليبرالية في التعليم، جعلت المدرسة الخاصة تتقدم على المدرسة الرسمية، وجعلت الانكليزية لغة أساسية مقابل تراجع الاهتمام المطلوب باللغة العربية. كان الظن من وراء ذلك أنّ المجتمع يتقدم باتجاه حصوله على حاجات عصرية، لكن يتبين الآن أنّ سياسة الدولة لم توازن بين حاجة المجتمع إلى التكيف مع متطلبات الحداثة، واحتفاظه بقيم تنشئته القومية والوطنية.

الاستنتاج الثاني، وهو استدراك للأول، يتمثل في ما ساد الحزب من حالة ترهل واستمراء لممارسة سلطة مرفهة. الآن يضع الأسد الحزب أمام معادلة جديدة، قوامها أنه لم يعد بعد الغاء المادة الثامنة الحزب الحاكم، وأصبح سواسية مع باقي الأحزاب الأخرى، والطريق الوحيد أمامه لإثبات وجوده، ونيل أي امتياز، مرهون بقدرته على إقناع الشعب به وتثمينه لإنجازاته المنتظرة. والسؤال الذي تركه المؤتمر الأخير وراءه: هل ينجح الحزب في اجتياز هذا التحدي؟!

(غداً: الحرب الاقتصادية)

المسجلين في السجلات الحزبية الرسمية، قبل الاحداث، بلغ خمسة ملايين عضو. وعلى مر العامين الماضيين تضاءل عددهم ليستقر على مليون وسبعمئة ألف حزبي. وتدلّل إحصاءات حزبية تقريبية على أنّ 70 بالمئة من بين هؤلاء الأخيرين كان لهم حضور تفاعلي وإيجابي خلال الأحداث ضمن مناطقهم وقطاعاتهم، ما منحهم علامة الجدارة الحزبية. ويقارب عدد هؤلاء الـ 600 ألف حزبي ينتمون إلى مختلف أطياف المجتمع ومناطقه، وقد وزع عليهم منذ أشهر السلاح، وباتوا يمثلون المادة الاجتماعية الأساسية لجيش الدفاع الشعبي المساند للجيش

الليرة «تشرق» أمام الدولار

حتى إعداد هذا التقرير، كان الدولار يتابع رحله سيره نزولاً أمام الليرة، على نحو أرعب المضاربين وأفرح غالبية السوريين، وسط تمنيات بانعكاس هذا الانخفاض، سريعاً، على أسعار السلع

دمشق ـ نديم رشيدي

لم يكن أشدّ المتفائلين بالإجراءات الحكومية وقدرة مصرف سوريا المركزي على التدخل، يتوقع هذا الانهيار الكبير والسريع في سعر صرف الدولار أمام الليرة. انهيار أشبه بوقوع أحجار الدومينو، بدأ من حدود 330 ليرة مطلع الأسبوع الحالي، بشكل يومي وآني، ليصل حتى اليوم (أمس) إلى ما يقارب 170 ليرة.

الانخفاض أوحى باقتراب «سقوط» الدولار، ودفع غالبية السوريين، الذين عانوا خلال الأشهر الماضية من هذه العملة التي برّر من خلالها التجار كل عمليات الاستغلال ورفع الأسعار، إلى الفرح، حيث لم تخلُ تعليقاتهم في صفحات التواصل الاجتماعي من تعابير «السعادة والشماتة» بالمضاربين وتجار الأزمة الذين هرعوا، خلال الساعات الماضية، في محاولة لإنقاذ ما في حوزتهم، إلى طرح الدولار وبيعه بكثافة في السوق السوداء، وبأسعار تقل، لأول مرة، عن شركات الصرافة.

ويبدو أنّ «تجار الأزمة» أدركوا أنّ هذا الانخفاض لن يتوقف، حتى إعادة سعر الصرف إلى الحدود المعقولة، وذلك وفق مصادر متطابقة عدة، أكدت لـ«الأخبار» أنّ عمليات تدخل المصرف المركزي مستمرة، وستكون هناك خلال الأيام المقبلة «ضربات» إضافية «موجعة» للمتلاعبين بالسوق، وسط توقعات بإعادة سعر الصرف إلى حدود «واقعية».

إلا أنّ أحد المضاربين في السوق السوداء أشار إلى أن سعر الدولار سيعود إلى الارتفاع مجدداً بعد 15 يوماً، على أبعد تقدير، إلى مستويات أكبر مما وصل إليها بالنسبة إلى الليرة سابقاً، حيث لن يستطيع المصرف المركزي الاستمرار بضخه في الأسواق. ولدى سؤال «الأخبار» عن سبب طرحه للبيع بسعر /175 ليرة/، وعدم الاحتفاظ به للمرحلة المقبلة التي يتوقعها، بيّن أن ما يجري طرحه، تم شرائه بأسعار أقل من ذلك، معتبراً أن البيع بربح بسيط لا يعني الخسارة، وأن المضارب لا بدّ أن يستعد لجميع الاحتمالات.

ولا يتمنى المحلل الاقتصادي شادي أحمد عودة ارتفاع الدولار، رغم أنه يتوقعه، لأن عملية تخفيض سعر الصرف، بحسب ما نشره في صفحته على «فايسبوك»، لم تكن

> **عمليات تدخل المصرف المركزي مستمرة وستكون «موجعة»**

تستند إلى أصول علمية اقتصادية، موجهاً أسئلة عدة لمن يرى أنّ انخفاض سعر الصرف هو «إنجاز»: عمّا تكلّفته الإدارة النقدية من أموال الشعب السوري من أجل التخفيض، ولماذا لا يتم تأمين الدولارات للبنوك التجارية من أجل تخفيف فاتورة الاستيراد على المواطن، وعن الحكمة في أن يسمح لشركات الصرافة بتمويل التجارة الخارجية؟

وهذا ما يعاكس رأي زكوان قريط، الأستاذ في كلية الاقتصاد في جامعة دمشق، لأنّ ما وصل إليه سعر الصرف خلال الأسبوع الماضي «فقاعة» انفجرت، بعد تدخل مصرف سوريا المركزي، وطرحه كميات كافية من الدولار، وامتناع المواطنين عن الشراء من السوق السوداء، تخوّفاً ممّا يشاع عن وجود وانتشار كميات كبيرة من الدولارات المزورة في السوق.

وفي حديثه مع «الأخبار»، لا يجد قريط، الذي يتوقع فترة استقرار وتوازن خلال الأسابيع المقبلة يثبت فيها سعر الصرف ما بين 150 و170 ليرة، أي نفع من إزاحة شركات الصرافة عن الواجهة، حيث سيزيد هذا الأمر الطين بلة، وسيؤثر سلباً على شركات الصرافة والمواطنين في آن واحد، معتبراً أنّ الحل الأمثل هو في استمرارها، مع فرض قيود ورقابة على عملها من قبل المصرف الذي سيواصل عمليات الضخ، بحسب رأيه، ولكن بكميات أقل، لن يزيد بعدها الدولار على 200 ليرة.

وحسب مصدر سوري مطلع، وفي تصريح إلى «الأخبار»، رأى أنّ هنالك قراراً حاسماً بضبط سوق الصرافة والتصدي للعدوان الاقتصادي الذي تتعرض له البلاد، في إشارة إلى ما يجري تداوله عن دور لأحد المصارف الخليجية في الحرب على الليرة. ويشير إلى أنّ ارتفاع سعر الصرف خلال الأسبوع الفائت، إلى مستويات غير مسبوقة، جاء نتيجة لما تعرضت له مدينة حلب من حصار وتضييق من قبل المجموعات المسلحة، واستعار حملة الضغط السياسي والإعلامي ضد سوريا.

ومع إشراقة شمس عملة السوريين الوطنية، من جديد، رغم كل ما تتعرض له بلادهم من حرب وحصار، تتجه الأنظار اليوم إلى أسعار المواد الغذائية التي لم تواكب حتى الآن انخفاض سعر صرف الدولار، بانتظار تدخل إيجابي وفاعل في هذا المجال، يكمل البسمة ويعيد القوة الحقيقية إلى الليرة في السوق.

وموسكو تأمل بـ«جنيف 2» في أيلول

تنسيق إسرائيلي ـ أميركي في ما خص تزويد دمشق صواريخ «إس 300» (أ ف ب)

«ستقوم بتدريبهم (المعارضة) وتقدم إليهم مشورة تكتيكية وتزودهم بالمعلومات وتعلمهم القيادة والسيطرة، لكن الرأي العام سواء - أعجبنا ذلك أم لم يعجبنا - يعارض التدخل».

من جهة ثانية، أعلن رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة مارتين ديمبسي أن وزارة الدفاع الأميركية لا تخطط لتدريب مسلحي المعارضة السورية. وفي معرض رده على أسئلة بعض أعضاء مجلس الشيوخ، نفى ديمبسي وجود نية لدى وزارته لذلك، وقال «لن يحدث هذا عبر وزارة الدفاع. ربما بسبل أخرى أو دول أخرى». ورأى، في نفس الوقت، أن واشنطن تسعى إلى تقوية خصوم الرئيس بشار الأسد، مشيراً إلى أنه أطلع الرئيس باراك أوباما على خيارات التدخل العسكري في الأزمة السورية.

في إطار آخر، توجه رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي، اللواء أفيف كوخافي، إلى الولايات المتحدة الأميركية، للقاء نظرائه الاميركيين، واجراء سلسلة من اللقاءات لبحث موضوعات استخبارية تتعلق بتطورات الساحة السورية والمنطقة.

وذكرت صحيفة «معاريف» أن كوخافي سيبحث مسائل تنسيق المواقف بين الجانبين، في ما خص توجه روسيا نحو تزويد دمشق صواريخ «إس 300»، رغم معارضة تل ابيب وواشنطن.

في إطار آخر، طالب ولي العهد السعودي، سلمان بن عبد العزيز، خلال استقباله رئيس «الائتلاف» المعارض أحمد الجربا، بـ «وضع حد للإبادة والتجويع اللذين يتعرض لهما الشعب السوري».

إلى ذلك، حذرت كل من رئاسة «الائتلاف» و«هيئة الأركان العامة للجيش الحر» من القتال الجاري بين المقاتلين الأكراد و«جبهة النصرة» في منطقة رأس العين شرق سوريا، منبّهين من الوقوع في «فخ التناحر».

من جهته، أبدى وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو «قلقه من امتداد أعمال العنف إلى حدود تركيا»، داعياً مرة أخرى «مجلس الأمن المنقسم بشأن سوريا إلى اتخاذ موقف».

في السياق نفسه، بعد سيطرة وحدات الحماية الشعبية الكردية (YPG) على كامل مدينة رأس العين، أول من أمس، دارت اشتباكات بينها وبين «جبهة النصرة» في «أصفر نجار» وقرية تل حلف التي تبعد حوالى 4 كيلومترات جنوب غرب المدينة.

ولم تنحصر الاشتباكات بين الطرفين في هذه المنطقة، بل امتدت إلى مناطق غربي القامشلي الغنية بالنفط، حيث نشبت اشتباكات في قرى جل آغا (الجوادية)، وكري فاتيه، وتل علو، وكرهوك، وعلي آغا.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

تحقيق

عن طفلة أنجبت طفلا ولم تعرف اسمه

أسر نازحة تبيع بناتها لمواجهة «المأساة»

زواج الأطفال في مجتمع النازحين السوريين صار بمثابة الجريمة. بنات قاصرات يجري «بيعهن» لرجال طلباً لـ«السترة» أو المال أو الحماية من قهر النزوح ومآسيه الكثيرة. استحال هذا النوع من الزواج في بعض حكاياته استغلالاً ومقايضة وبيعاً وشراءً. فيما يلي حكايا نور وسارة ومرام

راجانا حمية

اسمها نور. هي قالت ذلك. وهي تعرف أنها كذبت. لكنها فعلت ذلك هرباً من ألسنٍ تربصت بسيرتها. اختارت اسماً لتهرب. قد لا يكون بجمال اسمها الحقيقي، إلا أنه يشبه كثيراً وجهها الملائكي. قد لا يبدو مهماً هذا التفصيل بالنسبة إلى أي منا. لكن بالنسبة إلى نور هو الأساس لتجرؤ على رواية القصة التي صارت عليها حياتها بعد التشرد المبكر من الحارة الدمشقية.

نور، الطفلة التي لم تكمل بعد الخامسة عشرة من عمرها، تطلّقت قبل ستة أشهر من زوج يكبرها بثلاثة وعشرين عاماً. تفصيل قد لا يهم الكثيرين. لكنه، بفظاظة سنواته، قلب حياتها، وهي التي صارت امرأة على غفلة من طفولتها. كيف أصبحت نور كذلك؟ كيف كانت ستحمل طفلاً بين ذراعيها وهي التي لم تترك طفولتها بعد؟ كيف لقّنوها معنى الشراكة، وهي التي لم تكن تعرفها إلا على صورة والدها ووالدتها؟ من المسؤول عن كل ذلك؟ أحداث بلدها؟ «السترة» التي يبحث عنها والداها؟ ضعفها كأنثى؟ رغبة «المغتصب» فيها؟

كل ذلك اجتمع في حكاية نور. قد يجد البعض القول بأنهم «اغتصبوها» مبالغاً فيه، ولكنهم فعلوا ذلك عندما زوّجوها «وحشاً» في عمر مبكرة، سواء أكان بدافع «حماية الشرف» أم الضائقة المادية أم أيّ مسمى آخر. استحالت نور امرأة وكادت أن تصبح «عاهرة»، بسبب توافق كل هؤلاء. فكيف بدأت قصتها مع زواجها القسري المبكر؟

قبل عامين من الآن، نزحت نور مع والديها وشقيقتيها إلى لبنان. خرجوا من هناك بلا شيء، كغيرهم من الهاربين من جحيم الموت. ولأنهم خرجوا كذلك، لم يستطع الوالد تأمين مأوى لائق لعائلته، فاستأجر لهم جزءاً من مخزن في إحدى المناطق في عكار. وليتخيّل الكثيرون كيف يكون العيش داخل مخزن لا يزوره النور أبداً. مع ذلك، عاشت نور وعائلتها على أساس أن العيش في العتم «أهون من أن ننام في العراء»، تقول.

مرّ الشهر الأول. سدّد الوالد الإيجار بشق النفس، وبعدها لم يعد قادراً على السداد. فبالكاد كان يكفيه الدوران على الطريق بحثاً عن عمل لسداد الرمق. أعلن الوالد عجزه. في تلك الفترة، كانت العائلة قد تعرفت إلى الجيران «قالوا لنا عنّا شاب بدّو يتزوج، زوجوه بنتكم ويساعدكم». لم يكن في البال هذا الخيار أبداً، ولكن «الظروف التي وُضعنا فيها دفعت والدي إلى القبول». مع ذلك، قد لا يبدو هذا التفصيل، على بشاعته، هو أسوأ ما وصلت إليه تلك العائلة. ففكرة «العرض والطلب» على الفتيات راجت أخيراً في مجتمع النازحين السوريين الذين اضطر بعضهم إلى تزويج بناتهم في سن مبكرة «لحمايتهن» من ظروف العيش القاسية. تخيلوا الموقف: حضر الشاب الراغب في الزواج وطلب من الوالد عرض بناته الثلاث لاختيار واحدة منهن. لم يجد الوالد حينها خياراً آخر، أو ربما لم يكن في وارد البحث عن خيار آخر. عرض بناته ببساطة مفرطة وترك الوحش يختار فريسته. اختارها هي. كانت لا تزال في عمر الرابعة عشرة. لم تفهم يومها موافقة والديها تحت حجة «القسمة والنصيب». ولكنها رضيت بما قسماه لها وتزوجت من أجل أن يقوم هذا الأخير «بمساعدة أهلي لأنه كان زنكيل شوي». تزوجت وانتقل والداها للعيش «فوق الأرض»، ولم تتقبل هي فكرة الوجود «مع حدا بعمر أبي». مع ذلك بقيت لأنه «كان يدفع إيجار غرفة أهلي». لكنه، في لحظة ما، قرر التوقف، وبدأت نور تشعر بأنه «لم يكن يريد أن يتزوجني وحدي، فقد بدأ يأتي بأصدقائه إلى المنزل ليروني، وصار يتركني معهم ويرحل، بس بعدين هربت لعند أهلي». لم يستمر هربها 20 يوماً، فقد أعادها الأهل إلى زوجها الذي عاد عن توبته وصارحها بما يريد «بس مشوار صغير مع رفيقي وبتجيبي مصاري إلك ولأهلك». هربت مرة ثانية بمساعدة الجيران بعدما بدأ بضربها، طالبة الطلاق، فكانت المفاجأة «بمطالبة أبي بكل ما دفعه عليّ وعليهم كي يطلقني». لم يعد مهماً السيناريو التالي الذي حرمت فيه نور من اسمها الحقيقي

تلجأ بعض الأسر النازحة إلى تزويج الأطفال لستر العرض أو كسب المال (مروان طحطح)

> تزوجت لكي تؤمن لأهلها ايجار الغرفة

طاقة

أي فيول ملائم للمحركات العكسية في الذوق والجية؟

محمد وهبة

فتحت قصّة توقف الباخرة «فاطمة غول» عن إنتاج الكهرباء، بسبب استعمال فيول غير ملائم لمحركاتها، الباب أمام الكثير من التساؤلات التي يفترض الإجابة عنها في مناقصات أخرى خاصة بمعامل الإنتاج. أبرز هذه الاسئلة مطروح اليوم بالنسبة إلى مناقصات تركيب محركات عكسية في معملي الذوق والجية لإنتاج 275 ميغاوات. فأي نوع من الفيول يجب استعماله في هذه المحركات؟ أم أن مؤسسة كهرباء لبنان ستشهد أزمة فيول ثانية في الجية والذوق بعد أزمة الفيول مع الباخرة التركية «فاطمة غول»؟

في مطلع الشهر الجاري، أنجز التفتيش المركزي وديوان المحاسبة تقريرين عن توقف باخرة الكهرباء التركية عن توليد الطاقة بسبب نوعية الفيول المستعمل. التقرير الصادر عن التفتيش لم يكتف بعرض أسباب التوقف وتحديد المسؤوليات، بل تطرّق إلى كل بنود العقد الموقّع بين وزارة الطاقة نيابة عن مؤسسة كهرباء لبنان، وبين شركة كارادينيز التركية. أما ديوان المحاسبة فقد اكتفى بعرض أسباب التوقف موزّعاً شهادات براءة وإدانة على طرفي العقد، لكنه لم يتعمّق، كما كان متوقعاً، في هذه القضية وفي بنود العقد ومدى تأمينه لمصلحة لبنان أو للشركة التركية.

وردت نقطة في تقرير التفتيش المركزي غير متصلة بعلاقة الشركة التركية مع لبنان، بل هي متعلقة بعقود تركيب المحوّلات اللازمة لإنتاج الكهرباء في لبنان. فقد أوصى التقرير بأن يؤخذ في الاعتبار وجود مناقصتين لتلزيم محرّكات عكسية في معملي الذوق والجية «مطابقة لتلك الموجودة على الباخرة التركية»، ما يستلزم من المعنيين المسؤولين الانتباه إلى أنه يجب اتخاذ إجراءات وقائية متصلة بمواصفات الفيول المخصص لتشغيلهما في بنود العقد. ويعتقد التقرير أنه يجب أن يُراعى الحل المعتمد بالنسبة إلى الباخرة التركية «فاطمة غول» في أعمال تشغيل تركيب المحوّلات العكسية في المعملين المذكورين، موصياً بأن يُبلّغ الملتزم بتركيب المحوّلات ضرورة تجهيزها بالفلاتر التي تعمل على تصفية الفيول وتنقيته من الشوائب.

وتؤكد مصادر مطلعة أن مناقصة تركيب هذه المحولات ودفاتر شروطها لم تُشِر إلى استعمال فيول بمواصفات مختلفة عن تلك التي كانت مذكورة في الملحق (ب) من العقد الموقّع مع شركة «كارادينيز» التركية، لكنّ مصادر مؤسسة كهرباء لبنان تؤكّد أن مواصفات الفيول لمعملي الذوق والجيّة أُخذت في الاعتبار بعد كل ما أثير حول مواصفات الفيول والضرر اللاحق بالمولّدات، «لكن الرأي استقرّ حتى هذه اللحظة على استعمال فيول مطابق لذاك الذي استورد أخيراً بعد أزمة الباخرة التركية، أي بمواصفات الـISO».

هذا الأمر ليس إلا أحد التداعيات التي كشفتها أزمة الباخرة التركية رغم كونه ليس أمراً مستعجلاً. فبحسب ما أعلنت وزارة الطاقة، إن مدّة التركيب والتسليم تصل إلى 15 شهراً، على أن يجري تركيب وتشغيل أول دفعة من ثلاثة محركات بعد 14 شهراً من انطلاق المشروع، أي في أيار 2014.

خشية المعنيين في هذا المجال هي أن يتحوّل تنفيذ عقود استيراد الفيول الخاص بهذه المحرّكات العكسية إلى ما يشبه تنفيذ العقود السابقة. فبحسب خبراء في هذا المجال، إن مواصفات الفيول تختلف بين درجة وأخرى إلى حدود التمييز بين 3 أنواع فيول؛ الفيول المستعمل حالياً في معامل الإنتاج، والفيول المستعمل من قبل الباخرة التركية، والفيول الخاص بالمحركات العكسية.

ما يميّز بين هذه الأنواع هو تلك الشوائب أو المواد التي تدخل في تركيب الفيول. أبرز هذه المواد هي السوديوم، الكبريت، الكالسيوم، الحديد، الزنغ... كلما زادت نسبة هذه المواد في الفيول، كان مضرّاً بيئياً واختلف سعرها وسرعة احتراقها. مواصفات الـISO تتضمن نسبة أقل من الشوائب، أما المواصفات الخاصة بالمحركات العكسية فهي أقل من الأخيرة أيضاً. لكن الفرق الفعلي بين هذه المواصفات هو أن سعر طن الفيول الخاص بالمحركات العكسية قد يصل إلى ضعف قيمة الفيول الذي يستعمل حالياً في المعامل.

هذا الوضع يفتح المجال أمام الأسئلة الآتية: إلى أي مدى سترتفع كلفة فاتورة الإنتاج الكهربائية بسبب استخدام هذا النوع من الفيول؟ هل يمكن إبعاد الفساد عن لعبة استيراد الفيول الذي كان يدخل على أساس أنه بمواصفات معيّنة لكن التحاليل تظهر مواصفات أخرى؟ هل نعود إلى لعبة تزوير مواصفات الفيول؟ على حساب من تقع كلفة مواصفات الفيول الجديدة؟ هل هناك هامش خطأ في نسب الشوائب ضمن شروط استيراد هذا الفيول تجعل اللبنانيين يدفعون الثمن؟

> كلما زادت نسبة الشوائب (حديد، كالسيوم، زنغ، كبريت...) في الفيول انخفض سعره

وطفولتها وصار اسمها مطلقة. المهم هنا هذا السؤال: هل كان الأمر يحتاج إلى الوصول لهذا الدرك كي يأخذ الأهل قراراً بإعادة الطفلة إلى بيتها؟ وهل الضائقة المادية تبرر تزويج الأهل لابنتهم القاصر، بعرف القانون، كي يستمروا في العيش؟ ألم يكن ثمة مجال آخر لسد العجز؟ أم هو الاستسهال؟

هل هي نور وحدها التي اختبرت هذه التجربة المرّة في «عمر المراجيح»، كما تقول هي؟ اليوم، بعد عامين وأكثر من النزوح، صارت قصة نور واحدة من بين مئات القصص. فتيات بعمر نور وربما أصغر تزوجن باكراً وصرن مطلقات. منهن سارة، الصغيرة التي أجبرت على ترك خطيبها الذي مات لاحقاً في سوريا وزُوّجت رجلاً يكبرها بثلاثين عاماً. المؤلم في تلك الحكاية أن سارة ولدت طفلاً، وهي في السابعة عشرة من عمرها، ولم تره. والمؤلم أكثر أن مغتصبها تركها بلا أمل. بالدارج، «لا معلقة ولا مطلقة»، إشباعاً لرغبة الذكورة وإمعاناً في تعنيفها. اليوم، صار عمر ابن سارة عاماً ونصف العام، وهي لا تعرف اسمه. هذه أقصى درجة من الألم قد يصل إليها إنسان. وإن سأل أحد: ما الذي حلّ بسارة؟ أسكتوها، فقد صارت مطلقة الآن، أما الوحش فقد تزوج أخرى.

أما الثالثة فهي مرام. هذه الطفلة كانت الزوجة الثالثة للرجل الذي أتى بحجة مساعدة أهلها لإخراجهم من الضائقة المادية. تزوجت ولم تفهم. حملت ولم تنجب طفلاً «خوفاً من أن يعيش ما عشته أنا، خصوصاً إن ولدت أنثى». الآن، تطلّقت مرام، «لأنني كنت أراه مخيفاً»، وهي اليوم تعمل «شو ما بيطلع بطريقي، بشطف الدرج وشو ما يعطوني». المهم أنها في الزواج المقبل، «لن أقبل لأجل عائلتي، بل لأجلي أنا».

حكايا 3 فتيات تزوجن في عمر مبكر ودفعن الثمن. مع ذلك، قد يتساءل البعض عن سبب رضى الأهل بهذا الزواج، وقد يأتي الجواب صادماً «سترهن» أو «همّ المعيشة وخصوصاً الإيجارات»، بحسب الشهادات التي خرجت بها رلا المصري، مسؤولة برنامج المساواة بين الجنسين في مؤسسة «أبعاد». وبحسب المصري «بدا الحل لكل المشاكل ينحو صوب الزواج المبكر». وهنا يشير أيمن الحريري، مدير مكتب عكار في تنسيقية اللاجئين السوريين، إلى أن «ظاهرة الزواج المبكر بين اللاجئين السوريين سببها الأول هو الفقر والعوز المادي وتبعات النزوح والخوف من بعض الأهالي على بناتهن أيضاً». سببان كافيان ليتخذ الأهل القرار المقيت. لا أكثر ولا أقل. ولكن الحريري يشير الى أن بعض الحالات كانت «زواج بيع وشراء ومقايضة واستغلال وإتجار مقنع»، فيما تشير المصري الى بدعة الفتاوى تحت حجة «ستر البنات، ومناداة البعض بأن هناك شباباً مستعدين ليتزوجوا البنات بهذا الدافع».

تقرير

مخيم البارد: لا تختبروا صبرنا

روبير عبد الله

بينما لا تزال آلاف العائلات الفلسطينية مهجرة من مخيم نهر البارد، قررت وكالة تشغيل اللاجئين الأونروا وقف «برنامج الطوارئ» ما يلقي بتلك العائلات في الشارع، ويحرمها معونات طبية وغذائية، هي بأمس الحاجة إليها.

يوماً بعد آخر يبدو أن العودة إلى فلسطين أقرب من عودة أهالي مخيم البارد إلى بيوتهم التي دمرت في ربيع عام 2007. وُصف استمرار تهجير الفلسطينيين واقتلاعهم من أراضيهم بجريمة العصر، ومع ذلك فإن حيثيات هجرتهم الثانية من مخيم اللجوء في البارد تبدو أكثر بؤساً وأكثر مدعاة للشجب والاستنكار.

بالأمس نزل سكان المخيم عن بكرة أبيهم إلى الشارع. لم يعرف الأهالي معنى السهرات الرمضانية بعد نهار صوم طويل، كأنه «كتب علينا أن لا ننسى متاعب افتراش الأرض والبقاء في العراء»، يقول زياد شتيوي أحد المعتصمين احتجاجاً على بيان أصدرته وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا، وتُعلم بموجبه سكان المخيم بقرب انتهاء «برنامج الطوارئ»، الذي كان يخصص مساعدات استثنائية لأبناء البارد، بانتظار الانتهاء من إعادة الإعمار وعودة المخيم إلى سابق عهده. هذا ما ابلغته آن ديسمور، مديرة مكتب الأونروا في لبنان، لعبد العال وباقي المسؤولين الفلسطينيين في لبنان، لأنه «ما من تعهدات جديدة من قبل المانحين بتقديم أي تمويل إضافي، ولأن العجز في ميزانية الإغاثة الحالية بلغ 8,2 ملايين دولار».

اولى النتائج، ان أكثر من ثلاثة أرباع سكان المخيم سيصبحون بلا مأوى، فالشقق التي جرى تسليمها إلى أصحابها بعد طول انتظار لا تمثل سوى 20% من منازل المخيم المدمرة، ويبلغ عدد العائلات التي تتلقى بدلات سكنية ثلاثة آلاف وسبع عائلات بحسب تقرير أعده مروان عبد العال المسؤول الفلسطيني المكلف متابعة إعادة إعمار المخيم.

اذاً، عائلات كثيرة ستصبح بلا مأوى في حلول الأول من أيلول المقبل، والتغطية الصحية 100% سيفقدونها، كما المعونة الغذائية، علماً بأن مبررات «برنامج الطوارئ» المذكور لا تزال قائمة، بل تفاقمت مع ازدياد النزوح الفلسطيني من سوريا، اذ لم يعد المخيم إلى

> 3007 عائلات نازحة من المخيم ستفقد مساكنها المستأجرة

وضعه السابق، بوصفه مركزاً تجارياً أساسياً بين عكار وطرابلس، وبالتالي لا فرص عمل ولا مقومات للعيش، الأمر الذي يوسع الاحتجاج إلى «آفاق لا أحد يعرف أين تصل» في رأي عضو اللجنة الشعبية في المخيم جمال أبو علي.

ثمانية ملايين دولار ديون الأونروا، مبلغ لا يُقرأ ولا يعتد به في سجلات المنظمات الدولية، ولا يحق للوكالة التي كفلت رعاية شؤون اللاجئين بعد موافقتها على تقسيم فلسطين التذرع به، وتحميل الفلسطينيين مسؤوليته (وهم ضحايا القرارات الدولية) يقول عماد عودة مسؤول الجبهة الشعبية في الشمال، كما لا يجوز، يضيف عودة، العزف على وتر افتعال أزمة فلسطينية بين لاجئ فلسطيني في لبنان، ولاجئ فلسطين نازح من سوريا إلى لبنان، تحت لافتة أن استمرار «برنامج الطوارئ» سيستدرج تعميمه على الفلسطينيين النازحين من سوريا، فتلك أيضاً مسؤولية المنظمة الدولية لا مسؤولية الفلسطينيين بأي حال من الأحوال.

يتقاطع ما بات يعرف بتقليص خدمات الأونروا مع توسع أنشطة الجهات المغيثة للنازحين السوريين، وأرقام الأموال المهدورة في صفقات فساد باتت على كل شفة ولسان، وكان آخرها وجبات الإفطار الفاسدة التي جرى توزيعها أخيراً على الصائمين من النازحين السوريين في عكار. ويشير عماد عودة إلى مقاطعة اللجنة الشعبية وفصائل المخيم إفطاراً على شرف أحد الشيوخ القطريين، وبخاصة أن قناة الجزيرة القطرية حضرت خصيصاً لتغطية الإفطار المذكور، فيما دولة قطر ضالعة في «تدمير سوريا»، والمخيم ينظر بعين الحذر إلى محاولة بعض مشايخ المخيم استجرار مساعدات قطرية لا يستبعد أن يكون غرضها إغواء المجتمع الفلسطيني بلعبة الانتماءات المذهبية والتحريض. قاطعت اللجنة الشعبية والفصائل دعوة إلى الإفطار موجهة إلى المخيم وإلى جواره اللبناني. يختم عودة، بأن المخيم متمسك بأمتن العلاقات مع جواره، لكن ليس تحت راية قطر.

نهار أمس أقفلت كل مكاتب الأونروا في مخيم البارد، وهي مكتب مدير خدمات البارد، مكتب الشؤون الاجتماعية، مكتب هيئة الإعمار، مكتب قسم الديزاين، والمكتب الرئيس (الكومباوند). واللافت كان تحذير فايسبوكي انتشر على صفحات ناشطين من المخيم «لا تختبروا صبرنا، فإن عدتم عدنا»، إضافة إلى عبارة «إحنا جاهزين إنتو جاهزين يا أونروا؟»، مصحوبة بصورة لكومة دواليب وحولها بضعة ناشطين رافعين شارات النصر.

متابعة

اعتصام من أجل رولا يعقوب

زينب مرعي

أصحاب الدعوة، هذه المرّة، هم فقط نساء عاديات وأقارب مفجوعون. إنهم أهالي وجيران الضحيّة رولا يعقوب. أشخاص عاشوا مع معنِّف وأصابتهم جريمته مباشرة، فقرّروا، ولو بعد فوات الأوان على رولا، أن ينتفضوا ويرفعوا صوتهم لعلّهم ينقذون أخريات. دعوا الى التحرّك في الشارع. نهار الأحد، في الحادية عشرة صباحاً، ينظّمون وقفة احتجاجيّة في ساحة حلبا، أطلقوا عليها عنوان «رولا ماتت بس صوتها ما مات».

بعض الجمعيات النسائية، التي بقيت صامتة طوال الفترة الماضية رغم بشاعة الجريمة، ستستدرك الأمور وتستعيد المبادرة. تبنّت جمعية «كفى عنف واستغلال» التحرّك الذي ينظّمه الأهالي في حلبا، علما ان الجمعية ستنظم اعتصاماً آخر عند العاشرة والنصف من قبل ظهر الإثنين في ساحة رياض الصلح، تزامناً مع انعقاد اجتماع اللّجان النيابية المشتركة، التي ستناقش مشروع قانون حماية النساء من العنف الأسري، البند الرقم 1.

في الاطار نفسه، عقد اللقاء الوطني للقضاء على التمييز ضدّ المرأة اجتماعا امس ناقش فيه مذكّرة سيرسلها إلى رئيس المجلس النيابي نبيه بري، واستنكر الجريمة التي استهدفت رولا يعقوب ومحاولات «لفلفة» الموضوع من قبل بعض النوّاب. وذكّرت المذكّرة بالتعديلات التي تقدّم بها «اللقاء» على قانون العقوبات منذ أكثر من ستّ سنوات إلى المجلس النيابي، كما دعت إلى إقرار مشروع قانون حماية المرأة من العنف الأسري، الذي تقدّمت به جمعية «كفى». قرّرت النساء خلال النقاش أمس، تأليف لجنة لتسليم المذكّرة إلى الرئيس نبيه بري شخصياً، وتنظيم اعتصام داعم للمذكّرة بمحاذاة عين التينة، من أجل لفت نظر الإعلام إلى الخطوة، كما قرّر «اللقاء» المشاركة في الاعتصامين الأحد كما الإثنين، وفي أيّ اعتصام، يحدّد من أجل خلق قوّة ضغط كبيرة على المجلس النيابي لإقرار القانون بأسرع وقت ممكن.

خلال النقاش بدأت تظهر المشاكل التي تسبق عادة الاعتصامات المطلبيّة كلّها. إحدى النساء المشاركات في الاجتماع احتجّت على التوقيت المبكر للاعتصام في شهر رمضان! وبعد التوضيح لها أنّ التوقيت اختير تزامناً مع انعقاد اللجنة النيابية، أصرّت على أنّها تعرف كثيرات لن يحضرن بسبب التوقيت المبكر. ورأت المجتمعات أنّ الحملات والاعتصامات يجب ألّا تتركّز الآن فقط على قضيّة رولا يعقوب، إذ إنّ الضحيّة الأخرى اليوم التي لا يزال بالإمكان إنقاذها هي ردينة ملاعب. ورأت المجتمعات أنّه رغم أنّ الجريمة البشعة نفذّت بحقّ ربيع، زوج ردينة، إلاّ أنّ خلفيّة الحادثة ليست إلاّ العنف ضدّ المرأة، إذ إنّه ليس من حق ردينة أن تحب وتتزوّج من تريد، بل ستعاقب على خياراتها وتساق إلى «عدالة» الطائفة.

اعتصامين الأحد والاثنين لدعم قانون حماية المرأة (مروان طحطح)

8833
توقيعاً

حتى الساعة الثامنة من مساء أمس، بلغ عدد التواقيع على عريضة هيئة التنسيق النقابية نحو 8833 موقّعاً وموقّعة. لا يشمل هذا العدد الذين وقّعوا على العريضة الورقية التي وزّعتها الهيئة عبر مندوبيها على جميع الوزارات والمؤسسات العامّة والمدارس والجامعات ومقارّ منظمات المجتمع المدني.

وتخطط هيئة التنسيق النقابية لجمع مليون توقيع لمواطنين ومواطنات يطالبون بإقرار سلسلة الرتب والرواتب ويرفضون تحميلهم المزيد من الرسوم والضرائب غير المباشرة ويصرّون على فرض الضرائب على الريوع. يجري التوقيع عبر الإنترنت على الرابط الآتي: http://ww.aredaonline.com/aridatalmalion

أمّا التوقيع على العريضة الورقية، فقررت الهيئة تنظيم لقاءات عامّة في المناطق اللبنانية المختلفة لإظهار حجم الدعم والتأييد لمطالبها.

متابعة

شربل عن السجناء: اعدموهم أو دعوهم

عندما قصد وزير الداخلية مروان شربل سجن رومية، يوم الإثنين الماضي، كان على علم، تقريباً، بما سيراه هناك. قصد السجن وبحوزته تقرير، أعده له سلفاً بعض الخبراء، يتضمن كل مساوئ ورشة إعادة التأهيل والترميم، لكنه مع ذلك أصيب بالدهشة

محمد نزال

الدولة، عبر وزارة الداخلية، لم تدفع حتى اللحظة مبلغ الـ 9 ملايين دولار للشركة الخاصة المتعهدة للاشغال في سجن رومية. العقد ينص على أن الدفع يكون في الختام وبعد التسليم. شربل قالها صراحة: «ما رأيته من شغل لا يكلّف أكثر من 100 ألف دولار، فعلى ماذا سوف تدفع الدولة 9 ملايين، نحن لن ندفع إلا قيمة الأعمال المنجزة بعد أن يخمنها خبير». لهذا السبب أوعز وزير العدل شكيب قرطباوي، بعد طلب شربل، للنيابة العامة المالية التحرّك في هذا الإطار، والتوجه إلى السجن للكشف على الدراسة والاعمال القائمة، قبل اقامة أي تحقيق لمحاسبة المسؤولين.

إذاً، الـ 9 ملايين دولار ما زال بالإمكان تفادي «نهبها». أقله نظرياً. علماً أن العقد يوجب الدفع، والدفع هنا مناط بالدراسة التي وضعت سابقاً، وهي التي يتذرع بها المتعهدون، ويقولون إنهم عملوا وفقها. على كل حال، وزير الداخلية يتمنى اليوم «إيجاد مخرج قانوني لعدم الدفع، لكن في كل الأحوال، ومهما حصل لاحقاً، فقد كان لا بد لنا من رفع الصوت وعدم السكوت. بالمناسبة ليست مهمتي المتابعة والمحاسبة، لكنني تدخلت

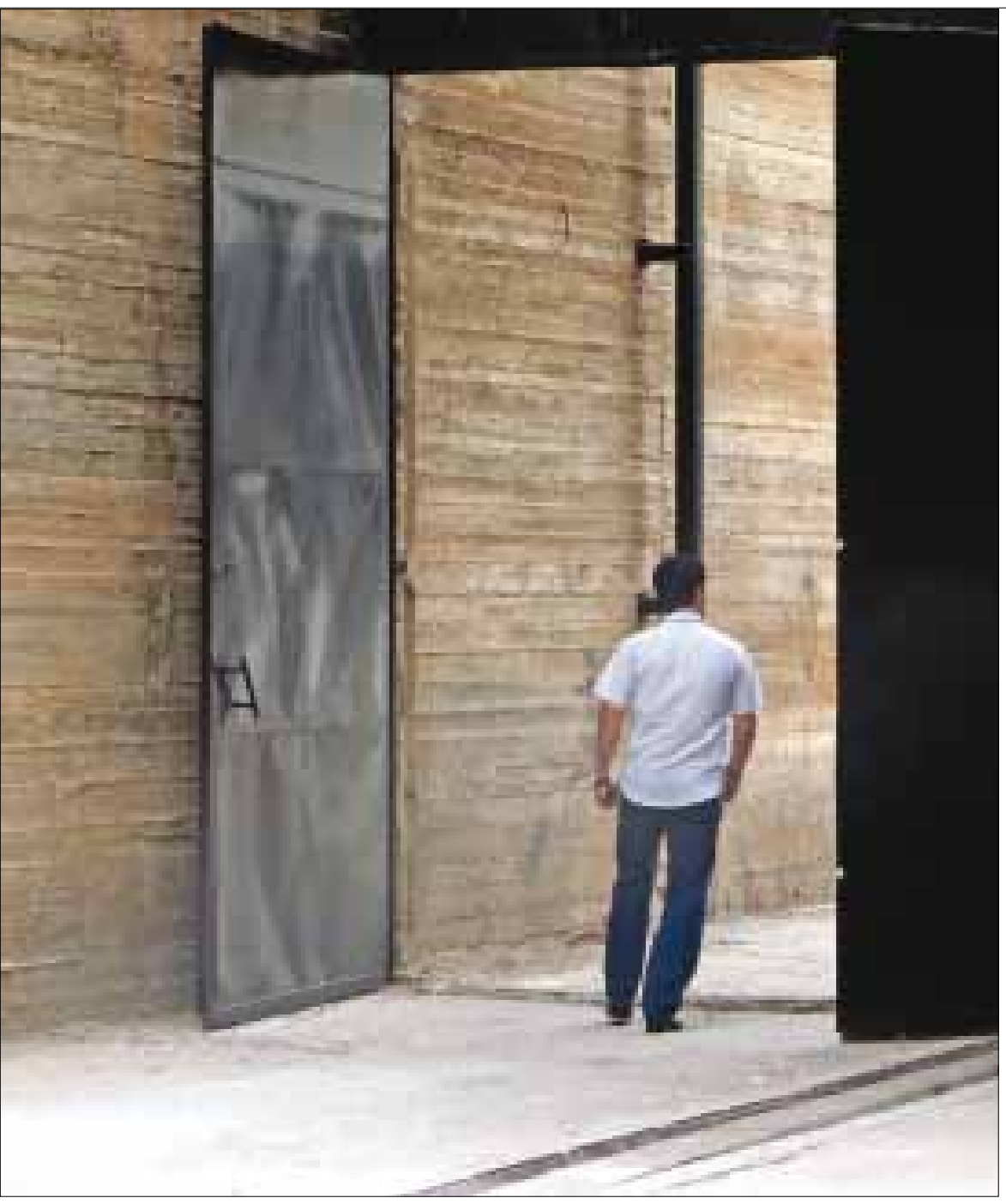

لم يعاين مهندسا وزارة الإشغال ولو لمرة واحدة (هيثم الموسوي)

تحقيق

صيام المزارعين وسهرات العاطلين من العمل

دانى الأمين

لم يعد لـ«المسحّراتي» الجنوبي مطرح، بعد أن حوّلت «البطالة» ليل الأهالي الى نهار، وكشفت أمسيات شهر رمضان المبارك عن حجم العاطلين من العمل جنوباً. وحدهم عمال الأفران وأصحاب مقاهي «الأركيلة» يعملون، وفي الليل أيضاً، يؤمّنون عدة السهرة المعتادة للنائمين نهاراً.

لا صيام إذاً للعاطلين من العمل، أما مزارعو التبغ فصيامهم مضاعف، ورمضانهم مختلف، ولا يحتاجون أيضاً إلى «المسحراتي»، لأنهم ينهضون قبل ساعات الفجر لقطاف أوراق التبغ المرّة، التي تتجمّع حولها عائلات المزارعين، كبيرهم وصغيرهم، للبدء بيوم «شكّ» جديد. أحياء قرى الجنوب الحدودية انقسمت بدورها الى مناطق زراعية وأخرى اغترابية. في بلدات مثل حولا وعيترون وبليدا وتولين ورب تلاتين، تعدّ زراعة التبغ السبب الرئيسي في توقف السهرات الرمضانية باكراً جداً في حاراتها القديمة. تذهب أم أحمد بركات وأولادها الأربعة الى النوم في العاشرة مساءً، «لأن علينا النهوض في الثالثة والنصف فجراً، نأكل طعام السحور، ونصلّي، ونذهب الى القطيفة». على ضوء القنديل أو أعمدة الكهرباء البعيدة، في حال توافر الطاقة الكهربائية، تبدأ أم أحمد وعائلتها العمل الشاق الذي لا ينتهي إلا قبل المغيب، لأنه «بعد العودة من الحقل ظهراً علينا أن نبدأ بشك أوراق التبغ، ومن ثم البدء بإعداد طعام الفطور».

إنه صوم المزارعين الذي لا يشبه على الإطلاق صوم الذين يعتمدون في عيشهم على تحويلات المغتربين، مثل سكان بلدات جويا وحاريص وشقرا ودير انطار.

يعتاش أبناء هذه البلدات في غالبيتهم من تحويلات المغتربين، وينتظرون دورهم في الهجرة. لا مشكلة عندهم في تغيير أوقات النوم أو الراحة، «سهرات في كل مكان، وحتى ساعات الفجر الأولى، والكزدورة تبدأ من الساعة العاشرة ليلاً وتستمر حتى ساعات الفجر الأولى. أما الأفران فحدّث ولا حرج»، يقول محمد ترحيني، من بلدة جويا. «السهرات الجميلة تؤكد أن معظم المقيمين عاطلين من العمل ولا فرص عمل لديهم، ويعتاشون على أموال المغتربين، وإلا كيف تجد معظم شباب البلدة يحيون ليالي رمضان حتى الصباح الباكر ؟»، يسأل ترحيني. ينقل بعض أصحاب الأفران في المنطقة أعمالهم الى هذه القرى التي يفضّل أبناؤها السهر وتناول طعام السحور خارج المنزل؛ ففي بلدتي جويا وحاريص تضاعفت أعداد الأفران، ويشير ترحيني الى أن «3 أفران إضافية افتُتحت أخيراً في جويا، وكلها تعمل حتى الصباح وتزدحم بالزبائن الذين يحيطون بها، ويأكلون طعامهم على جوانب الطرقات، أو في الأماكن العامة».

> صوم المزارعين لا يشبه على الإطلاق صوم الذين يعتمدون على تحويلات المغتربين

في معظم القرى الحدودية باتت الطرقات العامة مراكز السهرات الرمضانية الطويلة؛ فالمطاعم والمتنزهات معدومة هناك، باستثناء ثلاثة متنزهات افتُتحت أخيراً في وادي الحجير، لكن «يبدو أنها مخصصة للأغنياء فقط، ولا يستفيد منها أكثرية الأهالي المنقسمين بين المزارعين الذين ينامون باكراً، والعاطلين من العمل الذين لا قدرة لهم على دفع الأموال»، كما يقول محمد قازان من بلدة الطيبة. لذلك «تعمد كل أسرة عادة الى صناعة مأكولات السهرة الخفيفة». في المقابل، تعاني بلدات قبريخا وطلوسة وربّ تلاتين وبني حيّان والقنطرة من ندرة الأفران والمحال التجارية، باستثناء الدكاكين الصغيرة التي تلبّي بعض حاجات الأهالي من المواد التموينية.

يحمل محمد بركات من بلدة رب تلاتين «أرغيلته» متجهاً الى منزل رفيقه القريب، «ساعة أو أكثر بقليل وأعود الى المنزل، لأن البلدة تصبح مثل مدينة الأشباح. الكلّ يخلد الى النوم باكراً للنهوض في وقت السحور».

لا تحوي البلدة إلا دكّانين صغيرين، فيضطرّ أبناؤها المقيمون، البالغ عددهم حوالى 500 نسمة، الى الانتقال الى بلدة العديسة القريبة التي تنتشر فيها معظم أنواع المحال التجارية، لشراء حاجاتهم من اللحوم والحلويات والأدوات المنزلية وغيرها.

ينقل بعض أصحاب الأفران أعمالهم الى من قرية الى أخرى (أرشيف)

لأن المسألة تعنيني شخصياً، فليس مقبولاً أن تكون أموال الدولة غير مأسوف عليها... هذه العقلية هي التي أوصلتنا إلى ما نحن عليه اليوم». يُشار إلى الجهة المتعهدة عملت تحت إشراف مجلس الإنماء والإعمار.

في هذا السياق، علمت «الأخبار» أن المسؤولية لا تنحصر بالجهة المتعهدة فقط، إذ ثمة ما يقع على عاتق وزارة الأشغال أيضاً، لأن لديها مهندسين معنيين مباشرة بورشة سجن رومية. فبحسب مصدر من داخل السجن، فإن المهندسين المعنيين «لم يذهبا مرّة واحدة إلى السجن لمعاينة الورشة، علماً أنهما يقبضان راتباً لقاء هذه المهمة، ومع ذلك لم يسألهما أحد عن سبب غيابهما». هكذا، تجد الدولة اليوم نفسها متورطة مع الجهة المتعهدة، لناحية كونها ملزمة بدفع المبلغ كاملاً، إلا اذا نجح وزير الداخلية وسواه من المسؤولين بابتداع فتوى قانونية ما، تجيز عدم الدفع، وبالتالي تجنّب الخزينة اللبنانية هذا «الهدر».

أظهرت جولة شربل على السجن، من جملة ما أظهرته، أن الحمّامات «مائلة إلى الجوانب».

هذا نموذج عن الشغل «البازاري». حمّام كهذا يعني أن السجين عليه أن يقضي حاجته، يومياً، وهو في وضعية جسم مائل. ربما كان يجب على المعنيين تذكير المتعهد، وصاحب الورشة، بأن السجين من جنس البشر. إنسان عادي مثله. تلك الجولة أظهرت أن الدهان، المُجرى حديثاً، قد وضع فوق القضبان الحديدية الصدئة. يعني هذا أنه سوف يتلف قريباً، وسوف نكون، بعد أشهر قليلة، بحاجة إلى جولة دهان جديدة. كلها تفاصيل، تبدو مملة، لكن مجموعها عنى تبخّر مبلغ 9 ملايين دولار. إنها ليست تفاصيل.

حسناً، ماذا عن المحاسبة؟ وزير العدل أكد أن «هناك هدراً كبيراً في الأموال المخصصة لتحسين السجون، وقد طلبت من النيابة العامة المالية، بحكم السلطة المعطاة لي، التحرّك في هذا الموضوع بناء على المعلومات التي كشفها وزير الداخلية». وأضاف قرطباوي أن القضاء «سيحاسب المتواطئين والمقصرين في أعمال ترميم سجن رومية». كلام واضح وصريح. «القضاء سيُحاسب». هذا القضاء تحرك، فعلاً، إذ باشر النائب العام المالي القاضي علي ابراهيم تحقيقاته، وكلف مكتب مكافحة الجرائم المالية وتبييض الأموال «بيان اسم الشركة المتعهدة، والمتعهد المنفذ والشركة المنفذة». هل ستظهر النيابة العامة

> وزير العدل حرك النيابة العامة المالية للتحقيق في ملف رومية

المالية المتورطين في الفساد في هذه القضية؟ لنتابع وننتظر.

من جانبه، لفت شربل أن الورشة كان يجب أن توفر الحد الأدنى من الحقوق الإنسانية، التي يجب أن ينالها السجين، وهذا ما لم يحصل. شربل الذي عمل ضابطاً مسؤولاً عن السجناء، قبل سنين طويلة في رومية تحديداً، لا تزال تربطه علاقة بالسجن ونزلائه. يقول في حديث مع «الأخبار» إن المشكلة تكمن في «النظرة اللانسانية تجاه السجناء، هذه لاحظتها لدى الجميع من المسؤولين السياسيين إلى أصغر موظف. لقد وجدت في جولتي أن الماء لا يزال ينش من السقف، ماء الشتاء، وهذا بعد الورشة لا قبلها! يريدون أن يعيش السجين تحت مزراب كأن هذا هو الطبيعي». يذهب شربل أبعد من ذلك، ليظهر انحيازه إلى سجناء لبنان، مغلباً حرّية هؤلاء حتى على بعض القوانين والنصوص في ظل الظروف الحالية. يقول: «بنظري لا يجوز سجن هؤلاء في مكان كهذا، وطالما ليس لدينا مكان لائق بإنسانيتهم يجب تركهم... الحال سيئ داخل السجون اللبنانية، صحياً ونفسياً ومعنوياً ومادياً، إلى درجة تجعلني أطلب إما عقوبة الإعدام وإما الإفراج عن كل سجين. لا أقبل بقاء أحدهم يتعذب في الداخل. أعلم أن كثيرين لا يوافقونني الرأي، لكن هذه هي قناعتي».

إلى ذلك، لم يصدر بعد أي تعليق من مجلس القضاء الأعلى، إثر تصريحات وزير الداخلية الأخيرة، التي طالب فيها القضاة بالإجابة عن سبب عدم عقد جلساتهم في قاعة محكمة السجن، التي مضى على افتتاحها نحو 9 أشهر، وقاربت تكلفة بنائها 2,5 مليون دولار تقريباً. هذه المحكمة التي لو فُعّل دورها، وباشرت إصدار الأحكام، لجميع السجناء للإسلاميين فقط، لكانت نسبة الموقوفين قد تضاءلت كثيراً. الموقوفون، كما يعلم القضاة تماماً، بعضهم ينام خلف القضبان أكثر من المدّة التي سوف يحكم بها لاحقاً. هؤلاء القضاة يعرفون جيداً، أو هكذا يتوقع، المقولة القانونية... «التأخير في الحصول على العدالة هو بمثابة اللاعدالة».

خبرية

لماذا تتصدر النبطية والجنوب نسب النجاح في الامتحانات الرسمية؟

فاتن الحاج

ليس الهدف التشكيك في نتائج الشهادة الرسمية اللبنانية وترك الساحة لمن يقف على الكوع من أنصار «البكالوريهات» الأخرى بمسمياتها المختلفة: بكالوريا عربية، وبكالوريا دولية وغيرها. وطبعاً لا يمكن تقويم نسب النجاح أن يكون بديهياً. الأمر يحتاج بالحد الأدنى إلى دراسات معمقة ومقارنات دقيقة مع أعوام سابقة، إلاّ أنّ عين المراقب لا تستطيع أن تتجاهل الارتفاع الملحوظ لنسب النجاح التي وصلت في إحدى المحافظات إلى 94%. وهو ليس لديه تفسير منطقي للتفاوت الملموس بين محافظة وأخرى، الذي يصل في بعض الحالات إلى نحو 30%. كما هو الحال في شهادة الآداب والإنسانيات التي جاءت نسبها على الشكل الآتي: بيروت: 66,67%، الشمال: 72,79%، الجنوب:86,47%، جبل لبنان: 79,88%، النبطية: 93,61% والبقاع:77,47%.

ليس جديداً أنّ تسجل محافظتا النبطية والجنوب أعلى نسب نجاح في كل الشهادات. فقد اعتاد المراقبون ذلك في الأعوام القليلة الماضية، وإن كانتا تفوقتا على نفسيهما هذا العام. المفارقة أنّه لم تخرج دراسة علمية واحدة تشرح السبب الحقيقي لهذه الظاهرة. لا يعدو ما يسجّل في هذا الإطار مماحكات المحافظات الأخرى التي تتحدث عن عدم ضبط الاستحقاق والفلتان في مراقبة قاعات الامتحانات، ما دام التصحيح وأسس التصحيح هي نفسها في كل لبنان. في المقابل، تخرج أصوات في وزارة التربية تقول إنّ الجنوبيين متفوقون ومدارسهم تعتمد المناهج الرسمية بصورة دقيقة، لا كما يحصل في مدارس أخرى تعير الاهتمام لمناهج أخرى كالبكالوريا الفرنسية.

يسجل المعلمون صدمتهم من النتائج ولا يترددون في القول إنّ القيمين راعوا الوضع الأمني بدءاً من وضع الأسئلة مروراً بالمراقبة وصولاً إلى أسس التصحيح والتصحيح.

استهلاك

رمضان أرخص: تراجع التصدير وكساد المواسم

فاتن الحاج

أسعار رمضان «طبيعية»، يقول المستهلكون. مؤشرهم أنّها لم ترتفع بصورة مهولة على غرار الأعوام الماضية. الشكوى ليست كبيرة ومحصورة في سلع معينة، منها البندورة مثلاً، فسعر الكيلو الواحد لم ينخفض عن 1500 ليرة لبنانية. في المقابل، استقر سعر الحامض عند 750 ليرة، فيما لامس في أعوام ماضية 3 آلاف.

أما الزيادة الطفيفة التي طرأت على أسعار سلع أساسية أخرى، إذا كان هناك من زيادة، فلم تتجاوز في حدها الأقصى 5%، بحسب متابعين للتطورات على الأسعار. انطباعات الناس تختلف بحسب أماكن الاستهلاك. فالذي يشتري من المراكز التجارية ليس كمن يقصد ملحمة أو سوقاً للخضر أو دكاناً صغيراً. تلفت فاديا التي تحضر مشترياتها من مجمعات تجارية إلى أنّ الأسبوع الأول هو الأصعب، إذ تقفز الأسعار بصورة ملحوظة، لا تلبث أن تتراجع بصورة تدريجية ابتداءً من الأسبوع الثاني. حالياً، السلعة يمكن أن تكون في متناول متوسطي الحال بسهولة أكثر من الأعوام السابقة «في توازن، بندورة غالية حامض رخيص»، تقول مشيرة إلى أنّ العروض في «المولات» توفر الكثير على الناس. المشكلة بالنسبة إليها ليست سعر السلعة بل كلفة اليوم الرمضاني، فهو يوازي ثلاثة أضعاف اليوم العادي. «فالصائم يفطر على طبق دسم وغني ولا يستغني عن العصير والحلويات العربية. صحيح المجدرة طيبة لكنها غير مرغوبة في هذا الشهر».

سلوى، الحريصة على عدم الاقتراب من العروض لعدم ثقتها بها، بدت هي أيضاً مرتاحة إلى الأسعار «التي لم تتحرك، لا سيما بالنسبة إلى اللحوم والدجاج». وفي ما يخص الخضر، تقول إنّها لا تستطيع أن تحكم عليها كثيراً لكونها تعتمد على سوق صبرا منذ مدة طويلة، و«هنا كل السلع رخيصة ما عدا البندورة». تستدرك: «بفتكر ما عم بيخلوهن يهرّبوها من سوريا علشان هيك غالية». يعزو رئيس جمعية حماية المستهلك زهير برو استقرار الأسعار في رمضان إلى عنصرين أساسيين: تراجع التصدير وخروج مواسم جديدة إلى السوق أدت إلى حدوث كساد في السلع.

السعر الأكثر ارتفاعاً للخضر كان قبل 20 يوماً من قدوم هذا الشهر، ثم شهدت الأسعار انخفاضاً ملحوظاً. ويشير إلى أنّ الجمعية أجرت أربعة استطلاعات حتى اليوم أظهرت أنّ زيادة سعر البندورة والدجاج واللحوم تراوح بين 2% و5%. ومع أنّ الطلب على المواد الغذائية والمنزلية ازداد بنسبة 25% مع ازدياد عدد اللاجئين السوريين، إلاّ أنّ ذلك لم ينعكس بشكل ملحوظ على الاستهلاك، لأنّ القدرة الشرائية لهؤلاء ضعيفة. ويؤكد أهمية تأليف لجنة دائمة لمراقبة الأسعار في ضوء المستجدات الأخيرة، «فاللاجئون السوريون ككتلة بشرية تستحق الدراسة بعناية».

كتب

إيلان هاليفي

بيار أبي صعب

أسبوع مرّ على رحيل المثقّف الأممي في أحد مستشفيات فرنسا. قيل إن موته اشارة إلى نهاية حلم الدولة الفلسطينيّة، مع أن «أوسلو» ماتت في المهد لأنّ إسرائيل غير مستعدّة للتنازل عن جزء يسير مما اغتصبته بإسم الشرعيّة والتاريخ.
إيلان هاليفي (1943 ـ 2013) اليهودي اليمني الذي ولد في مخبأ للمقاومين في مدينة ليون خلال الحرب، من أبوين علمانيين حتّى النخاع، كان لديه كل شيء ليفضح المسخ من داخل. في اسرائيل ناضل مع اليسار المعادي للصهيونيّة، وعمل عتّالاً ومنضداً، قبل أن يهجر مسرح الجريمة ويلتحق بمنظمة التحرير أيّام كانت «إرهابيّة». صار مقرّباً من أبو عمّار، وشارك في مفاوضات السلام، تلك التجربة التعيسة التي لم يبقَ منها سوى اغتيال عرفات، وعلّمتنا أن المقاومة المسلّحة هي الخيار الوحيد بوجه الكيان السبارطي. عاشق الجاز المسكون بالسياسة عاش مناضلاً راديكاليّاً، يرفض أي وضعيّة خاصة لنفسه كيهودي. احتلّ مناصب مرموقة، وكتب في المسألة اليهوديّة والقضيّة الفلسطينيّة. يصعب هنا حصر مساره وفكره ومؤلفاته، من «تحت إسرائيل... فلسطين» إلى «ذهاباً وإياباً» سيرته الذاتيّة المحاطة بهالة روائيّة. لكنّ المؤكّد أن هذا «اليهودي الفلسطيني» الذي ودّعه رفاقه خلال احتفال مهيب في مقبرة «بار لاشيز» الباريسيّة، وبينهم إلياس صنبر وليلى شهيد شريكا «مجلّة الدراسات الفلسطينيّة»، هو خميرة نادرة للزمن الصعب. نحتفظ منه بشهيّة الحياة، بنظرة ثاقبة ولغة منمّقة وثقافة كوسموبوليتيّة ووعي نقدي. إنّه من سلالة تنتمي إلى المبادئ وتنحاز إلى الحقّ، بمعزل عن حسابات الربح والخسارة. من تركته نستمدّ القوّة لمواصلة الطريق في موسم العصبيّات والتنازلات لإسرائيل.

تاريخ

أكراد سوريا... أسئلة الاندماج والهوية

منذ تبلور وعيها السياسي، عملت على الانخراط في المجتمع المدني رغم التهميش الذي رافقها. في «الكُرد السوريون والحراك الديموقراطي» (الدار العربية للعلوم ناشرون)، يرصد فاروق حجّي مصطفى مسار هذه الحركة منذ الاستقلال حتى اندلاع الحركة الاحتجاجية عام 2011

ريتا فرج

شكّل الملفّ الكردي أحد أهم التحديات أمام الحكومات السورية المتعاقبة منذ الاستقلال إلى اليوم، وتصاعد الحديث عنه إثر تفجر الاحتجاجات السلمية التي تحولت إلى صراع عسكري. في «الكُرد السوريون والحراك الديموقراطي» (الدار العربية للعلوم ناشرون. 2013) يدرس فاروق حجّي مصطفى الحركة الكُردية عبر رصد مسارها التاريخي. منذ بدايات تبلور وعيها السياسي، عملت على الانخراط في المجتمع المدني السوري رغم حال التهميش الذي رافقها على المستويين الحقوقي والمواطني.
يبيّن الناشط والكاتب السوري أنّ الأكراد كانوا السبّاقين إلى تبني الديموقراطية، بدءاً من حقبة الوحدة المصرية السورية. أنشأوا «الحزب الديموقراطي الكردي في سوريا» (1957) كأول تنظيم سياسي يرفع هذا الشعار في الوقت الذي اتجهت فيه الأحزاب الأخرى إلى حمل مفردات القومية أو الاشتراكية أو العروبة. طالبت الحركة الكُردية بتأسيس عقد اجتماعي جديد. لم يكن نشاطها السياسي في المراحل التي تلت الاستقلال بعيداً من اعتبار الأكراد مكوَّناً من مكوِّنات المجتمع السوري، لذا سعت الى إرساء الاندماج المجتمعي وتعزيز الهوية الوطنية، وقد تمكنت من خلال ممارساتها من التوفيق بين الطموح القومي والوطني.
يتناول الكاتب مرحلتين سياسيتين في دراسته للحركة الكردية، قبل الاحتجاجات الشعبية وبعدها. تاريخياً، انبثقت الحركة الكردية من رحم المجتمع المدني، فشكل تأسيس الجمعيات اللبنة الأولى لنهوض الأحزاب السياسية. مع تسلّم البعث للسلطة عام 1963، شهد الحراك الكردي انتكاسة جديدة، إذ عمدت سياسات الحزب على تجريد الأكراد السوريين من حراكهم ومُنع عنهم التواصل مع القوى السياسية الأخرى، ما دفعهم إلى التموضع داخل هويتهم.
لم تكن الأحزاب السورية في منأى عن منهج العزل والتهميش الذي اتبعه النظام السوري، فقد تماهت إلى حد ما مع الصيغ الإيديولوجية التي سيطرت عليها ولم تحاكِ هموم الأكراد وقضاياهم. بعد «إعلان دمشق» (2005)، تمكّن الأكراد ـ كما يبيّن الكاتب ـ من بلورة خريطة طريق سياسية تلاقي مطالب الحراك الديموقراطي السوري. آنذاك، وقّع «التحالف الديموقراطي الكردي» و«الجبهة الديموقراطية الكردية» أوّل وثيقة تصدر عن جهات معارضة داخلية تدعو إلى إنهاء النظام الأمني الشمولي. وبذلك، أبطل دخول بعض القوى السياسية الكردية في «إعلان دمشق» الحديث عن انفصال الأكراد وانعزالهم.
وتأتي أهمية هذا الإعلان في أنه مثّل أول صيغة سورية تدعو إلى الإقرار بحقوقهم القومية.
بعد انفجار الاحتجاج السلمي في سوريا، راهن كثيرون على الأكراد لكونهم من أبرز الشرائح التي

> تفاقمت مخاوفهم إثر احتضان تركيا «معارضي الخارج»

يمكن أن تندرج في الثورة، بسبب ما تعرضت له من عمليات تهميش طويلة. انخراط الكُرد في التظاهرات برهن أنهم جزء من التحرك المطلبي.
هنا يسجل الكاتب ملاحظتين: الأولى سعي الأكراد إلى الحفاظ على الوحدة الوطنية وعلى العلاقة العربية الكردية لمصلحة بناء أطر جديدة بين الفئات المجتمعية السورية؛ والثانية حركة الاحتجاج التي فتحت لهم المجال ليكونوا صنّاع سوريا الجديدة.
ينقد الكاتب كيفية تتعامل المعارضة السورية، ولا سيما «المجلس الوطني السوري»، مع مطالب الأكراد. رغم أنّ المجلس أصدر وثيقة خاصة بهم (الوثيقة الوطنية حول القضية الكردية في سوريا) بعد انسحاب ممثلي الأحزاب الكردية. لكن مخاوف الكُرد تفاقمت إثر ظهور العامل الإقليمي، ولا سيما التركي، الذي يمثل الحاضنة الأولى لـ«معارضي الخارج» لاعتبارات عدة، أهمها رفضهم للوصاية التركية وتخوفهم من سيطرة الإسلاميين (الإخوان المسلمين المدعومين من أنقرة والدوحة). يسجل الكاتب على القوى السياسية الكردية سعيها الدؤوب إلى توحيد المعارضة بهدف تأسيس عقد اجتماعي جديد، ويبرز أهم العقبات التي حالت دون تحقيق هذا الهدف من بينها عدم قدرة المعارضة بطرفيها الداخلي والخارجي على استيعاب حقوق الأكراد الثقافية والاجتماعية والسياسية، وتعصب بعض الأطراف الكردية للحيّز القومي. تحت عنوان «مأزق الاحتواء»، يضيء الكاتب على أهم مفصل من مفاصل المطالب الكردية، وهو «اللامركزية السياسية في الحكم». هذا المطلب الذي تبناه المجلس الوطني الكردي يرمي إلى الحفاظ على الوحدة الوطنية والانسجام الاجتماعي والسياسي، وتحقيق رغبة الأغلبية في المناطق الكُردية، أي تحقيق شرط إدارتهم لذاتهم. هذه الصيغة (كما يذهب الكاتب) صعبة التحقيق؛ لأنّ المناطق الكردية غير مترابطة، والأفضل هو طرح «اللامركزية الإدارية» مع اتفاق جميع السوريين على الشراكة السياسية في حكم البلاد.
حرص الكاتب على تأكيد أن الكُرد ليس لديهم نيات انفصالية كما يتهمهم البعض؛ فهم لا يريدون الانفصال عن المجتمع السوري. ووجّه انتقادات إلى المعارضة الداخلية والخارجية (العلمانيون والإسلاميون) التي تعاملت مع الكُرد باستعلاء وفوقية، لا كشركاء. لم يوفر الكاتب حتى القوى السياسية الكردية التي اتخذت مواقف سلبية مما سمّاه «المعارضة العربية»، ورأى أنّ من المهم التواصل معها لبناء مستقبل سوريا بالشراكة مع الأطراف السياسية كافة.

ترجمة

ماري إليزا روجرز نظرة استشراقية إلى فلسطين

> تقارن المؤلفة بين ما تراه على الأرض وما تحفظه من التوراة

كتاب «الحياة في بيوت فلسطين (1855ـ 1859)» (المؤسسة العربية للدراسات والنشر) هو حصيلة رحلات دوّنتها ماري إليزا روجرز أثناء مرافقتها لشقيقها إدوارد توماس روجرز الذي شغل مناصب ديبلوماسية وقنصلية في القدس ودمشق والقاهرة وحيفا التي يبدأ منها تدوين هذه الرحلات، ويشمل لاحقاً مناطق أخرى في فلسطين. نُشر الكتاب سنة 1862 وانتظر كل هذه السنوات لينقل إلى العربية في ترجمة سلسة ودقيقة أنجزها جمال أبو غيداء، مع مقدمة ثرية للباحثة مي صيقلي.
الكتاب الذي بدأ بتسجيل مشاهدات شخصية أولية على خلفية رومانسية ودينية تحوّل، مع استمرار الإقامة والتعرف إلى أنماط الحياة والتقاليد السائدة في ذلك الوقت، إلى مرجع تاريخي وسوسيولوجي دقيق يمكن الاعتماد عليه في مناقشة مسائل وقضايا ساسية ستطرأ لاحقاً، وستنتهي باغتصاب أرض فلسطين، وإقامة دولة إسرائيل. لا تتوقف المؤلفة عن عقد المقارنات بين ما تراه وما تحفظه من التوراة والأناجيل. يترافق ذلك مع ما نعرفه من تصاعد اهتمام بريطانيا وفرنسا بسوريا الطبيعية التي كانت فلسطين جزءاً منها. تكشف المؤلفة عن مهارة عالية في تسجيل أشكال العمارة والسكن في مدن مثل حيفا ونابلس والناصرة وبيت لحم، وأنماط حياة الفلاحين والبدو في القرى، وتوثّق أنواع الطعام وطرق إعدادها، وطقوس الأعراس، والأزياء، والأغاني، وعلاقات الطوائف والأديان. ولكن هذه المادة الغنية غالباً ما تصطدم بالروايات التوراتية، وإن كان ذلك يخلو من مقاصد سياسية واضحة. المشكلة أن الخلفية الدينية للمؤلفة تستدعي التصورات البدائية لفكرة «شعب الله المختار» و«أرض الميعاد»، بل إن ذلك يقود المؤلفة إلى خلاصات خطيرة وغير صائبة، كما حين تفسّر انتحار أحد اليهود بخوفه من المسيحيين المشرقيين، فهؤلاء في نظرها لا يمثلون المسيحية الحقيقية ما داموا يُخيفون هذا اليهودي الشرقي. خلاصاتٌ مثل هذه تتعزز أكثر مع جرعات وإشارات من المعرفة الاستشراقية التي تتسرب إلى كنز المعلومات التي يقدمها الكتاب، وتجبر القارئ على الاستمتاع بتلك المعلومات التي ترسم صورة مدهشة وعميقة عن فلسطين، وعلى تلقّي استنتاجات شخصية توقظه من استغراقه، وتُعيده إلى واقع أن ضياع فلسطين بدأ بأدبيات اجتماعية وسياسية مماثلة، وهو ما نبّه إليه المترجم حول «الإسقاطات والمقاربات التوراتية والتلمودية على فلسطين ومناطقها وأهلها»، مع ضرورة الحفاظ على أمانة النقل والترجمة.
رغم ذلك، يُظهر الكتاب مدى رسوخ المجتمع الفلسطيني، ومدى مساهمة تعدديته الدينية في إغناء الحياة الاجتماعية وأشكال المعيشة للسكان، ومدى تصالح هؤلاء مع بيئاتهم الريفية والمدينية، وبدايات انكشاف هذا العالم المحلي على أنماط الحياة والأفكار الغربية التي بدأت طلائعها في ذلك الوقت. في هذا السياق، ركزت المؤلفة على حياة النساء المحكومة بقواعد وعادات قاسية، ولكنها لم تمنع بعض المدينيات من محاكاة النمط الغربي في السلوك الاجتماعي والأزياء والتبرّج. مكانة المؤلفة كشقيقة لديبلوماسي غربي جعل رحلاتها ميسّرة أكثر، وكذلك انغماسها في مجتمعات المدن التي أقامت فيها أو زارتها، إضافة إلى تعلمها للغة العربية وقدرتها على استيعاب اللهجة العامية.
حسين...

شعر

عبد العظيم فنجان امرأة بصيغة الجمع

يحوّل الشاعر العراقي الحب إلى حالة وجودية كبرى تُفقدُ الأنثى المُخاطبة هويتها التقليدية، ويحمِّلها أدواراً تتجاوز حضورها كحبيبة أو عشيقة أو زوجة. إنها سببٌ للكتابة، ومساحةٌ للتمرّن على خلق الصور والاستعارات. هذا ما نقرأه في ديوانه «الحب، حسب التقويم السومري» (دار الجمل)

حسين بن حمزة

في ديوانه «الحب، حسب التقويم السومري» (دار الجمل)، يستأنف عبد العظيم فنجان ما كان قد كتبه في ديوانه السابق «الحب، حسب التقويم البغدادي». الفرق بين التقويمين لناحية الفجوة الزمنية، لا يسري على اللغة والحساسية التي أنجز بها الشاعر العراقي الديوانين، وربما كان الثاني جاهزاً وتمّ تأجيله لكي لا يتضخّم حجم الديوان الأول. هكذا، نجد أنفسنا مجدداً أمام مدائح متواصلة لامرأة تختصر الأنوثة، وتتحول إلى مُخاطب كلّي مصنوع من ترجمات العشقُ والشعر معاً. الحب يصبح موضوعاً للكتابة، وليس حالة وجدانية وعاطفية محددة. العاطفة نفسها متأنية هنا ومكتوبة بنبرة تمزج بين السيولة والجفاف. نبرة تذهب إلى التاريخ والأسطورة، وتعود إلى الحاضر، وتجد في الذهاب والعودة ما يُعينها على الاستمرار والتدفق، بينما الشاعر يبدو أشبه برسول لا يتوقف عن رفع الرسائل إلى المعشوقة الكلية الجمال والحضور. إنها «فكرة عن امرأة، لا امرأة بعينها»، وهي «امرأة الطوفان» التي حين أطلق الربان حمامته الأخيرة «لم تجد مكاناً تحطُّ عليه سوى كتفيها»، وهي التي «رنّ الزمنُ/ وارتعش خلخالُ العالم، عندما التفتتْ».

توصيفاتٌ إعجازية مثل هذه حاضرة في كل القصائد، إلا أنّ ذلك لا يعني أنّ الحبّ يحدث بسذاجة وميوعة. هناك خطرٌ دائم على شعر الحب، لكن ما ينقذه أنه ليس مكتوباً بدواعي العاطفة العارية. يحوّل صاحب «أفكر مثل شجرة» الحب إلى حالة وجودية كبرى تُفقدُ المرأة المُخاطبة هويتها التقليدية، ويحمِّلها أدواراً ووظائف تتجاوز حضورها حبيبةً أو عشيقةً أو زوجة. إنها سببٌ للكتابة، ومساحةٌ للتمرّن على خلق الصور والاستعارات. استحالة تحديد هويتها وملامحها يجعلها امرأة مفردة بصيغة الجمع، وهو ما يسهِّل نثر حضورها الشاسع على نصوص الكتاب، ويكثّر زوايا النظر إليها وإعادة وصفها ومدحها، بينما يحاول الشاعر في الوقت نفسه أن يتجنّب الوقوع في الرخاوة والسطحية. لا ينجو الديوان من تكرار بعض السياقات والمناخات، وخصوصاً أن الشاعر مطالبٌ بالدوران حول الموضوع ذاته، والحفر في داخله وجواره القريب، كذلك فإن القارئ يضجر أحياناً بسبب المديح المتكرر لامرأة لن يصادفها في الشارع أو في المقهى أو في الوظيفة. إنها مصنوعة من الكلمات تقريباً، ولا حضور لها إلا في مخيلة الشاعر وفي قدرة معجمه على الإحاطة بتصوراتها عنها، ولكن هذه المخيلة تقترح علينا أن نقبل بهذه المرأة – المعجزة، وأن نصدق الشاعر حين يقول: «أنا شعبُكِ وأنا بلادكِ»، وحين يقول: «أتناولكِ بالخيال لأنك حقيقية»، وأنها «عشتار» وأنه بلاد «سومر» كلها.

العودة إلى الأساطير السومرية وأساطير الرافدين، تمنح القصائد

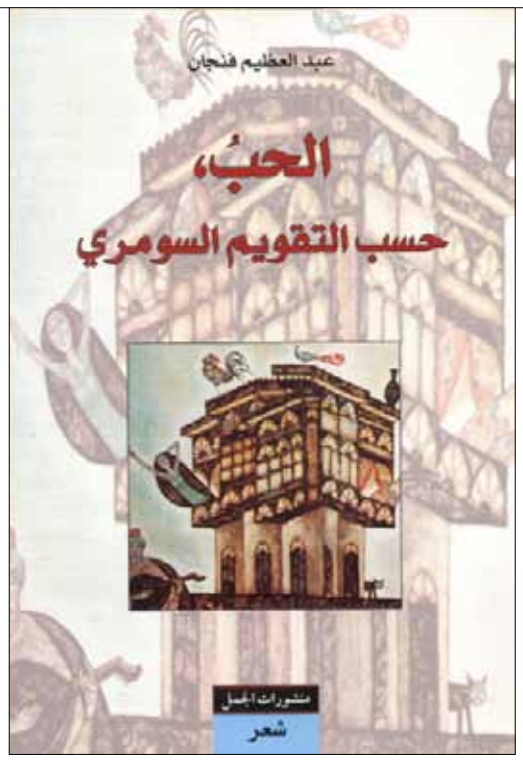

> العودة إلى الأساطير السومرية تمنح القصائد تنويعاً ضرورياً

تنويعاً ضرورياً في مكونات المدائح، ولكن مكانة المرأة لا تتغير. صحيحٌ أنه يكتب نصين أو ثلاثة على لسانها، ولكن لكي تترجم ما يمكن أن يقوله هو. هكذا نقرأ مدائح مقلوبة تنبعث منها مذاقات نشيد الأناشيد: «كل امرأة مسّها الشعاع سقط قلبها بين يديها، وركضت تسأل عن أخباره الشطوط والأعشاب والبراري. تفرّق الناس وما تفرّق عطرُه. ضاعوا في الأسواق، وضعتْ في جماله. له ألفُ ثديي هذا بورق التفاح، وأطلق الآخرَ عصفوراً يحطّ على كتفه». بالنسبة إليها: «الأعمى وحده يستطيع أن يراني»، وبالنسبة إليه: «ابتكرتكِ على أمل أن أضع كل خبرتي في مشروع تحطيمكِ لكنني أخفقتْ». هكذا، يتواصل نص الحب الموزع على ثلاثة أجزاء، وعلى عناوين منفصلة لا توقف تدفّقه، ويواصل الشاعر صناعة أيقونته التي تقوّله مبالغاتٍ كثيرة تُسهم في التنامي الدرامي والغنائي واللغوي للنص، ولكن الشاعر يكسر تلك المبالغات بصور أقل تحليقاً وخيالاً، ولا يجد حرجاً في النظر إلى حصيلة ذلك على أنه «وصفةٌ» لكتابة قصيدة نثر متفلتة من قيودها، وهو ما يمنح اللغة بعض التواضع، ويُكسب الإيقاع قليلاً من التروّي، فنقرأ سطوراً مثل: «خفتُ من جمالكِ لأنه كان جميلاً»، حيث المرأة تبعثره «كما يفعل زورقٌ بحزمة أمواج، وكما يفعل خيطُ رفيع بروح شمعة»، ولأنها «عاصفةٌ تخجلُ أن توقظ الشجرة».

بهذه الصور التي تلمع بطريقة مختلفة، تقترب اللغة المحلّقة من الأرض، ويتجوّف المناخ الأسطوري والإعجازي بشذراتٍ من التواضع، إلا أن النص نفسه يظل حصيلة اللغة، وليس الحياة العادية التي تحدث للجميع. الملاحظة التي تبدو سلبية للوهلة الأولى، قد تكون لمصلحة الديوان الذي يقدم الحب كاقتراح عاجل في زمن القتل والأخبار العاجلة. ألمْ يقل الشاعر في الجزء الأول من هذا الديوان: «لا أريد أن تحبّيني وأنا محشوٌّ بالقتلى/ أخاف أن تحملي مني وحشاً».

لمحات

◄ عبر استعانته ببعض النظريّات الحديثة والقديمة الخاصّة بالسكان، يتطرّق **خالد غزال** في «**الانفجار السكاني في العالم العربي**» (**دار النهضة**) إلى الانفجار السكاني في الدول العربية وأسبابه. ويركّز الكاتب اللبناني على الخلل الذي تعانيه السياسات الرسمية في هذا المجال والآثار الناجمة عن الزيادات السكانية مثل البطالة والفقر والتطرّف الإرهابي، وتأثيرها على الشباب العربي، واضعاً هذا الأزمة في إطار الانتفاضات العربية الأخيرة.

◄ يتمحور العدد الجديد من مجلة «**الطريق**» (**ربيع** 2013) حول آفاق الثورات العربيّة تحت عنوان «**الثورات العربيّة مسيرة – مخاطر آفاق**». هذا المحور يضمّ مقالات عدة، منها «**البوعزيزي وراء الخير والشر**» للكاتب وعالم الاجتماع **الطاهر لبيب**. وفي محور «**دراسات ورؤى**» تطرّق الأكاديمي **نديم منصوري** إلى «**الميديولوجيا في خدمة السياسة والثورة**»، فيما ذهب نضال شرتوني إلى المياه العربية التي يسرقها العدو الإسرائيلي.

◄ عن «**منشورات الجمل**»، صدرت مجموعة كازيوه صالح «**خطيبي الطيني**» (**تعريب جمعة الجباري**). المجموعة التي صدرت باللغة الكردية العام الماضي، تحتوي على 21 قصة تضاف إلى مؤلّفات الكاتبة والصحافية الكردية.

◄ «**بلاد سرية**» (**المؤسسة العربية للدراسات والنشر**) هو عنوان المجموعة الشعرية الخامسة للسوري أكرم قطريب. العمل عبارة عن عشرة أقسام يحتوي كل منها على مجموعة من القصائد القصيرة الحديثة، وبعض الشذرات وقصائد النثر.

◄ تبدو قصص **سامر مناع** (1979) صورة مقرّبة عن الصعوبات التي تواجه اللاجئ الفلسطيني في لبنان. في «**أن تكون فلسطينيا في لبنان!**» (**نلسن**) يحكي الصحافي والباحث عن معاناة الفلسطيني المزدوجة، بين ظروف البلد والقوانين المجحفة المفروضة عليه من جهة، والحنين الدائم إلى وطنه المحتل.

◄ في «**رينوار..أبي**» (**دار المدى . تعريب عباس المفرجي**) يكتب السينمائي والممثل الفرنسي **جان رينوار** (1894_ 1979) عن والده الرسام بيار أوغست رينوار، وعلاقته الخاصة به، ويصف بعض بورتريهاته ومشاعر أبيه مع المرض. ويعرض بعض الوثائق منها كتابات للرسام، وجمله وأقواله وبعض الأحاديث معه.

أدب أطفال

قصص أغرب من الخيال

روان عز الدين

من هو رائد الأشقر؟ لعلّه يشبه صورتنا عندما كنا أطفالاً في لحظات خوفنا وارتجافنا أمام من نحبّ أو أمام المشاكل التي تعترضنا وتثير إرباكنا. قبل أن يتقرّب ناجي النجم من نيللي ذات الشعر اللولبي، الجارة الجديدة في الطبقة السفلية، سبق ذلك بعض المواقف الحرجة التي واجهت الصبي الصغير بعدما وصلت رسالة عن طريق الخطأ إليها. الورقة التي كان يُفترض أن ترسلها عمّة ناجي إلى السيد جبلي في الطبقة السفلية، وصلت إلى نيللي التي ظنّت أن ناجي هو المرسل. تتوالى بعدها الأحداث ضد ناجي تحديداً، وتجبره على تغيير شكله واسمه إلى رائد الأشقر.

الشخصيّة الكاريكاتورية الذي يملك جسماً صغيراً، سيعاني من بعض المواقف الحرجة أمام الجارة التي تظن أن ناجي غبي. إذاً، هذه الرسالة ستقلب حياة شخصيّات القصة، لتنتهي بالعمة سكينة وهي تقدّم برنامجاً للطبخ، برفقة ناجي عازف الدرامز بعدما ساعدهما والدا نيللي. هذه هي الأحداث التي تتمحور حولها قصّة الفنلنديتين سينيكا وتينا نوبولا Risto Räppääjä ja Nuudelipää التي صدرت عام 2000 وعرّبتها أخيراً «دار الساقي» تحت عنوان «ناجي ونيللي» (ترجمة مارية باكلا). تأتي القصة لتضاف إلى سلسلة الدار الغنية لقصص الأطفال والمراهقين.

إلى جانب قصّة مصوّرة أخرى من الأدب الفنلندي للأطفال، صدر عن «الساقي» أيضاً لتينا نوبولا الجزء التاسع من سلسلتها «سارة» تحت عنوان «سارة تسجّل هدفاً» (2011). لكن «ناجي ونيللي» التي أنجز رسومها سامي طويفونين وأينو

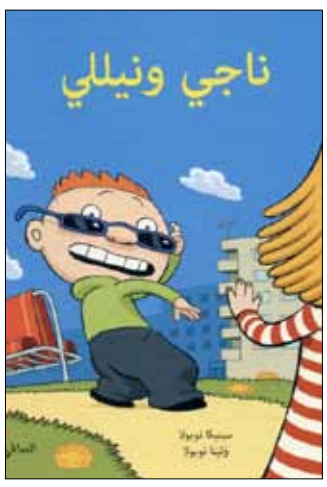

> رسوم متقنة بتفاصيلها التي تركز على تعابير الوجه

هافوكانين، حوّلتها السينمائية الفنلندية ماري رانتاسيلا إلى فيلم عام 2008، إضافة إلى قصّة أخرى من «سلسلة ناجي»، فيما تمّت ترجمة الكتاب إلى لغات عدة. يقع الكتاب في 96 صفحة. ويتطرّق من خلال تفاصيل مرحة إلى مواضيع ومشاكل بسيطة يعانيها الأطفال، بسبب أحجامهم، وثيابهم وشكلهم الخارجي. ناجي المضحك، يملك حسّاً إنسانياً يجعله مندفعاً لمساعدة الآخرين وإثبات ذاته وقوّته، وهذا ما فعله عندما خاض مغامرة لإنقاذ قط نيللي، إذ أراد أن يكتسب ثقتها عن طريق إظهار ذكائه.

تعتمد القصّة على الخيال الكوميدي الذي يظهر جلياً في الحوارات، والرسوم المتقنة بتفاصيلها التي تركّز على تعابير الوجه، وبحوادث ثانوية صغيرة مثل حادثة إغماء القط أدهم بعدما شاهد فأراً يتكلّم على التلفزيون.

فاصل إعلاني

حرب الحلويات في جونية بتحلي الروح

رامي الأمين

في 1976، أطلق أبو إياد المسؤول في «منظمة التحرير الفلسطينية» شعاره الشهير «طريق القدس تمرّ من جونية». اغتيل أبو إياد عام 1991 في تونس، وكان من «حسن حظه» أنّه لم يعش إلى أيام يشهد فيها صراعاً على الحلويات في الطريق إلى القدس. هنا جونية، وهنا، تندلع حرب «الحلو» في رمضان. هنا جونية، حيث أطلق عبد الرحمن الحلاب حملة إعلانية تبشّر بوصوله إلى المدينة بعبارة «صار بجونية؟ حلو»، مما أثار حفيظة حلويات الدويهي، فردّت بحملة مضادة، تقول للحلاب: «وصلت مأخر على جونية... يا حلو»! الإعلانان انتشرا على مواقع التواصل الاجتماعي، وانهالت التعليقات حول الحرب الضروس بين أبناء الشمال للسيطرة على الحلو. الدويهي من زغرتا، والحلاب من طرابلس، والحساسية الشمالية تتحرك في هذا الصراع «الحلو» والحضاري الذي يحمل ذكاء في التعاطي مع المادة الإعلانية وقدرة عالية على الابتكار. لم ينتظر الحلاب طويلاً حتى ردّ على الردّ، وأطلق إعلاناً جديداً يقول فيه: «الحلو ولو تأخر بوجوده الكل بيتبخّر!»، فتداول كثيرون الصورة مرفقة بنتيجة «1/2» أي هدفين لصالح الحلاب مقابل هدف واحد لصالح الدويهي. لكن المعركة لم تنحصر بالحلاب والدويهي. دخل «سي سويت» على الخط، في محاولة ضرب «الحلوين بالحلوين» ليخرج منها ظافراً: «حلو عنا طوشتونا»! وهو ما نال استحساناً من جماهير الفايسبوك الذين راحوا يتناقلون الإعلان الجديد، فرحين بالمعركة «الحلوة». وذهبت «حرب الحلو» أبعد، حين تداول بعض روّاد فايسبوك رسائل دعم للحلاب

> ذكاء في التعاطي مع المادة الإعلانية وقدرة عالية على الابتكار

موقّعة باسم «أسود الحلاب» في محاكاة للغة الحرب الأهلية المرة التي يعيشها اللبنانيون.

تتجاور فروع الحلاب والدويهي في مناطق مختلفة، كما يقول سيمون الدويهي، لكن حدث ما حدث في جونية، «لأن الدويهي هناك منذ أكثر من 20 عاماً، فيأتي الحلاب ليقول إن الحلو وصل الآن إلى جونية، وهذا تضليل». إذاً، بحسب الدويهي، النقاش هو حول من دخل جونية فاتحاً أولاً، وليس في أحقية الحلاب أو غيره في فتح فروع له في جونية. والأمر لن يمر مرور الكرام بحسب الدويهي، وستستمر الحملة إذا استمر الحلاب بادعاء أنّه يمثّل «الحلو» في جونية، لكنه يؤكد أنها حرب ستبقى ضمن «الوسائل الشريفة». «الأخبار» اتصلت بالحلاب أيضاً، فأشارت إحدى الموظفات إلى أنّ الدويهي تحسّس من الموضوع، واستفز ليقوم بالحملة المضادة. ثم ما لبثت أن قالت إنها ليست مخوّلة الحديث، وقالت إن اجتماعاً يعقد في هذه الأثناء للتباحث في القضية، وإنها ستطلب إلى المسؤول الإعلامي بعد خروجه من الاجتماع الاتصال بنا. لم يتصل المسؤول كما وعدت الموظفة، ولا بدّ من أن الاجتماع لا يزال مستمراً للتباحث في الوسائل المتاحة لاستكمال الردّ على «عدوان» الدويهي، ومن يدري، قد يطال قصف الحلاب في الساعات المقبلة مواقع حساسة لـ «سي سويت». الله يجيب العواقب سليمة!

هنا صنعاء

أيها الصحافيون الأجانب احذروا «الأمن»!

صنعاء ــ جمال جبران

تقيم جوديث شبيغل وزوجها بودواين في اليمن منذ أربع سنوات. خلال هذه الفترة، صارت الصحافية الهولندية... يمنية. عندما تسير في الشوارع القريبة من منزلها، يصافح الناس تلك الفتاة اليمنية المنحدرة من أصل هولندي. «لقد صارت يمنية». هكذا يقول عنها الجيران الذين لمسوا مزاج قلبها الطيّب. اختلطت بتفاصيلهم، وصارت تعرف عادات محيطها. حفظت ماذا عليها أن تفعل صباح يوم الجمعة. ماذا عليها أن ترتدي في رمضان، ماذا يأكل الناس صباح العيد، ماذا عليها أن تفعل لو أنجبت جارتها مولوداً جديداً. في المقابل، حفظ الجيران عاداتها. تنهض صباحاً في السادسة مع زوجها ويخرجان لملاعبة كلبهما الصغير. دقائق ويذهبان إلى ملعب كرة المضرب القريب من المنزل. يعودان، ثم يذهب الزوج إلى شركة التأمين التي يديرها، فيما تبقى هي في البيت كي تكتب تقاريرها الصحافية لإذاعة «هنا أمستردام» (القسم العربي في «راديو هولندا») التي تعمل جوديث لها من اليمن. وهكذا مرّت بها الأيام، عليها تسير واعتادها الجيران.

الصحافية الهولندية المخطوفة جوديث شبيغل

لكن حدث غياب. يوم لم تظهر فيه جوديث مع كلبها أمام البيت. تلاه يوم آخر وثالث. اقترب الأسبوع من اكتماله وجوديث لم تظهر. انتبه الناس منذ اليوم الأول، لكنّهم قالوا إنّه ربما أقعدها مرض أو ظرف طارئ، فلم يسألوا. لكن الغياب طال ولم يتضح سببه إلا بعد شهر كامل تقريباً. في 15 تموز (يوليو)، ظهر تسجيل فيديو على اليوتيوب وبدت جوديث وزوجها وخلفهما لحاف يغطي جداراً عارياً. إنّه اختطاف إذاً. تناوبا الحديث باللغة الهولندية، وناشدا حكومة بلادهما ضرورة التدخل للإفراج عنهما مقابل فدية، لتغرق بعده جوديث في دموعها. دفع الفدية أو سيكون القتل مصيرهما خلال عشرة أيام.

حالات اختطاف الأجانب في اليمن ليست جديدة، لكنّها لم تكن في الغالب بهدف الحصول على فدية. يلجأ رجال القبائل إلى الخطف من أجل الضغط على الحكومة لتحقيق مطلب خدماتي ما، أو الإفراج عن معتقل من القبيلة تحتجزه الدولة. وهم هنا لا يلجأون إلى خطف يمنيين مثلهم، فهم يعرفون أنّ الحكومة لن تكلّف نفسها عناء السؤال عنهم.

لكنّ الخطف من أجل فدية مالية هو أمر جديد، ولم يُسمع عنه إلا مع حالة الانفلات التي شهدتها البلاد إثر رحيل علي عبد الله صالح. وهو خطف يهدف إلى الحصول على تلك الفدية من دول خليجية مجاورة، وخصوصاً بعدما أصبحت تلك الدول لاعباً أساسياً في العملية السياسية في اليمن بعد المبادرة الخليجية التي أقصت صالح عن الحكم. في شباط (فبراير) الماضي، أسهمت قطر في الإفراج عن رهينة سويسرية قضت نحو عام لدى تنظيم «القاعدة». وفي أيار (مايو) الماضي، نجحت السلطات العمانية في التدخل للإفراج عن فنلنديين ومواطن نمساوي كانوا مختطفين لمدة أربعة أشهر. ومن المؤكد أنّ كل هذه العمليات لم تنجح إلا بعدما دفعت قطر وعمان مبالغ كبيرة للخاطفين، وهو السيناريو الذي يريد خاطفو جوديث وزوجها السير عليه. لكن اللافت هنا خروج معلومات أكيدة تشير إلى أنّ عملية اختطاف الصحافية الهولندية وزوجها قد حصلت بترتيب مع عناصر أمنيين رسميين. فقد حصل الاختطاف من البيت، وبعده جرى إخراجهما من العاصمة صنعاء. عملية لم يعترضها أحد، مع أنّ البيت يقع في منطقة شهيرة وحصينة لا يخلو شارع فيها من رجال أمن بهدف حماية الجهات الديبلوماسية التي تقيم هناك. هي مهنة جديدة إذاً برعاية أمنية من النظام السابق ما زالت تعمل إلى اليوم. خطف مقابل المال. الآن، جوديث وزوجها في الأسر، والأيام تقترب من موعد الإعدام. السلطات اليمنية لا تقول شيئاً، فيما تؤكّد الحكومة الهولندية أنّها تتابع الحالة، لكنّها لا تدلي بتفاصيل علنية. ناشطون وصحافيون يمنيون أطلقوا حملة إلكترونية لجمع مليون توقيع بهدف إطلاق الضحيتين، فيما تواصل جوديث بكاءها، ونخالها تتذكر كيف شاركت في الكتابة عن شباب الثورة والمجازر التي كانوا يتعرضون لها خلال «الربيع» اليمني.

مرةً، سألوها إن كانت تخاف من الإقامة في اليمن، فقالت إنها تخاف على اليمنيين أكثر مما تخاف على نفسها، «إنهم يعانون الحروب والأزمات السياسية والاقتصادية، أنا لديّ بلد أعود إليه إذا حدث أي مكروه في اليمن، لكن هم أين يذهبون؟». هل أخطأت جوديث شبيغل عندما أعلنت حبّها لليمن وأهله؟

رمضان 2013

«العرّاف» عادل امام أخطأ بالجملة والمفرق

إصرار الزعيم وفريق عمله على اللحاق بالسباق الدرامي جعلهم يستعجلون في تنفيذ حلقات المسلسل، ما انعكس أخطاءً ظهرت جليّاً في الحلقات الأولى

عادل امام في مشهد من «العرّاف»

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

إطلالة عادل إمام التلفزيونية هذا الموسم ليست موفقة حتى الآن. بحسب الحلقات الأولى من مسلسله «العرّاف» (تأليف يوسف معاطي وإخراج رامي إمام)، يبدو أنّ السيناريو وقع في أخطاء كثيرة رغم الميزانية الضخمة التي رصدت للعمل وتجاوزت 10 ملايين دولار تقاضى «الزعيم» ثلثها تقريباً.

الهفوات التي ظهرت منذ اليوم الأوّل لبدء عرض العمل، تبيّن أنّه أنجز على عجل ليبصر النور في رمضان، وخصوصاً أنّ غالبية الأخطاء بسيطة. بعضها يتعلّق بجمل حوارية، وأخرى تكمن في مشاهد حديثة لا تتناسب مع المرحلة الزمنية التي تدور فيها الأحداث.

بداية، وقع فريق العمل في أخطاء متعلقة بالصحافة حين اتصل مكتب وزير الداخلية برئيس تحرير إحدى الصحف لتكذيب خبر نشر في الطبعة الأولى من الجريدة، قبل أن يطلب رئيس التحرير من معاونيه استبدال الخبر بآخر لا يتجاوز ست كلمات، كأنّ الجمهور لا يعرف حقيقة ما كان يجري في كواليس «صاحبة الجلالة» قبل «ثورة 25 يناير»؛ إذ كان استبدال الأخبار يحصل قبل النشر أساساً.

يلعب إمام في العمل دور نصّاب محترف يتقمّص شخصيات ذات شأن في البلد. وخلال تقمّصه شخصية ضابط مسؤول عن إدارة الأموال العامة، يقلّ إمام أحد رجال الأعمال إلى الطائرة الخاصة التي سيسافر على متنها إلى خارج البلاد، قبل أن يغادر من دون أن يتنبّه رجال الشرطة إلى وجوده، علماً بأنّهم ظهروا بعدها بوقت قليل جداً. وفي ما يتعلّق بالمقر المخصص لإيهام رجال الأعمال بأنّه فرع مباحث الأموال العامة، فهو غير مناسب لطبيعة إدارات وزارة الداخلية لكونه موجوداً ضمن عمارة سكنية، وهو أمر لا يحدث على أرض الواقع.

> أخطاء في الجمل الحوارية ومشاهد لا تناسب زمن الأحداث

خطأ آخر وقع فيه بطل مسلسل «فرقة ناجي عطاالله» (تأليف يوسف معاطي وإخراج رامي إمام) الذي عرض في رمضان الماضي، حين ظهر فجأة أمامه موظفو السجل العقاري من دون الاتصال بهم ليوثقوا عقد بيع سيارته الجديدة للفنان طلعت زكريا الذي كان قد وافق على شرائها للتو. المشهد غير منطقي؛ لأنّ ظهور الموظفين فور موافقة زكريا على الشراء مغاير للواقع بما أنّ الاستعانة بخبراء التوثيق يتطلّب إذناً مسبقاً.

كذلك، يطلّ محمد الشقنقيري في العمل بدور ابن عادل إمام الأكبر وهو ضابط شرطة رغم عدم منطقية التحاقه بكلية الشرطة بسبب سجن والده في قضية نصب واحتيال. تهمة يصنّفها القانون المصري ضمن الجرائم المخلة بالشرف التي تُعَدّ عائقاً في وجه الانضمام إلى أي من الكليات العسكرية. لكن المبرر الذي أوجده المؤلف في الحلقة التالية لم يكن منطقياً أيضاً؛ إذ دار حوار بين الضابط ووالدته قالت فيه الأخيرة إنّها رفعت دعوى قضائية لضمان دخوله إلى هذه الكلية. خطأ آخر تمثّل في جواز السفر المزيّف باسم السفير حازم غربال. وقد حمله إمام باللون الأحمر نظراً إلى كونه جواز سفر دبلوماسياً، لكن لونه سرعان ما تغيّر إلى الأخضر في مشهد آخر حين ظهر ضمن بطاقات الهوية المزوّرة التي عرضها إمام لصديقه.

الشاشات التي يتابعها الضابطان في المسلسل اللذان قام بدوريهما حسين فهمي ومحمد الشقنقيري لم تكن مناسبة للفترة التي تدور فيها الأحداث. في إحدى الخلفيات، بدت شاشة قناة «روتانا كلاسيك» التي انطلقت عام 2012، فيما كان المشهد يدور قبل «ثورة 25 يناير»، فيما تعثر حسين فهمي في الحوار مرتين بنحو لم يتداركه المخرج في المونتاج.

«العرّاف»: يومياً على «mbc مصر»، و«الحياة»، و«صدى البلد» (20:00) و«الجديد» (22:30)

المؤلفون الجدد نبض الدراما المصرية

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

كندة علوش في مشهد من «نيران صديقة»

أزمة ورق، هكذا كان يفسّر صنّاع السينما والدراما في مصر خلال العقدين الأخيرين، انخفاض مستوى المنتج الفني الخارج من المحروسة إلى الجمهور العربي. مبرّر عدّه بعض المؤلفين والنقّاد مجرّد حجّة، لأن النصّ الجيّد موجود، لكنه لا يجد من يوافق على تمويله لتتحوّل الشخصيات إلى ضوء يسطع على الشاشتين الصغيرة والكبيرة. لكنّ ارتفاع مستوى بعض مسلسلات رمضان هذا العام بفضل المؤلفين من الوجوه الجديدة التي دخلت السوق في السنوات الثلاث الأخيرة، أكّد أن الفنّ المصري كان بحاجة ماسة إلى أدمغة مختلفة تطرح قضايا وتكتب نصوصاً جيدة. تلك النصوص تجعل المشاهد يشعر بأنه لن يتمكّن من الاستلقاء على الأريكة، ليتابع مسلسلاً يتوقع بسهولة كلمات الأبطال قبل أن ينطقوا بها، من كثرة تكرار المواقف الدرامية من مسلسل إلى آخر على مدى 50 سنة هي عمر الدراما التلفزيونية في مصر.

على سبيل المثال، رغم وجود العديد من شيوخ الكتابة التلفزيونية في سباق هذا العام، إلا أنّ المسلسل الأكثر إثارة للانتباه هو «نيران صديقة» (بطولة منة شلبي وكندة علوش وعمرو يوسف ورانيا يوسف وإخراج خالد مرعي)، وهو العمل الأول لكاتبه محمد أمين راضي. السيناريست الشاب يحاول منذ خمس سنوات طرق أبواب السينما والدراما، وكان يُفترض أن يعرض له العام الماضي مسلسل «ألف ليلة وليلة» الذي تعثر إنتاجياً. لكن من خلال «نيران صديقة» أثبت موهبة كبيرة رغم سنه الصغيرة. فقد قدّم راضي عملاً يحتاج مشاهدوه إلى التجمّد أمام الشاشة كي يستوعبوا كل تفاصيله التي تعتمد على تقنيات دراميّة، يعتبرها شيوخ المهنة مرهقة للمتفرج فعزفوا عنها طويلاً. ينتمي السيناريست إلى الجيل الذي يضم أيضاً هشام هلال مؤلف «تحت الأرض» (بطولة أمير كرارة وإخراج حاتم علي). المسلسل يدور حول ضابط العمليات الخاصة الذي يؤدّي مهمات قذرة للحكومة ضد المعارضين، قبل أن يتحوّل هو نفسه إلى فريسة في براثن زملائه. حضر هلال العام الماضي في مسلسل «طرف تالت»، وقبله «المنتقم»، وهو كمعظم أبناء جيله بدأ بالكتابة للأطفال؛ إذ كان التحرّر من التقاليد الفنية، قد وصل إلى برامج الصغار قبل مسلسلات الكبار. الطبيب والكاتب محمد سليمان عبد المالك ينضم أيضاً إلى قائمة المؤلفين الذين نجحوا في تغيير مسار الدراما المصرية، بمسلسله التشويقي «اسم مؤقت» (إخراج أحمد نادر جلال) الذي يحكي قصة شاب يفقد الذاكرة نتيجة حادث مدبّر، فيبدأ رحلة البحث عن ماضيه ويواجه شبح المستقبل الملتصق بالتغييرات السياسية التي تشهدها مصر. نجح عبد المالك في إعادة محمود عبد العزيز إلى الدراما العام الماضي بمسلسل «باب الخلق»، ليعوّض بدايته المتعثرة في مسلسل «القطة العميا» مع حنان ترك قبل ثلاث سنوات. كذلك، نجحت السيناريست مريم نعوم وورشة كتابة مسلسل «موجة حارة» (إخراج محمد ياسين)، في التشديد على دور الموهوبين الجدد في صناعة دراما مغايرة تنجو من السقطات المعتادة التي يقع فيها صناع المسلسلات التقليدية. أكدت تجربة «موجة حارة» التي يشارك فيها 7 مؤلفين، أنّ العمل الإبداعي الجماعي بات ممكناً وربما أكثر جودة إذا إحتاج النصّ إلى تضافر جهود مؤلفين عدّة، وهو ما تكرّر في مسلسل «فرعون» لخالد صالح (كتابة ياسر عبد المجيد وعمرو الشامي). الحكم في النهاية للجمهور الذي لم يعد يهتم بالأسماء الكبيرة على حساب المضمون، وهو ما يفسّر التراجع الواضح لمعظم النجوم الكبار في سباق هذا العام.

«نيران صديقة» على «أم. بي. سي. دراما» (19:00)
«تحت الأرض» على «دبي» (24:00)
«اسم مؤقت» على «القاهرة والناس» (13:00)

◄ كشف رئيس مجلس إدارة قناة lbci **بيار الضاهر** في حديث لـ«الأخبار» عن أنّ هناك بعض التغييرات التي قد تطرأ على مواعيد البرامج التي تبثها المحطة. ولفت الضاهر إلى أن تغيير العطل الأسبوعية في المملكة العربية السعودية، من الخميس والجمعة إلى الجمعة والسبت، جعل بعض البرامج التي تبثها mbc و lbci معاً تغيّر مواعيد أعمال أخرى. وأوضح رئيس مجلس الإدارة أن تلك التعديلات ستطاول باقة من البرامج، وقد يكون من ضمنها «كلام الناس» الذي يقدّمه مارسيل غانم، بسبب عرض برنامج «أراب غوت تالنت» بعد شهر رمضان.

◄ ما زالت حملة أبلسة الفلسطينيين والسوريين مستمرة في مصر. إذ نفى الممثل المصري **عمرو واكد** ما ردّده البعض عن كونه من جذور فلسطينية، مطالبين بسحب الجنسية منه. وقال الممثل عبر حسابه على تويتر إنه من أصول مصرية تعود إلى محافظة الشرقية، ولا صحّة إطلاقاً لانتمائه إلى أيّ بلد آخر. كان واكد قد قوبل بحملة هجوم عنيفة بسبب انتقاده الزعيم الراحل جمال عبد الناصر في برنامج «آسفين يا ريس» مع الإعلامي طوني خليفة على قناة «القاهرة والناس».

◄ لفتت **نيكول سابا** (الصورة) الأنظار خلال إطلالتها في برنامج «أنا والعسل 2» الذي يقدّمه نيشان

ديرهاروتيونيان على قناتي «الحياة» المصرية و lbci (23:00) أوّل من أمس. وكشفت الفنانة اللبنانية أنّها حامل بفتاة وستطلق عليها اسم نيكول.

◄ شهدت مواقع التواصل الاجتماعي انتقادات حادة للمغني المصري **محمد منير** بعد إعلانه الجديد لشركة «فودافون» المعتمد على اللحن الشهير لوديع الصافي «على رمش عيونها». واتهم الغاضبون من الإعلان منير بالاستسهال وتقديم أداء تجاري لا يناسب مكانته الفنية.

◄ تردّدت أخبار أمس مفادها أن الممثل **داوود حسين** قرّر مقاطعة برنامج «واي فاي 2» الذي يعرض يومياً على قناة mbc، وفسخ العقد مع المنتجين بعدما طُلب منه تقديم شخصية الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بصورة كوميدية. وقد إتصلت «الأخبار» بالممثل، إلا أنه رفض تأكيد الخبر أو نفيه.

◄ وافقت «محكمة الارهاب» في سوريا أمس على طلب إخلاء سبيل الصحافية السورية **شذا المداد** بكفالة مالية، وقد تم إخلاء سبيلها من «سجن عدرا» للنساء أمس. وكان أهل المعتقلة قد تقدموا بالعديد من الطلبات السابقة للإفراج، لكنها قوبلت بالرفض إلى أن أفرج عنها بعدما دام اعتقالها 251 يوماً. وسرعان ما راح الصحافيون السوريون يباركون لزميلتهم بالحرية عبر صفحاتهم على الفايسبوك.

مصر: الانقلاب، الفصل الثاني

بعد أسبوع على زلزال «30 يونيو»، كتب طارق رمضان هذا النصّ الذي يعبّر عن حساسيّة مهمّة، لا يجوز إهمالها عند هذا المفترق التاريخي الذي تعيشه مصر والعالم العربي. المفكّر المصري نشأ في الغرب، وتسلّح بمناهجه الفكريّة، وهو معروف بمساهماته السجاليّة التي حرّكت مراراً مستنقع الفكر الغربي. وقد قارع بمهارة خطاباً مهيمناً يتعاطى مع الإسلام من خلال منظار ضيّق أحياناً، ويشكو من غبش الكليشيهات الاستعماريّة والأفكار المسبقة. ينبغي التذكير بأن حفيد حسن البنّا تميّز بمواقفه الصارمة من كل ما يخدم مصالح إسرائيل، كما استقطب الاهتمام بالحوار الذي أقامه بين فكر التنوير وتركة فولتير العقلانيّة من جهة، والخطاب الإسلامي الذي انتمى إليه من موقعه الخاص والمميّز من جهة أخرى. من الطبيعي أن نستمع اليوم إلى قراءته لما يحدث في مصر الآن، ويرى فيه تأكيداً لـ«هيمنة العسكر على الحياة السياسيّة المصريّة»

طارق رمضان*

منذ عامين سألني الكثيرون عن سر عدم زيارتي لمصر حتى الآن بعد أن منعت من دخولها طوال 18 عاماً. ودائماً ما كنت أستند في ردّي على هذا السؤال إلى المعلومات التي تمكنت من الحصول عليها من مسؤولين أوروبيين وسويسريين، أنّ الجيش المصري لا يزال ممسكاً بزمام الحكم ولم يغادر المشهد السياسي مطلقاً. لم تغمرني الحماسة الثورية التي انتشرت، ولم أصدّق أن الأحداث في مصر، وكذلك في تونس، هي نتيجة ثورة تاريخية مفاجئة. لقد عانى الشعب المصري والتونسي من الديكتاتورية ومن أزمة اقتصادية واجتماعية، ولذا ثاروا باسم الكرامة والحرية والعدالة الاجتماعية. ولا ريب أن صحوتهم «وثورتهم الثقافية» وشجاعتهم تستحق كل تحية وتقدير. لكن القبول أو التبرير الساذج والتفسير السطحي البسيط للمشكلات السياسية والجيواستراتيجية والاقتصادية هو أمر لا يقبله عقل. منذ قرابة ثلاثة أعوام نبّهت القرّاء عبر كتاب لي ثم سلسلة مقالات لمجموعة من الأدلة المقلقة ولفتُّ الأنظار إلى عدد من الاعتبارات الاقتصادية والجيوسياسية غابت عن التحليلات الإعلامية والسياسية السائدة، وأكّدتُ ضرورة إخضاع تلك البهجة التي صاحبت «الربيع العربي» إلى تحليل نقدي.

إنّ الجيش المصري لم يعد إلى المشهد السياسي لأنه بكل بساطة لم يغادره قطّ؛ إذ إن سقوط حسني مبارك كان انقلاباً عسكرياً أتاح لجيل جديد من الضباط والمسؤولين الولوج إلى المشهد السياسي بأسلوب جيد تحت ستار حكومة مدنية. في مقالة لي نشرت بتاريخ 29 يونيو/ حزيران عام 2012 تناولت إعلان القيادة العليا للجيش فترة انتقالية تراوح ما بين ستة أشهر إلى سنة لإجراء الانتخابات الرئاسية (وكان هذا بمثابة تحذير مسبق بعنوان «An election for nothing?»» أو «انتخابات مقابل لا شيء؟»»، وقد راقبت الإدارة الأميركية العملية برمتها، وظلّ الجيش، لا الإخوان المسلمون، حليفها الموضوعي طوال الخمسين عاماً الماضية. وما كُشف أخيراً (انظر جريدة «هيرالد تريبيون» الدولية عدد 5 يوليو/ تموز، وكذلك جريدة «لوموند» الفرنسية بتاريخ 6 يوليو/ تموز) يوضح ما كان بالفعل واضحاً من أن قرار إطاحة الرئيس محمد مرسي اتُّخذ قبل 30 يونيو/ حزيران. والحوار الذي دار بين الرئيس مرسي والجنرال السيسي كشف عن أن القائد العام للقوات المسلحة قد خطط لإطاحة الرئيس وحبسه قبل أسابيع من الثورة الشعبية التي تعطي الغطاء لهذا الانقلاب العسكري تحت ستار «الإرادة الشعبية»، وهي خطة ذكية. ونُظِّمت التظاهرات بمشاركة الملايين لإيهام الناس بأن الجيش يُنصت للناس ويبالي بهم. إنه انقلاب آخر من جديد.

كيف إذاً أن نحلّل رد الفعل الفوري للإدارة الأميركية التي تجنبت استخدام كلمة «انقلاب» (التي لو أقرت بها لكان معناه الامتناع عن تقديم المساعدات المالية للنظام الجديد؟). موقف مثير لحكومة في أوج دهشتها تستخدم الكلمات المناسبة تماماً لتقديم الدعم السياسي والاقتصادي والقانوني لمن قاموا بالانقلاب، وطبعاً ستحذو الحكومات الأوروبية حذوها: لقد استجاب الجيش ديموقراطياً لرغبة الشعب. لا شكّ في أن الأمر يسير على نحو مثالي يثير الشك والريبة. فبشكل سحري حُلَّت جميع المشكلات المزمنة من انقطاع للكهرباء وأزمة السولار والغاز عقب إطاحة الرئيس. لقد حُرم الناس احتياجاتهم الأساسية عن عمد للدفع بهم للخروج إلى الشوارع. وقد لاحظت منظمة العفو الدولية المسلك الغريب للقوات المسلحة حين لم تتعرّض لتظاهرات معينة (حتى وإن كانت تراقبها عن كثب) لتسمح بتفاقم العنف وخروجه عن السيطرة عن عمد. ثم صاحب ذلك حملة علاقات عامة مكثفة من جانب القوات المسلحة التي قدمت لوسائل الإعلام الغربية صوراً التقطتها من طائرات الهليكوبتر تصور الشعب المصري وهو مبتهج يحتفل بمنقذيه العسكريين وفق ما أكدته صحيفة «لوموند». إذاً، لم يتغير شيء في الواقع: «الربيع العربي» والثورة المصرية يواصلان الطريق تحت رعاية الفريق عبد الفتاح السيسي. وقد احتفظ الفريق السيسي بعلاقة وثيقة مع نظرائه الأميركيين، وخاصة أنّه لقي تدريبه في الولايات المتحدة الأميركية. وكما جاء في العدد الصادر بتاريخ 6-7 يوليو/ تموز من جريدة «هيرالد تريبيون» الدولية، فإن الفريق السيسي معروف تماماً للأميركيين وللحكومة الإسرائيلية، وقد استمر هو ومكتبه في التعاون والتنسيق معهم، وفق ما أُخبرنا به، حتى في ظل حكم الرئيس مرسي. وقد شغل الفريق السيسي في وقت سابق منصب مدير المخابرات الحربية في شمال سيناء، وكان حلقة الوصل مع السلطات الأميركية والإسرائيلية. ولا شكّ في أننا نجافي الحقيقة حينما نقول إنّ إسرائيل والولايات المتحدة قد اكتفيتا بالوقوف موقف المتفرج إزاء التطورات الأخيرة في مصر.

والمدهش بعد ذلك هو تلك السذاجة وافتقاد الخبرة وطبيعة الأخطاء التي وقع فيها الرئيس مرسي وحلفاؤه وجماعة الإخوان. وقد دأبتُ خلال السنوات الثلاث الماضية على توجيه النقد الشديد لطريقة تفكير حزب الحرية والعدالة والإخوان المسلمين وأدائهم واستراتيجياتهم (وظلت تحليلاتي لمواقفهم خلال الخمس وعشرين سنة الماضية انتقادية بشكل لاذع). فقد بدا الفخ بوضوح، وقد تناولت بعض مواطن القصور في كتاباتي في هذا الشأن (من خلال كتاب لي ومجموعة من المقالات في الفترة ما بين مارس/ آذار وديسمبر/ كانون الثاني 2012، وحتى نكون منصفين فلا يمكن توجيه اللوم إلى الرئيس مرسي في ما يتعلق بعدم بذل كل ما يمكن للتواصل مع المعارضة ودعوتها إلى المشاركة في الحكومة أو في حوار وطني عام. فقد باءت كل جهوده بالفشل لتمسك المعارضة برفض كل مبادرة منه. ومع ذلك فلا بدّ من انتقاد طريقة إدارته لشؤون الدولة وإخفاقه في الاستماع إلى صوت الشعب، بل وعدم استماعه إلى مجموعة من مستشاريه المخلصين وعلاقته الانتقائية بقادة الإخوان، وقراراته المتسرعة غير الموفقة (التي اعترف أخيراً بها). وعلى صعيد آخر، فإن خطأه الفادح هو غياب الرؤية السياسية وعدم وضوح الأولويات الاقتصادية

جيش السلطة وسلطة الجيش

سعدالله مزرعاني *

في مشرقنا الواسع (الشبيه جغرافيا بـ«الشرق الأوسط الجديد»)، لم تنشأ وتتبلور الدولة القومية على غرار ما حصل في أوروبا مع انتصار البورجوازية وسقوط الإقطاع، ومن ثم مع تبلور المؤسسات والكيانات والمنظومات السياسية والاقتصادية والأمنية والمالية والتشريعية... الضرورية للحفاظ على الدول القومية من جهة، وللدخول في منافسة مع الآخرين، من جهة ثانية (في نطاق سيادة العولمة). لقد أدى خضوع بلداننا المديد للسلطنة العثمانية (نحو أربعة قرون) ومن ثم للانتداب الفرنسي والإنكليزي، ومن ثم للنفوذ الأميركي المعزّز بالغزو والاحتلال والقواعد العسكرية (بما في ذلك إنشاء الكيان الصهيوني ورعاية اغتصابه وعدوانه)، إلى تشوّه خطير في بنياننا السياسي والاقتصادي خصوصاً. نشأ إثر ذلك وبنتيجته واقع تبعية معقّد، طبع العلاقات الخارجية لدولنا وحال دون استقلالنا السياسي والاقتصادي. وكذلك منع قيام حالة من الاستقرار والثبات المرتكزين على ركائز اقتصادية وسياسية ومجتمعية ومؤسساتية.

حالة التشوه هذه، الناجمة أساساً عن السيطرة الكولونيالية والإمبريالية، بدت أكثر قسوة، تماماً كما عبّر قائد الثورة البولشفية لينين حين كتب: «إن الألم الناجم عن سلطة البورجوازية هو أقل من ذلك الناجم عن عدم اكتمالها».

وسط هذه «الفوضى» تداخلت الأدوار، بل وحتى تضارب بعضها بحيث كان يخرج القطار أحياناً عن السكة المرسومة نظرياً له، وتنشأ حالات من الاضطراب الكبير الذي قد يمتد عقوداً كاملة.

من مظاهر ذلك الاضطراب، بعد التشوه الاقتصادي المدمِّر، الافتقار إلى قيام «عملية سياسية» متبلورة وثابتة ومعتمدة. ونكتفي هنا بتناول سريع لدور الجيوش في شرقنا الواسع، ضمن المسار المشوه المذكور. لم تكن الجيوش أداة للسلطة، كما هو الأمر في «الديموقراطيات الغربية». لقد أصبحت غالباً أو دائماً هي السلطة، أي هي التي تستحوذ على مقدرات البلاد وعلى قرارها وعلى علاقاتها. جرى ذلك بسبب توزع مواقع البورجوازية الكبيرة وتفككها، وبسبب فعل الولاءات القديمة، القبلية والعشائرية... وكذلك بسبب حرص دول المركز (المتروبول) على بناء علاقات ولاء وثيقة مع القادة العسكريين من خلال صلات مباشرة ومن خلال التدريب والمساعدات المتنوعة، ما كرس واقعاً شبه تام بأن الجيوش هي أداة سلطة خارجية لا داخلية، أي إنها أداة السلطة الفعلية الأصيلة لا الشكلية أو الوكيلة!

إنّ بعض التململ في الجيوش الذي عكس استياءً شعبياً عاماً في مرحلة ما قد جرى توجيهه، لاحقاً، نحو إغراء الإمساك بالسلطة والاحتفاظ بها. وفي حالات الأزمات على غرار ما خلفه الاغتصاب الصهيوني لفلسطين وتشريد شعبها ومن ثم مطاردته ومنعه من امتلاك كيان خاص به، ولو بشكل بسيط

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
المدير الفني: إميل منعم
رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
الموارد البشرية: ريما اسماعيل
المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
التوزيع شركة الأوائل 15ـ666314 / 01 ـ 828381 / 03

والسياسية لديه، وفشله في محاربة الفساد والفقر وسوء إدارته للمشكلات الاجتماعية والتعليمية. إن متطلبات صندوق النقد الدولي (والتسويف المتعمد من جانبه) جعلت الدولة في موقف ضعيف. وقد ظنت حكومة مرسي أنّ الصندوق الدولي سيدعمهم. واليوم فقط بعد أن سقط نظام مرسي يبدو أن الصندوق الدولي قد استعد للاستغناء عمّا اعتبره من قبل عقبات لا يمكن تجاوزها. ويأتي هذا فقط بعد مرور ثلاثة أيام على إطاحة النظام الديموقراطي المنتخب.

إن سذاجة الرئيس وحكومته وسذاجة الإخوان كانت مذهلة. فكيف تأتّى لهم بعد 60 عاماً في المعارضة والقمع العسكري (بمباركة مباشرة وغير مباشرة من الإدارة الأميركية والغرب) أن يتخيلوا أنّ خصوم الأمس سيقفون بجوارهم وهم في السلطة يبنون ديموقراطيتهم؟ ألم يتعلموا شيئاً من التاريخ، من الجزائر عام 1992 أو من فلسطين؟ كنت وسأبقى دائم النقد للمحتوى (السطحي) لبرنامجهم ولاستراتيجية الرئيس الغامضة وكذلك الإخوان المسلمين (عقد تسويات مع القوات المسلحة ومع الولايات المتحدة الأميركية، الاستسلام تحت وطأة الوضع الاقتصادي والتخلي عن القضية الفلسطينية، وغيرها من الأمور)، لكن غياب الوعي السياسي لديهم كان أمراً مخيباً ومدهشاً. أن تسمع الرئيس مرسي يقول للفريق السيسي، قبل عشرة أيام من إطاحته، إنه قد يلجأ إلى خفض رتبته العسكرية (وهو من قد عيّنه) وأنّ أميركا لن تسمح بحدوث انقلاب عسكري، فإن هذا أمر غريب لا يُصدق.

لقد اندهش بعض المراقبين حين رأوا السلفيين، وخاصة حزب النور، ينضمون إلى معسكر الجيش والمعارضة. إن لم تكن النتيجة مأساوية، فلن نبالغ إذا قلنا إنها مهزلة. لقد سارعت وسائل الإعلام الغربية لتصنّف الإسلاميين السلفيين ضمن معسكر حلفاء الإخوان المسلمين، بينما كانوا في الحقيقة حلفاء الأنظمة الخليجية، وهؤلاء بدورهم حلفاء إقليميين للولايات المتحدة الأميركية. وقد كانت الفكرة تتمثل في تقويض الصدقية الدينية للإخوان المسلمين وإجبارهم على تبني مواقف متطرفة. وفي لحظة إطاحة الرئيس مرسي، لم يخونوه فقط، بل كشفوا عن استراتيجيتهم وحلفائهم الاستراتيجيين أمام العالم كله. ولن يكون غريباً أن نجد أولى الدول التي تعترف بالانقلاب العسكري هي الإمارات والسعودية وقطر التي تقدم عبر بعض المنظمات الدعم المالي المباشر وغير المباشر للسلفيين في مصر (وكذلك للسلفيين في تونس). إن القراءة السطحية قد تجعل المرء يظن أن السعودية وقطر تدعمان الإخوان المسلمين، بينما الواقع يقول إنهما عماد القوة الأميركية في المنطقة. وتتمثل الاستراتيجية في بث الفرقة والانقسام بين التيارات الإسلامية السياسية حتى تصل الأمور إلى حد المواجهة وعدم الاستقرار. وهي الاستراتيجية ذاتها التي تركز على الاختلافات بين المنظمات السياسية السنية وتعمل على تعاظم الانقسام بين السنّة والشيعة. إن الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا ليس لديها أي مشكلة مع الإسلام السياسي الذي يتبناه السلفيون الحرفيون في دول الخليج (وإنكارهم للديموقراطية وعدم احترامهم للأقليات، وتمييزهم ضد المرأة وتطبيق الشريعة)، فهم يحمون مصالحهم الجيواستراتيجية والاقتصادية الإقليمية ولا يبالي الغرب بسياساتهم الداخلية الرجعية والقمعية ما دامت لا تخرج عن النطاق المحلي. إنها سياسة التظاهر بأن كل شيء على ما يرام. لقد احتشد ملايين المصريين لدعم «الثورة الثانية» ولجأوا إلى القوات المسلحة التي سارعت بانتهاز الفرصة. والآن تعدهم القوات المسلحة بإعادة الحكم إلى المدنيين. وقد أدى زعيم المعارضة، محمد البرادعي دوراً محورياً في هذه العملية، وبرز على الساحة على نحو ملحوظ. وقد كان على صلة وثيقة بالمعارضين الشباب وحركة 6 أبريل منذ عام 2008. وتشير وثائق الخارجية الأميركية التي أشرت إليها في كتابي إلى علاقته الوثيقة بالإدارة الأميركية. وقد دُعم ظهوره على الساحة من خلال استراتيجية ذكية، حتى إنه رفض منصب رئيس الوزراء (وأعلن أنه لن يخوض الانتخابات الرئاسية) ثم ظهر طرفاً أساسياً في المشهد السياسي المصري.

لقد دافع بشكل مشين وديموقراطي عن اعتقال أعضاء الإخوان المسلمين وإغلاق محطاتهم التلفزيونية وعن سلسلة الإجراءات القمعية التي فُرضت على المواطنين المؤيدين للرئيس مرسي، حتى وإن لم يكونوا منتمين إلى جماعة الإخوان (فبعضهم يؤيد الشرعية الديموقراطية).

إن الأسابيع المقبلة ستكشف لنا عن مزيد من التفاصيل بشأن خطط تضخيم الصبغة المدنية لهذه الدولة العسكرية. ولا بد أن نتذكر أن الجيش المصري أدار طوال عقود من الزمان ما يقرب من 40% من الاقتصاد الوطني، وكان المتلقي الأساسي لحزمة المساعدات الأميركية السنوية بواقع مليار ونصف مليار دولار أميركي. لقد أطاح الانقلاب العسكري رئيساً منتخباً. ليس هناك ثمة وصف آخر لما حدث. والناس من خلال رغبتهم المشروعة في حياة أفضل وسعياً وراء العدالة والكرامة قد شاركوا دون قصد منهم في هذه العملية العسكرية الإعلامية المنظمة. والوضع جد خطير، كذلك إن صمت الحكومات الغربية يخبرنا بكل ما نريد أن نعرفه. لم يكن هناك «ربيع عربي» وأريج الثورات يحرق العيون مثل قنابل الغاز المسيلة للدموع.

ليس مستغرباً في وقتنا هذا على كاتب لا يقبل بالإجماع الرسمي أن يُنبذ باعتباره «منظّر للمؤامرة» ويُرفض تحليله قبل دراسة الحقائق التي استند إليها. هل لنا أن نقول إنه في عصر العولمة وما يتميز به من شبكات لسياسات الأمن القومي ووسائل الاتصال الحديثة أصبح المكر السياسي والتحايل والخديعة والتلاعب بالمعلومات والشعوب جزءاً من الماضي؟ إن مصطلح «منظّر المؤامرة» أصبح تهمة جديدة ومسبة لكل من تراوده أفكار غير مناسبة، لكل من يغردون خارج السرب، المصابين بالبارانويا وجنون الارتياب، هؤلاء الذين يعزون قوى خفية لدول بعينها لا تمتلكها في الواقع (الولايات المتحدة والدول الأوروبية، إسرائيل، والديكتاتوريات العربية والأفريقية، وغيرها). ينبغي أن ننسى ما تعلمناه بشأن المؤامرات التي تركت أثراً واضحاً في تاريخ أميركا اللاتينية وأفريقيا (بداية من اغتيال سلفادور أليندي وحتى إزاحة توماس سانكارا)، ينبغي أن نغض الطرف عن الأكاذيب التي روجت لغزو العراق وارتكاب المجازر في غزة (وجرى تسويقها على أنها دفاع مشروع عن النفس)، ينبغي أن نلتزم الصمت حيال التحالف الغربي والدعم للسلفيين الحرفيين في الإمارات الخليجية، ونغمض أعيننا عن مصلحة إسرائيل في عدم استقرار المنطقة وفي هذا الانقلاب العسكري في مصر. سنبقى ساذجين ومغفلين إذا لم ندرك جيداً أن الولايات المتحدة وأوروبا من جانب، وروسيا والصين من جانب آخر اتفقت على ألا تتفق بخصوص الشأن السوري، وأن 170 سورياً، الذين يموتون يومياً، لا يمثلون شيئاً أمام المصالح الاستراتيجية والاقتصادية للقوى العظمى. ينبغي لنا أن نحلّل الأحداث ونتجنب الاختزاليّة الخطيرة. وليس المقصود بتجنّب الاختزاليّة أن نجنح إلى خطاب «نظريّة المؤامرة»، بل أن نستدعي المعطيات التاريخيّة، والوقائع الملموسة، وأن نعتمد تحليلاً يندرج في سياق محدّد للمصالح الموجودة على أرض الواقع. وهذا التفسير الذي أوردته هنا قد يجانب الصواب أو يفتقد الدقة، إلا أن الدليل الثابت الدامغ قد أكده مراراً. وننتظر تحليلاً مقابلاً يستند إلى الدليل من هؤلاء الذين ينتقدون تحليلنا أو يعترضون عليه، نريد منهم تحليلاً مجرداً عن الشعارات الرنانة البسيطة، وبعيداً من التشويه. عندما يرفض الناس أن يسموا الانقلاب العسكري باسمه، وحينما تغض معظم وسائل الإعلام الطرف، فلا بد للضمير الحي أن يقرع الآذان بصوته.

* مفكّر إسلامي

(النص منشور على موقعه www.tariqramadan.com)

(تجدون الوصلات الالكترونية على موقع «الأخبار»)

إن الأسابيع المقبلة ستكشف لنا عن مزيد من التفاصيل بشأن خطط تضخيم الصبغة المدنية لهذه الدولة العسكرية

ومحدود، جرى تشجيع الطموحات العسكرية ووضعها في مواجهة التوجهات التحررية. أما حين اجتمعا في تجربة واحدة على غرار ما جسدته تجربة «البعث»، فقد جنحت الأمور نحو مزيج من الديكتاتورية والتمسك بالشعاراتية التحررية. وقد أنجب ذلك فرادة تباينت بدورها من العراق إلى سوريا، مع تمايز للتجربة السورية التي صمدت استناداً إلى دور في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، وإلى «ممانعة» في مواجهة الخطط الأميركية المهيمنة، من جهة، والمنحازة دائماً إلى المصالح الإسرائيلية، من جهة ثانية.

وإذا ما قفزنا، دفعة واحدة، إلى «الربيع العربي» الذي يكتسب هذه التسمية فقط من كونه مخاضاً متحركاً من أجل التغيير (تحاول واشنطن وحلفاؤها العرب والأجانب مصادرة نتائجه) فسنقع على خريطة معبِّرة بشأن دور الجيوش في هذه المرحلة الانتقالية. جيوش دول «الربيع العربي»، وتحديداً في مصر وتونس وسوريا واليمن وليبيا، تصرفت وفق مواقعها من السلطة. ففي الدول التي كانت تمارسها مباشرة: اليمن وليبيا وسوريا، خاضت معارك ضارية للحفاظ على موقعها وسلطتها وامتيازاتها. بعض الانشقاق الذي حصل لم يغيّر في طابع الغلبة ما استدعى، في ليبيا، تدخلاً عسكرياً مباشراً للحلف الأطلسي، وفي اليمن ممارسة وصاية خليجية وأميركية لتحديد الخسائر، وفي سوريا ممارسة ضغط سياسي لتأمين توازن ما يؤدي وظيفة الاستنزاف لقدرات الجيش والبلد. استنزاف من شأنه تعطيل دور سوريا الإقليمي، على الأقل، لسنوات طويلة.

وفي كل من مصر وتونس، شكّلت الاحتجاجات والانتفاضات والثورة الشعبية، مناسبة لتعزيز دور الجيش الذي حاصر طموحات نخبه وقادته نشوء مافيات فساد ونهب اتجهت نحو صيغة التوريث لزيادة الاستئثار والهيمنة وتجويف المؤسسات.

ضمن مناورات «السيد الأميركي» دخل «الإخوان المسلمون» في خانة «البدائل». عوامل عديدة بينها نزوع غير مشروط عند قادة هؤلاء لتولي السلطة، جعل اتفاقهم مع التوجهات الأميركية، سريعاً وحاسماً. لكن «روح» «الربيع العربي»، عادت فبُعثت من جديد في شباب مصر خصوصاً (وكذلك في مخاض تونس) حيث تكشّف مشروع الإخوان على حقيقته: مشروع متخلف على الصعيد الاجتماعي، ومشابه لتوجهات النظام السابق على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

> في كل من مصر وتونس شكلت الاحتجاجات والانتفاضات الشعبية مناسبة لتعزيز دور الجيش

من حيث الشكل، يبدو أنّ ثمة تعارضاً ما بين دوري الجيش: حين ضغط على السلطة السياسية من أجل تخليها وسقوطها، أو حين استجاب لاستخدام كل ما يملكه من سلاح وقدرات للدفاع عن النظام الذي هو نظامه قبل أي أمر آخر أو شخص آخر! الفارق، كما ذكرنا، في موقع الجيش من السلطة مباشرة. والفارق، أيضاً، في مدى خضوعه لنفوذ دول القرار الاستعماري. لكن في الجوهر، التوجه واحد: هو تعزيز دور الجيش كبديل أيضاً، في تلك المرحلة الطويلة من اضطراب الأوضاع، وضعف البدائل التغييرية التقدمية، وتفكك، بل وتفتت، الكيانات نفسها، بفعل نمو وتشجيع نمو عوامل التفرقة والانقسام والشرذمة لمصلحة المزيد من وضع اليد الخارجية على مقدرات ومصائر المنطقة ودولها.

في مجرى كل ذلك يستحق الوضع المصري وقفة خاصة، ويستحق الوضع السوري وقفة مطوّلة: الأول، حيث تتعاظم الأزمة الاقتصادية في امتداد تطور اقتصادي مشرّع على أكثر من احتمال، والثاني حيث تتعاظم الأزمة السياسية في امتداد تأزم اجتماعي يتوسل الفتن المذهبية وانفعالاتها.

وإذا أضفنا إلى كل ما تقدم، ما حصل في الجزائر سابقاً، وما يحصل في البحرين حالياً، يتضح مرة جديدة خطر تشوّه بنيتنا الاقتصادية وخطر التبعية، وصحة ما لاحظه لينين وحاول تداركه قبل وفاته لجهة إدراك الأضرار الهائلة للتبعية والتشوه وعدم الاكتمال!

* كاتب وسياسي لبناني

نجحت ممثلة الاتحاد الأوروبي في خرق العناد «الإخواني» الذي رفض أي مبادرة للحوار بعد عزل رئيسه محمد مرسي، حيث أعلنت الجماعة الإسلامية أنها طرحت حلا للأزمة بوساطة أوروبية، في موازاة الاستعداد اليوم لتظاهرات مليونية لـ «النصر والعبور»

بائع جوال يبيع الأعلام المصرية في رابعة العدوية حيث مقر اعتصام «الإخوان» (مروان نعماني ـ أ ف ب)

«الإخوان» يقبلون التفاوض بمعية أوروبا!

خطة «القبضة الحديدية» لإجهاض «الأرض المحروقة» .. وأشتون تدعو إلى الإفراج عن مرسي

القاهرة ـ **ايمان ابراهيم**

غادر المندوب الأميركي وليام بيرنز، القاهرة قبل أيام، خاوي اليدين، رغم كل الاتهامات التي توجه الى الولايات المتحدة بدعم «الإخوان المسلمين»؛ فلا هو استطاع أن يجتمع بكل الأفرقاء، ولا أن يحثهم على حل الأزمة بالتواصل. غير أن المندوبة الأوروبية كاثرين أشتون، التي وصلت القاهرة بعد ساعات من مغادرة بيرنز، نجحت في كسر عناد «الإخوان»، ودفعتهم الى الإعلان لأول مرة عن التفاوض لحل الأزمة، بعدما رفضوا أي مبادرة للتصالح، قبل إعادة رئيسهم إلى الرئاسة.

أشتون، التي انهت زيارتها بعدما التقت ممثلين عن الإخوان وعن الأحزاب السياسية، وضمنها جبهة الإنقاذ وحملة «تمرد»، دعت الى الإفراج عن مرسي، معربةً عن أسفها لأنها لم تتمكن من رؤيته. الموقف الإخواني يأتي في موازاة تظاهرات مليونية تعد لها المعارضة السابقة اليوم تحت شعار «النصر والعبور»، فيما يتوقع أن يسير أنصار الرئيس المعزول بدورهم تظاهرات مضادة. وكشفت مصادر عسكرية لـ «الأخبار» عن خطة أمنية تهدف الى اجهاض مخطط «الأرض المحروقة» الذي حدد له «الإخوان» اليوم الساعة الصفر.

وقالت جماعة «الإخوان» المسلمين إنها اقترحت من خلال وسيط من الاتحاد الأوروبي، إطار عمل لمحادثات ترمي إلى حل الأزمة السياسية في مصر في أول إعلان رسمي من الجماعة يتحدث عن عرض للتفاوض منذ عزل مرسي.

وقال المتحدث باسم «الإخوان»، جهاد الحداد، الذي مثل الجماعة في محادثات سابقة توسط فيها الاتحاد الاوروبي، إن الاقتراح طرح على المبعوث الأوروبي برناردينو ليون قبل الزيارة، التي قامت بها مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد كاثرين أشتون، وفق ما ذكرت وكالة «رويترز».

والاقتراح، كما وصفه الحداد، لا يزال في مراحله المبكرة. ولم يذكر تفاصيل مكتفياً بوصفه أنه مجرد «إطار عمل» لفتح قناة حوار. غير أنه أكد تمسك الاخوان بمطلب الرجوع عن «انقلاب» الثالث من تموز.

وقال الحداد انه من غير الواضح من سيمثل الجانب الآخر، سواء كان الجيش الذي عزل مرسي أم سياسيون. وأضاف «نريد طرفا ثالثاً. ليس واضحاً من سيكون الطرف الثالث. هل هو الجيش؟ هل هي جبهة الانقاذ الوطني». وأضاف ان «الاخوان المسلمين مستعدون للتفاوض على أي قضية سياسية، بما في ذلك إجراء انتخابات رئاسية مبكرة» لانتخاب بديل لمرسي. ولم تمض ساعات على الإعلان عن نية الإخوان التفاوض لحل الأزمة، حتى نفى القيادي في الجماعة الإسلامية عمرو دراج، الذي التقى أشتون، وجود أي شكل من أشكال الوساطة الخارجية لحل الأزمة السياسية في مصر، بما في ذلك وساطة الاتحاد الأوروبي. وقال «لم نطلب الوساطة الأوروبية ولا نتصور إطلاقا أن يكون حل المشكلة من خلال وساطة خارجية مهما كانت».

كذلك، نفى مصدر دبلوماسي مصري مسؤول وجود وساطة أوروبية، مؤكدا أنه ليس مقبولا تدخل أية أطراف خارجية في شأن داخلي بحت، وأن هناك أطراً يجري التعامل معها الآن عبر خارطة الطريق ومبادرة شيخ الأزهر وحزب «النور».

أما المبعوث الأوروبي فأكد من جهته أنه عرض أن يبذل الاتحاد الأوروبي «مساعي حميدة» للمساعدة على حل الأزمة، لكنه قال إن تعبير «وسيط» يضخم من دوره.

وأحجم ليون، الذي تحدث هاتفيا من على متن الطائرة التي تقله في طريق عودته من القاهرة الى بروكسل، عن الخوض في تفاصيل بشأن أي اقتراح تلقاه، لكنه قال ان الطرفين أصبحا أكثر انفتاحا على الحوار.

وقال ليون «من المبكر للغاية الحديث عن مبادرات. لقد استمعنا فقط إلى الطرفين وما هي مواقفهما، وان كانت توجد أي مساحة ممكنة للانفتاح لدعمها. نعتقد أن هذا الأمر ينبغي أن يكون حوارا مصريا بدون أطراف أجنبية».

وأقر ليون بأن مواقف الجانبين متباعدة. وقال «الجانبان يتمسكان بموقفيهما بشدة، لكن في نفس الوقت نعتقد انهما ليسا منغلقين تماما أمام إمكان إعادة التواصل. لذا لا أقول إننا غادرنا القاهرة متفائلين، لكن يمكن أن أقول على الأقل إننا لسنا متشائمين».

وقبل مغادرتها، أكدت آشتون أن الاتحاد الأوروبي يساند على نحو كبير الشعب المصري، ويريد أن يرى مصر تسير باتجاه الديموقراطية بسلاسة. وقالت إنها أبلغت المسؤولين في مصر ضرورة الإفراج عن مرسي والسياسيين الآخرين ما لم تكن هناك تهمة موجهة إليهم. وأشارت إلى أن المسؤولين أكدوا لها أن مرسي بخير، موضحة أنها كانت تود أن تلتقيه، لكنهم أكدوا لها أنه يعامل معاملة جيدة.

> **نفى قيادي في الجماعة التقى أشتون وجود أي شكل من أشكال الوساطة الخارجية**

في غضون ذلك، كشفت مصادر عسكرية مطلعة لـ «الأخبار» أن القوات المسلحة بالتنسيق مع وزارة الداخلية وإدارة الحرس الجمهوري وضعت خطة «القبضة الحديدية» للحفاظ على الاستقرار الداخلي عشية الدعوات النارية إلى تطبيق خطة «الارض المحروقة»، التي أعلن عنها «الإخوان».

التقارير التي رفعتها الاجهزة الاستخبارية لمكتب القيادة العامة للقوات المسلحة تكشف «نوايا اقتحام مبنى ماسبيرو بعد رصد عناصر من أعضاء جماعة الاخوان يلتقطون صورا له من جهاته الاربع مع تأكيدات على أقدامهم على الاعتصام امامه في محاولة منهم للضغط على الحكومة المصرية»، وفق ما أكدت المصادر.

خطة التأمين تعتمد على الانتشار في كل الجهات وبأعداد غير محددة، رفضت مصادر «الاخبار» الافصاح عنها، على أن يجري توزيعهم على مبنى ماسبيرو في كل القطاعات، ليتولى عدد منهم إدارة الأجهزة المهمة. أما خطة الانتشار في مطار القاهرة الدولي، فسيجري توزيع

مصير الإخوان في الوزارات: العزل؟

خلال عام كامل من حكمه، عمل الرئيس المعزول محمد مرسي، على تمكين جماعته داخل الوزارات وفي المؤسسات العامة، وهو ما أثار انتقاد الكثيرين، وعدّوه أخونة للدولة ومرافقها. عُزل مرسي، ماذا سيكون مصير التعيينات التي جرت بناءً على اعتبارات فئوية وعشائرية، لا الكفاءة؟

القاهرة ـ **رانيا العبد**

على الرغم من اعلان مستشار الرئيس للشؤون السياسية، الدكتور مصطفى حجازي، أنه قد يُجرى اتصال مع جماعة الإخوان المسلمين خلال أسبوع كما ستحدث اتصالات مع باقي الأحزاب السياسية في إطار المصالحة المجتمعية، إلّا أن الاعلان عن تأليف الحكومة المصرية المؤقتة المنوط بها ادارة المرحلة الانتقالية، جاء مصحوباً بحالة من الترقب والقلق داخل مختلف الوزارات، وسُلطت الأنظار على من سيخلف قادة جماعة الاخوان المسلمين في هذه الوزارات.

عام كامل على تولي مرسى، القيادي في جماعة الإخوان المسلمين، الحكم، حاول خلاله تمكين جماعته من أجهزة ومؤسسات الدولة، بتعيين عدد من أعضائها في مختلف الوزارات ودواوين المحافظات، مستثيرا بذلك مشاعر الغضب لدى قطاع عريض من الموظفين الذين رأوا أن تلك التعيينات في المناصب العليا جاءت بمجرد أن اصحابها أعضاء في الجماعة، أو موالون لها، لا بناءً على الكفاءة.

وبعد عزل مرسي وتأليف الحكومة الجديدة، طُرحت تساؤلات عن مصير هذه التعيينات، وخصوصاً أن عددها ليس بقليل في مختلف الوزارات.

وأكدت مصادر مطلعة لـ«الأخبار» «أنه في مثل هذه الحالات يُترك الأمر لرئيس الحكومة الجديدة ووزرائها؛ ففي كل مرة يأتي الرئيس بطاقم مستشاريه الخاص، وعندما يذهب يذهبون معه، إلا أن الوضع مختلف هنا نوعا ما، اذ لم يقف الأمر عند حد تعيين مستشارين موالين للجماعة فقط، بل استمرت محاولات تمكين الاخوان من الوزارات والمحافظات مدة طويلة بلغت عاما بأكمله، وهو ما أدى الى تغيير جذري في بعض قواعد الادارات بمختلف مؤسسات الدولة».

وعلمت «الأخبار» أنه أُوقف عدد من المستشارين في مختلف الوزارات، فضلا عن استقالة بعضهم، كما ذكرت جريدة «الشروق» أن جهة سيادية أوقفت عقود 28 مستشارا في وزارة المالية، عُيّنوا خلال الفترة الماضية في الوزارة، التي تعد من كبريات الوزارات التي لحقت بها موجة أخونة مفاصل الدولة بعد تولي مرسي، رئاسة البلاد. ويتضح ذلك من خلال تقلد الوزير الإخواني، فياض عبد المنعم، مقاليد الوزارة، حيث جاء معه بالعديد من القادة الإخوانيين، أمثال عبد الله شحاتة، مدير وحدة السياسات المالية في الوزارة بدلا من هاني قدري، وأحمد النجار، مستشار الوزير في شؤون الصكوك.

وفي هذا الصدد، توضح مصادر في وزارة التربية والتعليم لـ«الأخبار» أن اختيار ابراهيم غنيم، وزيراً للتربية والتعليم، خلال حكم مرسي، رافقه تعيين عدد من أعضاء جماعة الإخوان في مناصب قيادية في الوزارة، وفي المديريات التعليمية، وهو ما أثار العديد من الانتقادات من قبل المعلمين والتربويين.

واتخذ هؤلاء القادة الإخوانيون قرارات كانت محل انتقاد التربويين. وكان من أبرز من استعان بهم غنيم في ديوان الوزارة محمد السروجي، المتحدث الإعلامي للوزارة، وهو كان عضوا في مجلس ادارة مدرسة خاصة تتبع جماعة الإخوان، والمهندس عدلي القزاز، مستشار الوزير لتطوير التعليم، وهو أيضاً أحد قادة حزب الحرية والعدالة، والدكتور عماد البعلي، مستشار الوزير للتعاون الدولي، وهو أحد المسؤولين عن التنظيم الدولي لجماعة الاخوان، وحمدي عبد الحليم، رئيس مجلس إدارة المعاهد القومية، بحسب المصادر التي أكدت أنهم عزلوا أنفسهم من تلقاء أنفسهم عقب ثورة تصحيح المسار.

الأمر نفسه حصل في وزارة التموين والتجارة الداخلية، حيث استعان باسم عودة بـ 5 من أعضاء حزب «الحرية والعدالة» في وظائف قيادية بوزارة التموين، اضافة الى تعيين 4 أشخاص من حزب «الحرية والعدالة» في مركز المعلومات وخدمة المواطنين بالوزارة. مع بدء الحكومة الجديدة عملها، والآن ماذا سيكون مصير كل هؤلاء؟

مناصرو مرسي في مسيرة أمام مقر الحكومة في القاهرة أول من أمس (مروان نعماني ـ أ ف ب)

مصر

وزير العدالة الانتقالية: مصالحة... وعقاب

القاهرة ــ **رنا ممدوح**

المصالحة، المصافحة، وغيرها من المصطلحات التي تدعو إلى التصالح مع جماعة «الإخوان المسلمين»، تكررت كثيرا بعد سقوط حكم الجماعة، وظهرت مبادرات عديدة تطالب الجميع بالجلوس إلى طاولة واحدة، لتبادل الآراء والأفكار، وإجراء «مصالحة وطنية». وفي التشكيل الحكومي لحكومة حازم الببلاوي، أصبح للعدالة الانتقالية حقيبة وزارية مستقلة، لأول مرة في التاريخ الحديث المصري، ومعها تجددت الآمال في إحداث مصالحة تنهي الشقاق السياسي.

وفي حديث خاص لـ«الأخبار»، أكّد وزير العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية في الحكومة الجديدة، المستشار محمد أمين المهدي، أن المصالحة هي «السبيل الأول لاستقرار الشارع المصري ووقف نزف الدماء والعنف تمهيداً لتقدم البلاد»، لافتاً إلى أنه يعمل الآن على إعداد قانون يحدد مفهوم المصالحة الوطنية والعدالة الانتقالية، ويوضح مفهوم المصطلح الذي يفهم غالبية الشعب معناه بالخطأ. وأضاف إن «الغالبية رأت معناها بالإفراج عن رموز النظام السابق مقابل دفع مبالغ مالية معينة»، وهذا هو المفهوم «الضيق» للمصالحة، لافتاً إلى أن المصالحة لا تعني ابداً الإفلات من العقاب. وأشار الوزير، الذي شغل منصب رئيس مجلس الدولة السابق، والقاضي السابق في المحكمة الجنائية الدولية والعضو السابق في المجلس القومي لحقوق الإنسان، والمعني بقضايا حقوق الإنسان محليا ودولياً منذ ما يزيد على 40 عاما، إلى أن المصالحة تقوم على أساس أن يقر المتصالح معه بأن ما فعله جريمة في حق المجتمع. وقال إن البلاد الآن تحتاج إلى تضافر جميع مؤسسات الدولة للتوصل إلى صيغة مناسبة للتصالح «سواء مع رموز نظام مبارك أو مع قادة الإخوان المسلمين»، مضيفاً إن الوزارة ستنظر في المبادرات المطروحة أمامها ومنها مبادرة شيخ الأزهر.

وطرحت رئاسة الجمهورية مبادرة للمصالحة. كذلك فعل حزب «النور» السلفي، وأعلن قادته تبني الأزهر لمبادرته. ويقول الباحث في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، وحيد عبد المجيد، لـ«الأخبار»، إنه من الضروري أن تكون المصالحة شاملة

> **أصحاب الرؤى المدنية وجدوا في إغلاق الأحزاب السياسية القائمة على أساس ديني ضالتهم**

لكل القوى السياسية المختلفة، مشدداً في الوقت نفسه على أن هذا التصالح «لا يعني أن يوقف أو يلغي الإجراءات القانونية، بل يقوم على أساس تجاوز المشاكل والاستقطابات السياسية».

وفيما طالبت قوى سياسية بالعمل في أسرع وقت لوضع أسس للمصالحة الوطنية الشاملة، ذهب البعض إلى وضع عدد من الخطوات التي يرى أنها من الممكن أن تعيد فصيل الإخوان، وخاصة الشباب منهم، إلى المشهد السياسي من جديد بدلاً من اللجوء إلى العنف، ومن بينها فتح قنوات حوار مباشرة مع شباب تيار الإسلام السياسي، بعيداً عن قادتهم، بينما خرجت دعوات أخرى تطالب النشطاء السياسيين بمختلف انتماءاتهم السياسية بعدم استفزاز شباب التيار الإسلامي والعمل على التقارب.

أصحاب الرؤى المدنية وجدوا في إغلاق الأحزاب السياسية القائمة على أساس ديني، ضالتهم، إذ رأوا أن تلك الأحزاب تدعو إلى العنف والتمييز الديني والجنسي، لذلك يجب الاستمرار في إغلاق القنوات الفضائية والصحف الدينية، بحسب هذه الرؤية.

غير أن إيهاب الخراط، عضو الهيئة العليا للحزب المصري الديموقراطي، وعضو جبهة الإنقاذ، قال لـ «الأخبار» إنه من المستحيل أن تهدأ الأوضاع إلا بسيادة القانون واحترام حقوق الإنسان وتطبيق العدالة الانتقالية.

وأشار إلى أن سيادة القانون لا ينبغي فيها إغلاق قنوات دينية أو أحزاب معينة، إلا في إطار القانون، فالحزب الذي يثبت أنه سعى أو نظم لإنشاء ميليشيات مسلحة، يغلق، وكذلك المذيع الذي يضبط بالتحريض على إحدى القنوات. وقال إن هناك ثلاث خطوات لتنفيذ العدالة الانتقالية، أولاها المصارحة ثم المحاسبة وبعدهما تأتي المصالحة. أحمد بهاء شعبان، المنسق العام للجمعية الوطنية للتغيير، كان له موقف مغاير، وقال إن مصطلح «المصالحة الوطنية» حق يراد به باطل، لافتاً إلى أن الإخوان والجماعات التابعة لهم يمارسون «دوراً في منتهى الانحطاط باستدعاء التدخل الأجنبي في مصر»، وبناءً عليه تصبح المصالحة في غير موضعها.

أردوغان مصرّ على «الانقلاب العسكري» في مصر

العناصر البشرية من أسلحة الارهاب الدولي وفرق 777 و 999 و الصاعقة والمظلات وفرقة خاصة للمفرقعات بكامل إدارته والمهابط الخاصة بالطائرات حتى مصاعد الركاب، بعد ورود أنباء دقيقه عن استهدافه بقنابل هُرّبت خلال العامين الماضيين إلى داخل القاهرة.

الى ذلك، يستعد معتصمو ميدان التحرير لإحياء فعاليات تظاهرات مليونية اليوم، التي دعت إليها حملة تمرد وجبهة 30 يونيو تحت عنوان «النصر والعبور» للاحتفال بالجيش المصري.

وعلق معتصمو ميدان التحرير لافتة كبيرة على المنصة الرئيسية كتبوا عليها «الشعب يحتفل بجيشه فى ذكرى انتصاره.. العاشر من رمضان يوم الانتصار». وفي سيناء، أكد مصدر عسكري أن الساعة الصفر لتطهير سيناء قد بدأت، متوقعا بدء العملية اليوم، حيث يوافق ذكرى العاشر من رمضان.

أصرّ رئيس الحكومة التركية، رجب طيب أردوغان، على وصف ما جرى في مصر بأنه «انقلاب عسكري»، وعلى أن محمد مرسي هو الرئيس الشرعي، رغم تشكيل الحكومة المصرية والبدء بالمرحلة الانتقالية، مشيراً الى أنه رفض الردّ على اتصال مستشار الرئيس المصري للشؤون الخارجية، محمد البرادعي.

وقال أردوغان إن «محمد مرسي هو الرئيس الشرعي لمصر بالنسبة إلي، لا لشخصه وإنما لاحترامي الشعب الذي اختاره في انتخابات حرة ونزيهة وأعطاه 52 في المئة من أصواته، وهذا ما كنت سأقوله لو كان الشعب اختار الدكتور محمد البرادعي رئيساً».

وأضاف، في كلمة ألقاها عقب حضوره إفطاراً جماعياً أقامته رئاسة حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في تركيا، في العاصمة أنقرة، إن البعض في مصر «قام بملء بعض الميادين من أجل تنفيذ سيناريو قديم عفا عليه الزمن، وأوحوا للعالم أجمع بأن من خرجوا في تلك الميادين هم كل المصريين من أجل الانقلاب على الشرعية والديموقراطية وإضفاء شرعية على انقلابهم». ورأى أردوغان أن «كل من تجرأوا على فعل ذلك ظنوا أن الناس سيسكتون حيال فعلتهم هذه، وكانوا يعتقدون بأنهم سيغتالون الديموقراطية في مهدها، وسيأتون بالكامل على نتيجة انتخابات أتت برئيس شرعي للبلاد، في ظل صمت الناس، لكنهم أخطأوا في تقدير حساباتهم هم والقوى التي تقف وراءهم».

وقال إن «ميدان رابعة العدوية وغيره من الميادين الأخرى في القاهرة والإسكندرية وغيرهما من المدن المصرية، أفسدت لهم حساباتهم، والقوى التي تقف وراء ما يحدث في مصر حالياً كانت تريد تطبيق السيناريو نفسه في تركيا».

وأضاف إن «الشعب المصري لم يخضع لما حدث في بلاده، وبدأ على قلب رجل واحد يقاوم الانقلاب العسكري».

واستغرب أردوغان انزعاج «من جاؤوا إلى الحكم في مصر عن طريق الانقلاب» من تصريحاته وكلماته التي يقولها حول ما حدث في بلدهم، موجهاً لهم السؤال: «كيف لي أن أتحدث معكم وأنتم لم تأتوا إلى مواقعكم عن طريق انتخابات؟ فحكومتكم جاءت عن طريق الانقلاب». كما أعرب عن دهشته من إجراء مراسم حلف يمين «الحكومة الانقلابية»، مشيراً إلى أن «دهشته الكبرى كانت في وقوف من قام بالانقلاب، وهو الفريق أول عبد الفتاح السيسي، وزير الدفاع، لحلف اليمين أمام شخص عيّنه رئيساً للبلاد». وذكر أردوغان أن مسؤولاً مصرياً لم يسمّه، لكنه يشير بذلك الى البرادعي، بحسب وكالة أنباء «الأناضول»، اتصل به قبل أسابيع وأخبره بأنه ضد الانقلابات، لكنه بعدما بدأ التحرك من منطلق الفوز بمنصب رئاسة الوزراء أو رئاسة الجمهورية، ثم أخيراً تعيينه نائباً لرئيس الجمهورية، «أراد أن يتصل بي مجدداً، لكني رفضت لمخالفة أفعاله أقواله».

(الأخبار)

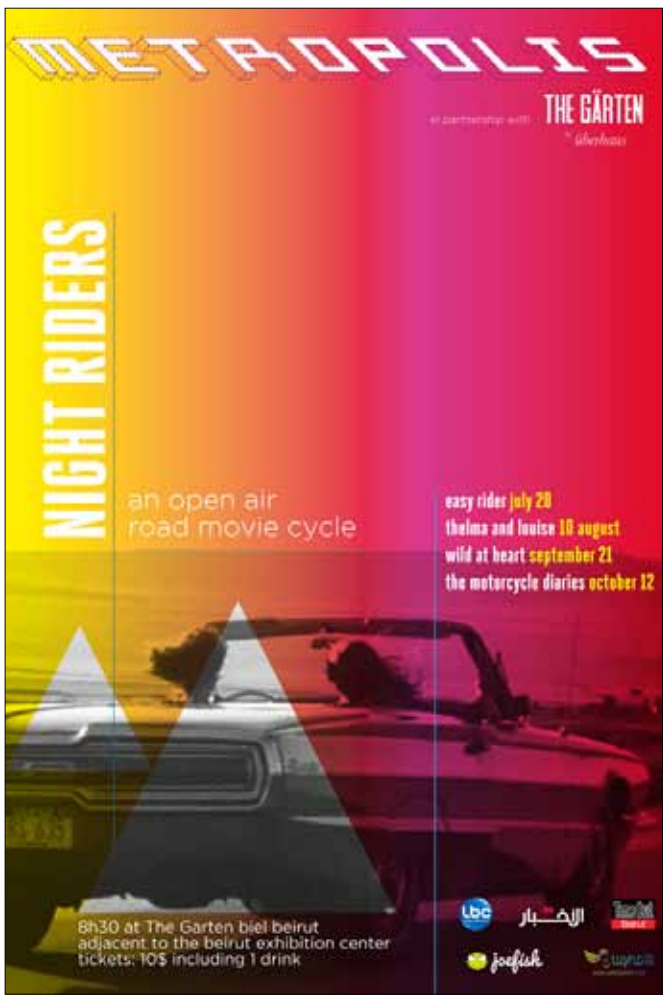

عملية التسوية

كيري يغادر على فشل... للمرة الخامسة

«منظمة التحرير» تشترط اعلان مبدأ الدولتين للعودة الى التفاوض

كان يتوقع من اللقاءات المكثفة التي استضافتها عمان خلال اليومين الماضيين ما بين الفطور والسحور، أن تنتهي الأمور الى اعلان وزير الخارجية الأميركي جون كيري استئناف المفاوضات المتوقفة بين الفلسطينيين والاسرائيليين منذ 3 سنوات، غير أن الزائر الأميركي عاد حاملا معه الفشل للمرة الخامسة

كيري ونظيره الأردني ناصر جودة قبيل توجههه لزيارة مخيم الزعتري في الأردن امس (ماناديل نغان ـ أ ف ب)

انتظر وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، الذي يجري زيارة هي الخامسة له الى المنطقة في إطار جهوده لاستئناف مفاوضات السلام، اجتماع منظمة التحرير الفلسطينية، حيث كان يفترض أن يردّ على مطالب كيري التي عرضها على الرئيس محمود عباس خلال لقائه إياه على مدى اليومين الماضيين في عمان. مع ذلك، غادر كيري الى بلاده خاوي اليدين، بعدما أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أنه لن يعلَن استئناف المفاوضات.

وكان يُفترض أن يعود كيري أدراجه الى بلاده أمس، غير أن مسؤولا في وزارة الخارجية الأميركية قال للصحافيين المرافقين للوزير في جولته إن «كيري سيبقى في عمان اليوم (أمس) ليقرر إذا ما كان هناك عمل إضافي يتطلب وجوده قبل أن يعود إلى الولايات المتحدة».

وكان يتوقع أن يكون تأجيل كيري لسفره سببه نيته الإعلان عن استئناف المفاوضات، إلّا أن المتحدث باسم الخارجية الاميركية جون بساكي، بدد كل الأجواء الايجابية، معلناً عدم وجود خطط في المرحلة الحالية، للاعلان عن استئناف المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية.

واجتمع الرئيس الفلسطيني مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في مدينة رام الله، ليطلعها على نتائج جولتي المحادثات المكثفة التي عقدها مع كيري في العاصمة الأردنية يومي الثلاثاء والأربعاء، لبحث إمكان استئناف مفاوضات السلام مع إسرائيل بعد تجميدها منذ نحو ثلاث سنوات. وقال واصل أبو يوسف عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية «نحن بانتظار الاستماع من الرئيس لما قدمه وزير الخارجية جون كيري من أفكار».

وأضاف «سيكون هناك نقاش حول هذه الأفكار، وكل واحد سيعطي رأيه، وفي النهاية القرار سيكون حول التوجه العام».

بدوره، قال امين سر المجلس الثوري للحركة، امين مقبول، إن «اللجنة المركزية تشترط عدة مسائل للعودة الى المفاوضات، أبرزها ان يعلن كيري انه يدعو إلى المفاوضات على اساس مبدأ الدولتين على حدود عام 1967».

كذلك ذكر مسؤول في منظمة التحرير رفض الكشف عن هويته أن القيادة الفلسطينية تعتزم ان تطرح للتصويت مقترح كيري بشأن العودة الى المفاوضات مع اسرائيل بدون تجميد كامل للاستيطان، وهو مطلب رئيسي للجانب الفلسطيني.

وقال ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واللجنة المركزية لحركة «فتح» تجتمعان بصورة منفصلة للتصويت على «خطة كيري وابرز مقترحاتها استئناف المفاوضات دون وقف او تجميد الاستيطان». واشار المسؤول الى أن الخطة «تنص على استئناف المفاوضات وفق رؤية الرئيس باراك اوباما التي اعلنها في خطابه امام الكونغرس عام 2011، والتي دعا فيها الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967».

واضاف «يوجد نص في الخطة يشير الى حق كل طرف بالتحفظ على بعض نقاط الخلاف، حيث سيتحفظ (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو على دولة على حدود عام 1967، فيما سيتحفظ الفلسطينيون على يهودية الدولة».

وفي ما يتعلق بالاستيطان، اوضح المسؤول «يوجد مصطلح جديد وهو ضبط النفس في البناء الاستيطاني في الضفة الغربية دون التجمعات الاستيطانية الثلاث الكبرى في اريال وغوش عتصيون ومعاليه ادوميم والقدس الشرقية».

واكمل «الفلسطينيون يقترحون مواصلة التوجه الى المنظمات الدولية والحصول على عضويتها اذا استمر الاستيطان، بما فيه التوقيع على اتفاقية جنيف الرابعة» حول حماية المدنيين، التي تمنع الاستيطان في الاراضي المحتلة.

> **دعا بيريز الاتحاد الأوروبي إلى تأجيل الموافقة على مبادرة تستثني الأراضي المحتلة من اتفاقات التعاون**

من جهته، دعا الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز الاتحاد الأوروبي إلى تأجيل الموافقة على مبادرة تستثني الأراضي المحتلة من اتفاقات التعاون مع إسرائيل. ونقل مكتب بيريز قوله في بيان له «الأيام القادمة حاسمة، انتظروا مع قراركم وأعطوا الأولوية للسلام». وأشار بيريز إلى أن هنالك بوادر للتقدم في جهود كيري الدبلوماسية. وقال «بحسب آخر المعلومات التي حصلت عليها، فان كيري نجح في تقديم فرص إعادة استئناف مفاوضات السلام»، موضحاً «نحن على مسافة قريبة». وقال مكتب الاتحاد الأوروبي في إسرائيل إن كيري وبيريز ونتنياهو اتصلوا برئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروزو للحديث عن هذه المبادرة. وأشار إلى أن الاتحاد مستعد للتفاوض مع إسرائيل حول تطبيق الإرشادات التي ستدخل حيز التنفيذ ابتداء من الأول من كانون الثاني العام المقبل. بالتزامن مع ذلك، أعلن مكتب نتنياهو، عن عدم موافقته على اجراء مفاوضات على أساس حدود عام 1967. وجاء هذا الاعلان بعدما نقلت وكالة

ما قله ودله

وافق المجلس التأسيسي في تونس على قانون يتيح إصدار الصكوك الإسلامية.
ووافق 102 من النواب الليلة الماضية على القانون، بينما اعترض ثلاثة فقط في البرلمان الذي يسيطر عليه الإسلاميون.
وتسعى الحكومة التي تقودها حركة النهضة الاسلامية إلى تطوير المالية الإسلامية التي تخلى عنها النظام السابق قبل ثورة 2011 لأسباب إيديولوجية.
وقال وزير المال الياس فخفاخ، أمام المجلس التأسيسي، إن الوزارة ستصدر صكوكاً إسلامية بما يصل الى 700 مليون دولار في الفترة بين شهري تشرين الثاني وكانون الأول هذا العام.
(رويترز)

تونس

ميليشيات تونس: «حماية الوطن» VS «حماية الثورة»

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

لن ينسى التونسيون أن حكم الترويكا فتح الباب للميليشيات التي قد يدفع الصراع بينها البلاد إلى حرب أهلية طاحنة. لقد حدث ما حذّرت منه أحزاب المعارضة منذ ما بعد انتخابات تشرين الأول 2011 عندما ظهرت «رابطات حماية الثورة» التي تحولت إلى جناح لحماية حركة النهضة وحليفها حزب المؤتمر من أجل الجمهورية وحركة وفاء المنشقة عنه. إذ رداً على هذه الميليشيات الخارجة على القانون، أسس عدد من الشبان في مدينة صفاقس (العاصمة الاقتصادية للبلاد) ميليشيا أخرى أطلقوا عليها «رابطات حماية الوطن والمواطن»، وهو ما سيدفع البلاد الى مزيد من العنف.

مؤسس رابطات حماية الوطن والمواطن مروان المستيري، وشهرته «البرنس»، هو من عشاق السينما والموسيقى الشعبية، وله فيها باع.

في البيان الذي أصدره باسم التنظيم الجديد ووقّعه بصفته الجديدة «الزعيم»، قال إن هذه الرابطات ستتصدى للعنف الذي تمارسه «حماية الثورة» وستحمي المواطنين وستحمي النموذج المدني الذي أسسه الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة. وأكد استقلاليته عن كل الأحزاب، مطالباً وزارة الداخلية بالسماح له بالنشاط القانوني، بينما شدد على أنه وكل أصدقائه وأنصاره مستعدون للدخول الى السجن من أجل الدفاع عن البلاد وعن المواطنين. هذا الجهاز التنظيمي الجديد استقبل بترحاب كبير على صفحات الفايس بوك، وسجلت صفحة التنظيم في وقت سريع عدداً قياسياً من المحبين وكانت بداية «النشاط» من صفاقس، إذ تم «تطهيرها من ميليشيا حماية الثورة».

ما حدث اعتبره عدد من المتابعين للشأن التونسي مسألة طبيعية، فالعنف لا ينتج إلا العنف وستحصد الترويكا، وخصوصاً حزبا النهضة والمؤتمر ما زرعاه بدعم رابطات حماية الثورة، التي احترفت العنف ضد الخصوم السياسيين بل القتل، إذ تورطت في تعنيف ممثل حركة نداء تونس في مدينة تطاوين (جنوب) وسحله إلى حد موته.

كما برعت في الاعتداء على اجتماعات الأحزاب السياسية، وخصوصاً حزب نداء تونس، في وقت اعتدت فيه على صحافيين في مدن عديدة وأصبحت متنفذة في القرار في الجهات الداخلية للبلاد. حتى إن المحافظين يحسبون لها ألف حساب في أي تعيينات أو اختيار للمشرفين على التظاهرات الثقافية.

ورغم تنديد المجتمع المدني والأحزاب بالإجرام المُنظّم الذي ترتكبه «حماية الثورة» مثل الاعتداء على مقر الاتحاد العام التونسي للشغل يوم 4 كانون الأول الماضي وغير ذلك من الجرائم، فإن الحكومة لم تتعامل مع المسألة بجدية، وواصلت غض النظر. أما حزبا النهضة والمؤتمر فواصلا الدفاع عن هذه الرابطات بل تم إدماج عدد كبير من منتسبيها في الوظيفة الرسمية لضمان الولاء.

ورغم تأكيد «البرنس» استقلاليته عن كل الأحزاب وولائه لتونس فقط، فإن أنصار «النهضة» و«المؤتمر» يتهمونه بالولاء والقرب من بعض الأحزاب مثل حركة نداء تونس.

لكنه «الزعيم» ينفي هذه التهم مع إبداء استعداده واستعداد أصدقائه لممارسة العنف ضد «ميليشيات النهضة والمؤتمر»، حسبما يصفها، معتبراً ذلك حقاً شرعياً في الدفاع عن المواطنين العُزّل، وهو ما يعني عملياً أن الترويكا الحاكمة بصمتها على تجاوزات «حماية الثورة» أسست بشكل ضمني لثقافة الميليشيات التي لم تعرفها تونس طيلة تاريخها. إذ من بين خصوصيات الدولة جهاز الإدارة العريق الذي مكّن تونس من تجاوز أزمة الفراغ السياسي بهروب زين العابدين بن علي من دون أضرار.

ورغم أن عدداً كبيراً من المواطنين استبشروا بظهور هذه الرابطات التي ستحميهم من عنف «حماية الثورة»، إلا أن الظاهرة نفسها تدعو إلى الخوف على مستقبل تونس فلا شيء يمنع من ظهور رابطات أخرى كميليشيات موازية لأجهزة الدولة.

تقرير

وقف التعامل مع مؤسسات الاحتلال اليوم

برلين ـ **محمد إبراهيم**

ينشر الاتحاد الأوروبي رسمياً اليوم تعميماً ملزماً للدول الأعضاء يمنع التعامل مع المؤسسات الإسرائيلية الموجودة في الأراضي المحتلة عام 1967 ويحظر تقديم أي دعم مالي لهذه المؤسسات أو تمويل مشاريع في هذه المناطق، سواء على صعيد الأبحاث العلمية والأكاديمية أو تبادل الطلاب والمنح الدراسية. ويشمل هذا التعميم، الذي سيدخل حيّز التنفيذ اعتباراً من العام المقبل وتستمر مفاعيله حتى عام 2020، أراضي الضفة الغربية والقدس الشرقية ومرتفعات الجولان وقرية الغجر.

ويقضي التعميم أيضاً بأن تتضمن كل الاتفاقيات المستقبلية بين دول الاتحاد وإسرائيل بنداً يؤكد بوضوح أن القدس الشرقية والضفة الغربية ومرتفعات الجولان ليست جزءاً من دولة إسرائيل، وبالتالي لا تشملها الاتفاقيات الموقعة ولا تنطبق عليها. عملياً، ذلك يعني أنه في حال رغبت إسرائيل في التوقيع على اتفاقية ما مع إحدى دول الاتحاد فستكون مجبرة على الاعتراف ضمناً بأن هذه الأراضي ليست جزءاً منها بل مجرد مناطق محتلة. وهو الأمر الذي دفع وزارة الخارجية الاسرائيلية إلى تشبيه التعميم الأوروبي بـ«الزلزال الحقيقي والقرار المأساوي». ووصف رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو القرار بالخطوة «الخاطئة والمثيرة للأسف»، مشيراً إلى أن ذلك «قد يحبط مساعي إحياء عملية السلام بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية»، رافضاً ما سماه «الإملاءات الأوروبية لرسم حدود إسرائيل». كذلك دعا الرئيس الاسرائيلي شيمون بيريز الاتحاد الاوروبي الى «تأجيل التصديق على المبادرة». وقال في بيان نشره مكتبه أمس إن «الأيام القادمة حاسمة (...) انتظروا مع قراركم وأعطوا الأولوية للسلام».

من جهته، أعرب الاتحاد الاوروبي في بيان أصدره مكتبه في إسرائيل عن «استعداده للتفاوض مع الدولة العبرية حول تطبيق هذه الاجراءات»، بعد اتصالات أجريت بين رئاسة المفوضية وبيريز ونتنياهو ووزير الخارجية الأميركي جون كيري.

وكانت مصادر المفوضية الأوروبية في بروكسل قالت إن قرار الاتحاد الأوروبي «يأتي لمواكبة الجهود الدبلوماسية» التي يقوم بها كيري لإحياء عملية السلام وإظهار جدية المجتمع الدولي، وخاصة أوروبا، في الضغط على إسرائيل لوقف سياسة الاستيطان. وهذا ما يشترطه الرئيس الفلسطيني محمود عباس قبل العودة إلى طاولة المفاوضات.

> **تستورد أوروبا سنوياً بضائع بقيمة 300 مليون دولار من المستوطنات**

على صعيد آخر، يشير ديبلوماسيون أوروبيون إلى أن التعميم الأوروبي الجديد «جاء بناءً على توصية من وزراء خارجية دول الاتحاد في شهر كانون الأول الماضي تشير إلى ضرورة ألا تشمل الاتفاقيات مع إسرائيل الأراضي المحتلة عام 1967 تأكيداً لعدم الاعتراف بها كجزء من دولة إسرائيل، واعتبار المستوطنات الموجودة على هذه الأراضي غير شرعية».

وكانت مفوضة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون قد دعت الدول الأعضاء إلى التفريق بين المنتجات المصنوعة في إسرائيل وتلك المصنوعة في المناطق المحتلة، بحيث يذكر ذلك على شهادة المنشأ، إذ إن اتفاقيات التبادل التجاري بين الاتحاد وإسرائيل تستثني رسمياً منذ 8 سنوات منتجات الأراضي المحتلة. يذكر أن إسرائيل كانت تلتف على هذا الحظر لكي تحظى كل منتجاتها بالدعم والتسهيلات الجمركية. وقد بدأت بعض الدول الأوروبية كهولندا والدنمرك وإيرلندا فعلياً باعتماد شهادتي منشأ مختلفتين للسلع القادمة من إسرائيل، واحدة تحمل عبارة «صنع في إسرائيل» والأخرى «صنع في المستوطنات الإسرائيلية».

وتشير إحصائيات البنك الدولي في العام الفائت إلى أن الاتحاد الأوروبي يستورد سنوياً بضائع بقيمة 300 مليون دولار من المستوطنات الإسرائيلية، وهو مبلغ يتجاوز خمسة عشر ضعف ما تستورده أوروبا من مناطق السلطة الفلسطينية.

ويؤكد الديبلوماسيون الأوروبيون أن التعميم الجديد الذي قد يبدو قاسياً للوهلة الأولى، «لا يعني مقاطعة المنتجات الإسرائيلية، بل يأتي في إطار تشجيع إسرائيل على التخلي عن سياسة الاستيطان وإغرائها بفتح الباب أمام التمويل الأوروبي للمشاريع المنفذة داخل الأراضي الإسرائيلية (أراضي 1948)». وفي معرض ردهم على التهديدات الإسرائيلية باتخاذ تدابير عقابية، يشير الديبلوماسيون إلى أن تلك «مجرد زوبعة في فنجان»، فإسرائيل تدرك جيداً أنها في حاجة إلى الدعم الأوروبي على كافة الأصعدة، ولذا فهي لن تخاطر بالإساءة إلى العلاقات مع أي من دول الاتحاد الأوروبي. لكن الديبلوماسيين أشاروا أيضاً إلى أنّ هناك خشية من إقدام إسرائيل على جعل الفلسطينيين يدفعون الثمن، عبر تسريح آلاف العمال الفلسطينيين الذين يعملون في المصانع الإسرائيلية في المستوطنات، إضافة إلى عرقلة المشاريع المرتبطة بالفلسطينيين، التي يموّلها الاتحاد الأوروبي في الضفة الغربية والقدس الشرقية». وتلك وسيلة استخدمتها إسرائيل مراراً لدفع الأوروبيين إلى تخفيف حدة انتقاداتهم لها في ما يتعلق بسياسة الاستيطان.

«رويترز» عن مسؤول اسرائيلي رفيع، قوله ان تل ابيب وافقت على استئناف المفاوضات مع السلطة استنادا الى حدود عام 1967 واتفاق تبادل الاراضي، في مقابل اعتراف فلسطيني باسرائيل كدولة يهودية، واضاف التقرير أنه يفترض بأن يعلن كيري استئناف المفاوضات.
(الأخبار)

إيران

نجاد: لست متعصّباً لأيّ طائفة

على وقع المناورات الحربية التي قد تصل الى أربع جولات خلال العام الجاري، تؤكد طهران مجدداً نيتها تحسين علاقاتها مع الغرب في إطار من التعاون والاحترام المُتبادل

أعلن الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد، أن كونه مسلماً يفرض عليه أن لا يتعصب لطائفة معينة دون أخرى، بينما أكدت وزارة خارجية بلاده أنها مستعدة لتنمية علاقاتها الشاملة مع جميع دول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على قاعدة «الاحترام المتبادل». وقال نجاد، خلال استقباله سفراء الدول الإسلامية وممثليها في طهران بمناسبة شهر رمضان، «على جميع دول المنطقة التي تواجه تطورات ومطالبات شعبية الانتباه الى الأعداء المتربصين بتلك الدول»، منوهاً إلى أن «المطالبات الشعبية حق، ولكن يتعين تلبيتها عبر الطرق السلمية وليس من خلال العنف والاشتباكات، حيث يوجد حق آخر أعلى مرتبة من المطالبات ألا وهو استقلال الشعوب وسيادتها».

وأعرب الرئيس الإيراني عن أسفه لسقوط ضحايا في الدول الإسلامية التي تشهد أعمال عنف، قائلاً إن «التعصب يجب أن يكون للكرامة والعزة والعدالة والتطور، وإن الجمهورية الإسلامية تتألم لسقوط ضحايا مهما كانت جنسيتهم».

وقال «أنا بصفتي رئيساً للجمهورية الإسلامية ولكوني مسلماً، لست متعصباً ومتحيزاً لطائفة معينة دون أخرى».

من ناحيته، قال وزير الخارجية علي أكبر صالحي، إن «الدول المختلفة في منطقة الشرق الأوسط تختبر مرحلة حساسة واستراتيجية في مسيرة تقرير مصيرها على أساس سيادة الشعب والقيم الدينية والوطنية».

وأكد أن «إيران تؤكد مرة أخرى أهمية احترام مطالب الشعب وضرورة الاستجابة لها في إطار الحوار السياسي الحقيقي وتجنب تدخل القوى الخارجية في مواجهة هذه المطالب».

من ناحيته، شدد المتحدث باسم وزارة الخارجية عباس عراقجي، في سياق رده على تصريحات وزير الخارجية البريطاني وليم هيغ على استعداد بلاده لتحسين العلاقات مع إيران، قائلاً إن «إيران لا تمانع بتنمية علاقاتها الشاملة مع جميع دول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على أساس التعاون والاحترام المتبادل».

لكنه استطرد بأن «التهديدات وفرض العقوبات العقيمة لا تقود الى اتفاق بناء». وأكد عراقجي أن «إيران تقوم بتوفير الحماية الأمنية اللازمة للسفارات والهيئات الدبلوماسية الموجودة على أراضيها، حيث إنها كانت ولا تزال تلتزم بواجباتها وتعهداتها الدولية».

من جهة ثانية، أعلن قائد القوة البرية التابعة للجيش الإيراني العميد أحمد بوردستان، أن القوة ستجري ثلاث مناورات للمشاة والمدرعات والمدفعية خلال العام الجاري، فضلاً عن مناورة واسعة في جنوب شرق البلاد.

وأشار الى أن القوة البرية أنجزت أجهزة محاكاة وأجرت تحسيناً على ناقلة جند اسكوربين (العقرب) حيث من المقرر إزاحة الستار عن هذه الإنجازات خلال تشرين الثاني المقبل.

(مهر، إرنا)

إيرانيات يتابعن لعبة رياضية قرب طهران (عطا كناري ـ أ ف ب)

عربيات دوليات

مناورة إسرائيلية أميركية واسعة النطاق

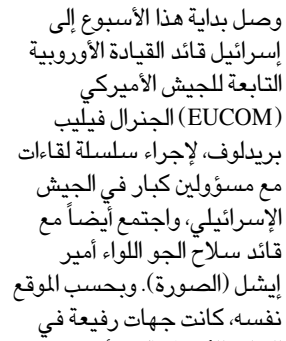

ذكر موقع «واللا» الاسرائيلي أن طائرات حربية وطائرات نقل من أنواع مختلفة تابعة للجيش الأميركي هبطت في الساعات الأخيرة داخل قاعدة سلاح الجو في النقب استعداداً لمناورة مشتركة واسعة النطاق مع سلاح الجو الإسرائيلي.

ولفت الموقع العبري، نقلاً عن مصدر عسكري اسرائيلي، الى أن موعد المناورة حُدِد قبل وقت طويل، بهدف نفي أي علاقة لها بالتطورات في الشرق الأوسط.

ونقل الموقع عن المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي، أن «مناورة جونيفر ستليون 131 هي مناورة مشتركة بين الجيش الإسرائيلي والجيش الأميركي تتضمن تدريباً جوياً لطائرات أف 15 وأف 16، وذلك من اجل تحسين قدرات التعاون بين الجيشين»، وأنها «جزء من برنامج تدريبات سنوية وستبدأ الأسبوع المقبل».

وضمن إطار المناورة المشتركة، وصل بداية هذا الأسبوع إلى إسرائيل قائد القيادة الأوروبية التابعة للجيش الأميركي (EUCOM) الجنرال فيليب بريدلوف، لإجراء سلسلة لقاءات مع مسؤولين كبار في الجيش الإسرائيلي، واجتمع أيضاً مع قائد سلاح الجو اللواء أمير إيشل (الصورة). وبحسب الموقع نفسه، كانت جهات رفيعة في الإدارة الأميركية، قد أوضحت في الفترة الأخيرة، أنها تدرس فرض حظر جوي فوق سوريا إذا ما تم استخدام أسلحة كيميائية. وفي حال تم ذلك فإن مسؤولية تطبيقه ستُلقى على الجنرال بريدلوف. وقيادة EUCOM مسؤولة عن أجزاء واسعة من أوروبا، وأجزاء إضافية من آسيا، والشرق الأوسط والمحيط الأطلسي.

(الأخبار)

«العفو» تطالب تل أبيب بوقف هدم منازل في النقب

طالبت منظمة العفو الدولية، أمس، إسرائيل بالوقف الفوري لأعمال هدم منازل البدو في التجمعات الخاصة بهم في صحراء النقب، والتي لا تعترف بها الحكومة الإسرائيلية رسمياً.

وقال مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة فيليب لوثر، حسبما نقلت صحيفة «جيروزاليم بوست»، «إن على السلطات الإسرائيلية أن توقف أعمال الهدم بتلك المجتمعات وأن تغير من نهجها تماما بحيث تضمن حق جميع المواطنين في الحصول على المأوى المناسب».

(الأخبار)

البحرين

انفجار سيّارة مفخخة قرب الديوان الملكي

في تطور أمني لم تشهده مملكة البحرين من قبل، انفجرت سيارة مفخخة بالقرب من الديوان الملكي، في حين أشار منتدى البحرين لحقوق الإنسان إلى أن هذا الخبر هو مقدمة من الحكومة للإقدام على حملة انتهاكات واسعة في مجال حقوق الإنسان.

وذكرت وزارة الداخلية البحرينية وشهود عيان أن «تفجيراً إرهابياً مدبراً ناجماً عن تفجير سيارة بواسطة أسطوانة غاز وقع داخل موقف أحد المساجد بمنطقة الرفاع»، موضحةً أن «الانفجار لم يسفر عن وقوع إصابات».

وقال شهود عيان إن الانفجار وقع بالقرب من مقر الديوان الملكي في منطقة الرفاع ذات الغالبية السنية، التي تبعد بضعة كيلومترات عن جنوبي العاصمة المنامة.

وفي أول تعليق له عقب الحادث، شدد الملك حمد بن عيسى آل خليفة على أن «أهل البحرين طفح بهم الكيل ونفد صبرهم على تلك الأعمال التي لا تمت لأهل البحرين وأخلاقهم بصلة».

بدوره، شدّد رئيس الوزراء الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، خلال اجتماع طارئ للحكومة، على ضرورة وضع حد فوري للمحاولات المتكررة للعبث بالأمن وأن لا يُسمح بالمساس بالأمن القومي واتخاذ الإجراءات اللازمة لإنزال حكم القانون ضد المنفذين والقيادات المحرضة على العنف والإرهاب والمتعاونين معهم.

من جهتها، دانت المعارضة الشيعية التفجير وأكدت في بيان «رفضها أي عمل يهدف إلى ترهيب المدنيين» وإرادته في التوصل إلى حل سلمي للأزمة السياسية.

وفي سياق متصل، أشار منتدى البحرين لحقوق الإنسان إلى أن «حملة التحريض الرسمي التي بدأتها شخصيات وأجهزة السلطة بعد الإعلان عن الحادثة الأمنية في الرفاع والمشكوك في صحة رواية الحكومة لها، يقرأ منها بأنها مقدمة للإقدام على حملة انتهاكات واسعة في مجال حقوق الإنسان». وأكد المنتدى في بيان له «حق الشعب في المطالبة بحقوقه المشروعة وفق العمل السلمي»، مديناً «أي شكل من أشكال العنف»، ومضيفاً «إن المؤسسة الأمنية في البحرين لطالما استغلت الكثير من الحوادث الأمنية للقيام بحملات الاعتقالات التعسفية وارتكاب جرائم التعذيب، وقد فنّد تقرير بسيوني جملة من الادعاءات التي استغلت لإيقاع هذه الانتهاكات، ولتشويه صورة الحراك المطلبي السلمي»، مطالباً بـ«إنشاء لجنة تحقيق مستقلة في حادثة الرفاع لعدم وجود ثقة مدنية بجهات التحقيق الحكومية».

كما طالب المنتدى المجتمع الدولي بـ«التدخل العاجل لإلزام الحكومة البحرينية بتنفيذ توصيات بسيوني ومقررات جنيف»، مؤكداً أن «استمرار تنصّل السلطة من تنفيذ هذه الاستحقاقات يتسبب بارتفاع نسبة الانتهاكات، وخصوصاً أن الأجهزة الأمنية موظفة لقمع المطالبين بالديموقراطية والتغيير السياسي».

(الأخبار، أ ف ب)

اليونان

البرلمان يرضخ لشروط الدائنين

رضخت الحكومة والبرلمان اليونانيان لشروط الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي حتى تحصل البلاد على نحو سبعة مليارات يورو، وأقرّا خطة لإعادة هيكلة الوظيفة العامة والضرائب تسمح بعزل عاملين في القطاع العام، في الوقت الذي احتج فيه آلاف اليونانيين ضد إجراءات التقشف أمام بوابات المجلس التشريعي.

وتمكنت الحكومة الائتلافية بشق الأنفس من إمرار مشروع القانون الذي كان أول اختبار مهم لائتلاف رئيس الوزراء أنتونيس ساماراس بعد انسحاب أحد حلفاء الائتلاف الشهر الماضي. وفي تصويت متأخر، أيّد 153 عضواً في البرلمان من بين 293 كانوا حاضرين مشروع القانون الذي كان إمراره ضرورياً للحصول على قرض الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي.

ويتضمن مشروع القانون خططاً مثيرة للجدل لنقل وتسريح 25 ألف موظف حكومي، أغلبهم مدرسون ومن أفراد الشرطة المحلية. وبينما كان النواب يصوتون على الإصلاحات، كان آلاف المدرسين وحراس المدارس والشرطيين البلديين المعارضين للإصلاحات يواصلون في الخارج اعتصامهم الذي بدأوه مساء الثلاثاء، وسط هتافات وخطب مناهضة لمشروع الإصلاحات.

وفي ردود الفعل على إقرار المشروع، أبدى وزير المالية الألماني فولفغانغ شويبله أمس «ترحيبه الشديد» حيال التقدم الذين أحرزته اليونان حتى الآن. وقال شويبله أثناء لقاء مع رجال أعمال ونظيره اليوناني يانيس ستورناراس في أثينا «إني مرتاح جداً لما أنجزته اليونان في مجال إعادة التوازن المالي وتحديث الاقتصاد».

وأضاف الوزير الألماني، الذي يزور أثينا للمرة الأولى منذ بدء الأزمة، إن «ألمانيا على استعداد للاستثمار» في صندوق يرمي إلى توفير السيولة للشركات اليونانية «فور جهوزه».

من جهته، أوضح وزير التنمية اليوناني أن هذا الصندوق الذي سيطلق عليه «مؤسسة النمو» سيتعاون «مع مصارف دولية كبرى وسيحظى بدعم مساهمين من القطاع الخاص».

وكانت الشرطة اليونانية قد حظرت الاحتجاجات في وسط أثينا أمس خلال الزيارة التي يقوم بها وزير المالية الألماني فولفغانغ شيوبله.

وقال مسؤول في الشرطة إن قرار حظر التظاهر يشمل منع المحتجين من التجمع في مناطق بوسط العاصمة، منها محيط البرلمان وفي ميدان سينتاجما الذي شهد احتجاجات عنيفة على إجراءات تقشف لمعالجة أزمة الديون. ويشمل الحظر منع تجمع أكثر من ثلاثة أشخاص يحملون لافتات ويرددون شعارات، وسيطبق من التاسعة صباحاً حتى الثامنة مساء. وأغلقت كذلك محطات مترو الأنفاق بوسط المدينة.

(رويترز، أ ف ب)

عربيات دوليات

القاضية ترفض إسقاط التهم عن مانينغ

رفضت القاضية العسكرية دنيس ليند طلب اسقاط التهم الموجهة إلى الجندي برادلي مانينغ، الذي نقل معلومات سرية إلى موقع «ويكيليكس»، واخطرها التواطؤ مع العدو، مشيرةً إلى أن المدعين قدموا ادلة لدعم اتهاماتهم.

ورفضت القاضية ليند ايضاً مذكرة مماثلة للدفاع لاسقاط تهمة التزوير المعلوماتي وعقوبتها السجن عشر سنوات، ومن المتوقع أن تستمر المحاكمة حتى نهاية آب. وكان وكلاء الدفاع عن مانينغ قد أودعوا مذكرة تطلب من المحكمة أن تعلن براءته من تهمة التواطؤ مع العدو.

(أ ف ب)

رغم المرض... مانديلا يحتفل بعيده الـ 95

احتفل رئيس جنوب أفريقيا السابق نلسون مانديلا (الصورة) بعيد ميلاده الـ95 في

المستشفى الذي يرقد فيه منذ ستة اسابيع في بريتوريا، وقد احاط به افراد اسرته واصدقاؤه في غداء عيد الميلاد التقليدي. وكانت رئاسة جنوب افريقيا قد نشرت بياناً أعلنت فيه أن بطل مكافحة الفصل العنصري ورائد الديموقراطية المتعددة الاعراق في جنوب افريقيا «يتحسن بانتظام»، دون أن يوضح ما اذا كان لا يزال يخضع للتنفس الصناعي.

(أ ف ب)

كوريا الشمالية تطالب بنما بإعادة السفينة

كسرت كوريا الشمالية جدار الصمت ازاء شحنة اسلحة ضبطتها السلطات البنمية على متن سفينة، مطالبةً بالافراج عن السفينة التي يواصل طاقمها رفض التعاون مع المحققين.

ورفضت بيونغ يانغ اتهامات بانتهاك عقوبات دولية مفروضة عليها، مؤكدةً أن حمولة السفينة التي ترفع العلم الكوري الشمالي تأتي ضمن اتفاقية قانونية مع كوبا. وقالت وزارة الخارجية الكورية الشمالية في بيان اوردته وكالة الانباء الرسمية إن «الشحنة ليس فيها الا اسلحة قديمة سوف تُعاد إلى كوبا بعد أن يجري تحديثها (في كوريا الشمالية) تنفيذاً لعقد قانوني». وأضاف البيان وهو اول رد فعل من كوريا الشمالية على المسألة «على السلطات البنمية اتخاذ اجراءات للسماح للطاقم والسفينة المحتجزين بالمغادرة دون تأخير».

(أ ف ب)

◄ وفيات ►

مفقود

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 21/7/2013 ذكرى مرور ثلاثة أيام على استشهاد

المجاهد حسن علي دعبول

وبهذه المناسبة، ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة وذلك في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر في حسينية بلدته سلعا.

عمّاه: الحاج عبد الكريم والحاج حسن

خالاه: الحاج صافي والحاج علي نعيم

أخواه: محمد وحسين

صهراه: السيد قاسم عيسى والحاج حسين موسى

الآسفون: حزب الله، آل دعبول، آل نعيم، آل خلف، آل أيوب، آل عيسى، آل موسى وعموم أهالي بلدة سلعا.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى، ننعى إليكم فقيدنا الغالي المرحوم

عبد النبي شرف الدين

زوجته سنية مرمل

ولداه: د. وفيق ومفيد

بناته: د. هنا، د. وفاء، المهندسة نوال، الإعلامية نجاة وغادة

شقيقه: المرحوم محمد

شقيقاته: سنية زوجة المرحوم عبد المجيد شرف الدين، صديقة زوجة الحاج خليل عواضة، صباح زوجة المرحوم محمود نحلة، فاطمة زوجة صادق رسلان وسكنة زوجة المرحوم عبد الحسين أرسلان.

أصهرته: المهندس رجا البتلوني، د. بطرس روحانا، محمد زين، د. غازي وزني، زياد القادري.

يوارى في ثرى جبانة بلدته الطيبة قبل ظهر اليوم الجمعة في 19 تموز 2013 وتقبل التعازي للرجال والنساء في منزله في البلدة قبل الدفن وبعده ويومي السبت والأحد.

كما تقبل التعازي يوم الثلاثاء الواقع فيه 23 تموز 2013 للرجال والنساء من الساعة الثالثة بعد الظهر لغاية السادسة مساءً في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي _ سبينس _ الرملة البيضاء _ قرب أمن الدولة.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.

الآسفون: آل شرف الدين، مرمل، عواضة، رسلان، نحلة، أرسلان، البتلوني، روحانا، زين، وزني، القادري وعموم أهالي بلدة الطيبة.

◄ مبوب ►

مفقود

فقدت إقامة عمل باسم محمد سبع مصري الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/721892

مطلوب

مطلوب آنسة لديها خبرة في المحاسبة وتجيد العمل على الكمبيوتر الدوام من 8 ـ 4. مار الياس ارسال C.V على الرقم 01/704888 :ext 133

من الساعة 8 ـ 4 ب ظ.

للبيع خلو مكتب محاماة 7 غرف مجهزة ت: 01/425745 ـ 01/680804 ـ 03/615789

إعلان بمثابة تبليغ مذكرة اخطار

بالدعوى أساس 2013/387

لدى المحكمة التجارية البدائية بدمشق بواسطة المحكمة الابتدائية التجارية في بيروت

الرئيس المناوب محمود مكية

المدعى طالب التبليغ: كبرئيل شارستان

المدعى عليها المطلوب تبليغها: شركة ميلودي/ راديو هولدنغ ش.م.ل.

مجهولة المقام

موضوع الدعوى: حجز وإبطال تنازل عن علامة تجارية نظراً لجهالة مكان إقامتك ونظراً لتبلغك مذكرة الدعوى ولم تحضر تقرر تبليغك مذكرة الإخطار بإحدى الصحف اللبنانية، علماً أن موعد الجلسة للدعوى هو يوم الثلاثاء 2013/8/20 الساعة العاشرة صباحاً.

إذا لم تحضر أو ترسل وكيلاً عنك تجري بحقك المعاملة القانونية وإن الحكم الذي سوف يصدر بحقك بمثابة الوجاهي.

رئيس القلم في محكمة التجارة في بيروت

ديب بوعبدو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب

طلب عبد الهادي عبد شهاب سندات تمليك بدل ضائع العقارات 981 و1222 و1223 و1235 الصرفند.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري في الجنوب

نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب

طلب عبد الرحمن محمود النقوزي سند تمليك بدل ضائع للقسم 12 من العقار 497 هلالية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري في الجنوب

نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب

طلب وسام أنيس الزين لموكله أحد ورثة سعادة عبد الله الزين سند تمليك بدل ضائع العقار 661 دردغيا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري في الجنوب

نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب

طلب وسيم حسن حمود لموكله رشيد محمود البوبو سند تمليك بدل ضائع للقسم 3 من العقار 2261 الغازية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري في الجنوب

نايفة شبو

نشر إعلان تبليغ

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الأولى في البقاع المستدعى ضدهما شفيقة وديب ابراهيم القاضي المقيمين سابقاً في دير الغزال والمجهولي محل الإقامة حالياً، الحضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنهما قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق الاستدعاء المقدم من ديب فيليب الدبس ورفاقه بوكالة الأستاذ رشيد فرح المسجل برقم أساس 2013/496 والذي يطلب بموجبه إزالة الشيوع في العقار رقم 246 من منطقة دير الغزال.

وللمستدعى ضدهما المذكورين مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر لإبداء الملاحظات على الطلب وإلا فكل تبليغ لهما لصقاً على باب ردهة المحكمة يعتبر صحيحاً بما فيه الحكم النهائي.

رئيس الكتبة

جورج أبو فيصل

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

تبليغ قرارات استملاك

إن مؤسسة كهرباء لبنان تبلغ المالكين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه مرسوم الاستملاك رقم 7957 تاريخ 2012/4/5 القاضي باعتبار الأشغال العائدة لمشروع انشاء خط توتر عالي 66ك.ف. بين محطة وادي جيلو ومحطة السلطانية من المنافع العامة وقرارات التخمين الصادرة عن لجنة الاستملاك الابتدائية في الجنوب سنداً له.

كما تعلمهم بأنها قد أودعت التعويضات المقررة لهم بموجب قرار وضع اليد رقم 4 تاريخ 2013/3/28 تنفيذاً لقرارات التخمين المذكورة أدناه لذلك يرجى أن يتقدموا إلى المؤسسة مصطحبين بالمستندات المطلوبة لقبض التعويضات المقررة لهم.

رقم قرار التخمين	المنطقة	رقم العقار	أسماء المالكين	قيمة التعويض المقرر ل.ل.
2012/213	يانوح	453	إيمان حسن بزي	8,260,000
2012/214	يانوح	456	كريم حسين بزي	2,395,400
			حسن حسين بزي	2,395,400
			أحمد حسين بزي	2,395,400
			محمد حسين بزي	2,395,400
			دنيا حسين بزي	2,395,400
			حسين عبد الحسن بزي (استثمار)	
			إيمان حسن بزي (استثمار)	
2012/215	وادي جيلو	272	كريم حسين بزي	4,385,600
			حسن حسين بزي	4,385,600
			أحمد حسين بزي	4,385,600
			محمد حسين بزي	4,385,600
			دنيا حسين بزي	4,385,600
			حسين عبد الحسن بزي (استثمار)	
			إيمان حسن بزي (استثمار)	
2012/216	دبعال	164	محمد ياسين محمد فوزي المملوك	1,095,000
			محمد جمال عزت أبو النصر	1,095,000
2012/217	دبعال	165	عقيل حسن عباس عطار	4,787,500
			علي حسن عباس عطار	4,787,500
2012/218	دبعال	200	عبد المنعم سليم كمال	1,768,654
			حسين نعمه فواز	11,643,676
			أحمد نعمه فواز	11,643,688
			محمد العبد عماشا	1,768,668
			حمزة غسان خليل	1,031,719
			دنيا غسان خليل	1,031,719
			سلام غسان خليل (قاصر)	1,031,719
			هبة غسان خليل (قاصر)	1,031,719
			محمد غسان خليل (قاصر)	1,031,719
			علي غسان خليل (قاصر)	1,031,719
2012/219	دبعال	168	بتول عبد الرحمن صوفان	1,656,000
2012/220	دبعال	167	حسين نعمه فواز	194,000
			أحمد نعمه فواز	194,000
2012/221	دبعال	166	حسين نعمه فواز	1,132,500
			أحمد نعمه فواز	1,132,500
2012/222	جويا	973	بلدية جويا	2,589,000
2012/223	جويا	974	أحمد نعمه فواز	174,000
2012/224	جويا	976	أحمد نعمه فواز	2,604,000
2012/225	جويا	977	غسان علي طاهر	9,873,000
2012/226	جويا	978	فاطمة أحمد جشي	885,166
			محاسن صبحي زيدان	241,408
			سميرة صبحي زيدان	241,408
			أميرة صبحي زيدان	241,408
			جمال صبحي زيدان	241,408
			عبد الأمير صبحي زيدان	241,408
			سلمى صبحي زيدان	241,411
			سليم صبحي زيدان	241,411
			نايلة صبحي زيدان	241,411
			عبد الحسن صبحي زيدان	241,411
			عبد الحسين صبحي زيدان	241,411
			سمير صبحي زيدان	241,411
			بثينا حسين حمود	1,770,333
			عبد الله علي جمال	590,114
			محمد علي جمال	590,114
			عباس علي جمال	590,110
			اسماعيل علي جمال	590,110
			تغريد علي جمال	590,110
			ناريمان علي جمال	590,110
			هبا علي جمال	590,110
			عوني وجدي حمد	196,701
			رشا وجدي حمد	196,701
			اسيل وجدي حمد	196,701
2012/227	جويا	979	عيد ديب جشي	4,496,000
2012/228	جويا	980	سماح عبد الحسين سرحان	1,106,625
			صبحية أسعد قشور	63,843
			غسان نايف قليط	23,941
			أحمد نايف قليط	23,941
			إيمان نايف قليط	23,941
			ريما نايف قليط	23,941
			حسن سماح سرحان	47,884
			حسين سماح سرحان	47,884
2012/229	جويا	965	علي عبد الله جمال	1,506,000
2012/230	جويا	967 يتبع	بثينا حسين حمود	6,553,000
			عبد الله علي جمال	2,184,333
			محمد علي جمال	2,184,333
			عباس علي جمال	2,184,334
			اسماعيل علي جمال	2,184,334
			تغريد علي جمال	2,184,334
			ناريمان علي جمال	2,184,334
2012/230	جويا	967 تابع	هبا علي جمال	2,184,334
			عوني وجدي حمد	728,114
			رشا وجدي حمد	728,114
			اسيل وجدي حمد	728,103
2012/231	جويا	959	بثينا حسين حمود	531,000
			عبد الله علي جمال	177,000
			محمد علي جمال	177,000
			عباس علي جمال	177,000
			اسماعيل علي جمال	177,000
			تغريد علي جمال	177,000
			ناريمان علي جمال	177,000
			هبا علي جمال	177,000
			عوني وجدي حمد	59,000
			رشا وجدي حمد	59,000
			اسيل وجدي حمد	59,000
2012/232	جويا	966	طاهر علي طاهر	2,271,000
2012/233	جويا	962	محمد فياض مكي	57,600
			خليل فياض مكي	57,600
			نازه فياض مكي	57,600
			مريم فياض مكي	57,600
			فايزة ابراهيم عواضة	14,400
			فياض يوسف مكي	5,400
			حشوش يوسف مكي	5,400
			نبيل يوسف مكي	5,400
			علي يوسف مكي	5,400
			حسن يوسف مكي	5,400
			زهرة يوسف مكي	5,400
			ميرة يوسف مكي	5,400
			فريال يوسف مكي	5,400
2012/234	جويا	961	وقف مؤسسات علي جمال التربوية الاجتماعية	2,832,000
2012/235	جويا	938	وقف مؤسسات علي جمال التربوية الاجتماعية	5,869,500
2012/236	جويا	949	حسين حبيب فواز	15,360,000
2012/237	جويا	942	نسيمة عبد الغني فواز	1,946,666
			لميا يوسف فواز	2,920,000
			نايف فواز نايف فواز	2,271,113
			ندى فواز نايف فواز	2,271,113
			مريم فواز نايف فواز	2,271,108
2012/238	جويا	941	شركة الحليب واللحم الطازج ش.م.ل	7,339,500
2012/239	جويا	937	وقف مؤسسات علي جمال التربوية الاجتماعية	1,522,500
2012/240	جويا	936	درويش بن عرفان جشي	203,700
			وقف مؤسسات علي جمال التربوية الاجتماعية	814,800

مبوب

إعلانات رسمية

2012/241	جويا	935	حسن ابراهيم دايخ	5،362،000
2012/242	جويا	866	غسان علي طاهر	11،970،500
2012/243	جويا	865	ماهر عبد الله سعيدي	4،985،000
2012/244	جويا	864	فواز حسين فواز	6،623،333
			شوقي حسين فواز	6،623،333
			دينا حسين فواز	6،623،334
2012/245	جويا	859	حسن محمد صادق فضل الله	1،044،000
			محمد صادق فضل الله (استثمار)	
2012/246	جويا	1654	مريم خليل فضل الله	34،577
			حسين أمين فضل الله طاهر	1،454،923
2012/247	جويا	1644	زينب حسين فضل الله	1،607،000
			حسن محمد فضل الله	1،071،333
			علي محمد فضل الله	1،071،333
			رضا محمد فضل الله	1،071،333
			ندى محمد فضل الله	1،071،333
			محمد حسن موسى فضل الله	535،668
2012/248	جويا	1645	كاظم علي فواز	2،352،000
2012/249	جويا	1646	سماح عبد الحسين سرحال	14،037،812
			صبحية أسعد قشور	363،046
			غسان نايف قليط	136،137
			أحمد نايف قليط	136،137
			إيمان نايف قليط	136،145
			ريما نايف قليط	136،145
			حسن سماح سرحان	272،289
			حسين سماح سرحان	272،289
2012/250	جويا	1640	عوني صبحي قاسم حمود	3،630،000
2012/251	جويا	1639	مريم بنت موسى قاسم فواز	8،750،000
2012/252	جويا	1638	نمر درويش صالح (المعروف بنمر)	6،150،000
			عصام درويش قضامي	6،150،000
			زهرة علي حجازي	1،281،244
			محمد أنيس قضامي	973،744
			على أنيس قضامي	973،752
			نعيمه انيس قضامي (زوجة عدنان عكر)	2،921،260
2012/253	جويا	1628 يتبع	حسين علي فضل الله	520،448
			عدنان نظمي فضل الله	1،445
			علي عدنان فضل الله	1،445
			تانيا عدنان فضل الله	1،445
			ناظك بدري الدرويش	2،602
			غسان حسين طاهر فضل الله	6،938
			غازي حسين طاهر فضل الله	6،942
			عدنان حسين طاهر فضل الله	6،942
			ليلى حسين طاهر فضل الله	6،942
			راسخ السيد حسن فضل الله	215،118
			رفيق السيد حسن طاهر فضل الله	215،118
			محمد السيد حسن طاهر فضل الله	215،118
			رجاء السيد حسن فضل الله	215،114
			رأفت السيد حسن طاهر فضل الله	215،118
			غزوة بشير الدادا	806،693
2012/253	جويا	1628 تابع	شادي كاظم نحله	2،420،075
			فوزية نايف فواز	161،916
			نايف فواز فواز	53،970
			ندى فواز فواز	53،970
			مريم فواز فواز	53،974
			ياسر كاظم نحله	4،533،667
2012/254	جويا	1636	نسيمة عبد الغني فواز	4،117،500
			لميا يوسف فواز	المبلغ الإجمالي
			نايف فواز نايف فواز	
			ندى فواز نايف فواز	
			مريم فواز نايف فواز	
2012/255	جويا	1629	حسين حبيب فواز	380،000
2012/256	جويا	1635	رضا الحاج ابراهيم قاسم حمود	1،417،500
			رياض الحاج ابراهيم قاسم حمود	1،417،500
2012/257	جويا	1632	نهى علي هادي	322،500
			عبد الرحمن عبد الجليل صوفان	322،500
			سليم عبد الجليل صوفان	322،500
			عبد الجليل عبد الجليل صوفان	322،500
2012/258	جويا	4	أكرم أحمد صوفان	296،000
			حسام أحمد صوفان	296،000
			أمل أحمد صوفان	296،000
2012/259	جويا	1631	أحمد خليل جعفر	147،000
			يوسف خليل جعفر	147،000
			حسين نعمه فواز	110،250
			أحمد نعمه فواز	110،250
			هيفا حسن لقيس	220،500
2012/260	جويا	1579	خليل محمد صوفان	402،500
			حسين محمد فضل الله	402،500
			محمد نمر فياض حمود	402،500
			طارق علي حمود	134،166
			خالد علي حمود	134،167
			رانا علي حمود	134،167
2012/261	جويا	2673	مالكي العقار	1،634،500
2012/262	جويا	2672	مالكي العقار	3،262،000
2012/263	جويا	1577	فايزة علي صوفان	600،000
			حسين عبد الله صوفان	1،050،375
			فرنسبنك ش.م.ل	1،049،625
2012/264	جويا	2675	مالكي العقار	1،620،000
2012/265	جويا	1576	محمد نمر فياض حمود	6،692،000
			طارق علي حمود	2،230،666
			خالد علي حمود	2،230،667
			رانا علي حمود	2،230،667
2012/266	جويا	1575 يتبع	نايفة ابراهيم خليل	306،246
			قاسم صبحي حمود	131،252
			عوني صبحي حمود	131،252
2012/266	جويا	1575 تابع	تغريد صبحي حمود	131،252
			وداد صبحي حمود	131،249
			ردينة صبحي حمود	131،249
			مريم صبحي حمود	131،249
			عدنان نمر حمود	131،253
			نصار يوسف يتيم	9،799،998
2012/267	جويا	1573	حسن سعيد قاسم حمود	15،390،000
2012/268	جويا	1571	فواز حسين فواز	247،619
			شوقي حسين فواز	247،619
			دينا حسين فواز	247،619
			فاطمة خليل فضل الله	891،427
			مريم خليل فضل الله	148،570
			سميرة خليل فضل الله	88،760
			كامل علي رميتي	2،662،861
			حيدر زهير فضل الله	914،285
			رضى خليل فضل الله	148،573
			باقي المالكين	802،667
2012/269	جويا	2485	رياض خليل فضل الله	18،000
2012/270	جويا	2479	رياض خليل فضل الله	900،000
2012/271	جويا	2478	رياض خليل فضل الله	1،925،000
2012/272	جويا	2477	نعمات الشيخ سليم شومان	395،000
			نبيل رشيد خليل فضل الله	237،000
			فضل الله رشيد موسى	237،000
			أسمهان رشيد موسى	237،000
			نجاة رشيد موسى	237،000
			جوزيف رشيد موسى	237،000
2012/273	جويا	1560	رياض خليل فضل الله	660،000
2012/274	جويا	1538	رياض خليل حسن فضل الله	19،170،000
2012/275	جويا	2325	فهد عبد اللطيف دايخ	425،000

2012/276	جويا	2324	فهد عبد اللطيف دايخ	6،850،000
2012/277	جويا	1530	جمال رياض حمود	301،875
			جهاد رياض حمود	301،875
			رياض ابراهيم قاسم حمود	603،750
2012/278	جويا	1531	رياض ابراهيم قاسم حمود	5،346،666
			جمال رياض ابراهيم قاسم حمود	5،346،667
			جهاد رياض ابراهيم قاسم حمود	5،346،667
2012/279	جويا	2116	زينب محمد صوفان	2،070،000
2012/280	جويا	2117	شما محمد صوفان	832،500
2012/281	مجادل	811	عبد الله جواد عكاش	505،000
2012/282	مجادل	813	محسن جواد عكاش	2،215،000
2012/283	مجادل	815	محمد جواد عكاش	1،648،000
2012/284	مجادل	814	زينب جواد عكاش	562،000
			فاطمة جواد عكاش	562،000
2012/286	مجادل	131	محمد يوسف حمادة	3،004،000
2012/287	مجادل	948	بخصوص أسماء المالكين والأسهم راجع صحائف نموذج 273	568،000
2012/288	مجادل	122	محمد عبد الرحمن صوفان	580،500
2012/289	مجادل	311	أحمد محمد فقيه	1،120،000
			حسن محمد فقيه	560،000
			ابراهيم محمد فقيه	560،000
2012/290	مجادل	1221	حسن موسى بيضون	402،500
			منذر موسى بيضون	402،500
2012/291	مجادل	1033	سونيا فهد صوفان	2،326،500
2012/292	مجادل	252	بديع الحاج محمود رميتي	2،249،500
2012/293	مجادل	179	فهد عبد الرحمن صوفان	984،500
2012/294	مجادل	11	زاهي مصباح رميتي	4،262،000
2012/295	مجادل	101	عارف مرعي رميتي	626،800
			نعيم مرعي رميتي	626،800
			زينب سليم رميتي	156،700
			عبد الرحمن عبد الجليل صوفان	470،100
			فهد عبد الرحمن صوفان	3،134،000
2012/296	مجادل	1223	عبد الجليل عبد الجليل صوفان	60،000
2012/297	مجادل	1224	عبد الرحمن عبد الجليل صوفان	4،188،000
2012/298	مجادل	1225	سليم عبد الجليل صوفان	60،000
2012/299	مجادل	274	سريانا عبد العزيز صوفان	5،850،000
2012/303	مجادل	178	محمد سليم عبد الحسين	489،588
			حسين محمد عواضة	489،580
			عدنان نمر رميتي	303،415
			محمد نمر رميتي	303،410
			عبد الحسين موسى بيضون	371،063
			محمد حميد عواضة	1،254،186
			علي محمد عواضة	460،932
			حميد محمد عواضة	460،932
			حسين محمد عبد الحسين	843،250
			سهام محمد توفيق صباغ	745،973
			نهى علي هادي	1،166،804
			هدى خليل الراعي	814،096
			عبد الرحمن عبد الجليل صوفان	844،305
			سليم عبد الجليل صوفان	844،305
			عبد الجليل عبد الجليل صوفان	868،848
			علي محمد شعيتلي	1،216،898
2012/304	مجادل	257	زهيرة حسين رميتي	3،931،000
			كامل محمود رميتي	3،931،000
2012/305	مجادل	1099	حسن نمر رميتي	591،500
2012/306	مجادل	157	نمر الحاج أحمد رميتي	890،500
			عبد الرحمن طالب صوفان	890،500
2012/307	مجادل	1098	حسن نمر رميتي	724،500
			حسين نمر رميتي	724،500

2012/308	مجادل	952	منيف علي عبد الحسين	2،264،000
			محمد علي عبد الحسين	2،264،000
			حسن علي عبد الحسين	2،264،000
2012/309	مجادل	177	عبد الرحمن طالب صوفان	576،000
2012/310	مجادل	498	علي ابراهيم حاوي	2،216،000
2012/311	مجادل	680	محمد سميح حاوي	746،250
2012/312	مجادل	1348	فاطمة محمد رميتي	4،389،000
2012/314	مجادل	21	بدر مصباح رميتي	5،285،500
2012/315	مجادل	906	محمود يوسف عكاش	2،115،000
2012/317	مجادل	572	حسن محمود رميتي	2،702،000
2012/318	مجادل	22	موسى محمد شعيتلي	197،500
			صباح محمد مرعي درويش	987،500
2012/319	مجادل	911	بلدية المجادل	150،000
2012/320	مجادل	1159	فاطمة موسى بيضون	6،510،000
2012/321	مجادل	1156	سلام منير رميتي	2،792،000
2012/322	مجادل	1157	مفيدة منير رميتي	104،000
2012/324	مجادل	209	يوسف فضل رميتي	690،213
			عبد العزيز عبد الرحمن صوفان	2،135،800
			جعفر حمزة فريدة	690،214
2012/326	مجادل	1138	إلهام محمد درويش	104،000
2012/327	مجادل	726	مصباح فضل رميتي	2،450،500
2012/328	مجادل	1143	حسين فاروق رميتي	1،389،500
			خديجة علي النعيم	463،166
			نعمات فاروق رميتي	463،167
			حسنه فاروق رميتي	463،167
2012/329	مجادل	1142	عباس فاروق رميتي	890،000
2012/330	مجادل	1137	علي فاروق رميتي	1،105،000
2012/331	مجادل	176	يوسف خليل سلامي	1،660،000
			ابراهيم مصطفى سلام	2،075،000
			هادي محمد سلامي	415،000
			علي محمد سلامي	415،000
			مهدي محمد سلامي	415،000
2012/332	مجادل	1131	جمال كمال درويش	2،598،000
2012/333	مجادل	1132	عماد مرعي درويش	2،132،000
2012/334	مجادل	1191	بلدية المجادل	877،500
2012/335	مجادل	1239	سليم عبد الجليل صوفان	4،290،000
2012/336	مجادل	1242	عبد الجليل عبد الجليل صوفان	1،008،000
2012/337	مجادل	1243	عبد الجليل عبد الجليل صوفان	4،478،500
2012/338	مجادل	1244	عبد الرحمن عبد الجليل صوفان	2،928،000
2012/339	مجادل	1245	عبد الرحمن عبد الجليل صوفان	360،000
2012/340	مجادل	1147	الجمهورية اللبنانية	8،715،000
2012/341	مجادل	222 يتبع	نهى علي هادي	145،750
			عبد الرحمن عبد الجليل صوفان	145،750
			عبد الجليل عبد الجليل صوفان	145،750
2012/341	مجادل	222 تابع	سليم عبد الجليل صوفان	145،750
2012/342	مجادل	1152	الجمهورية اللبنانية	9،415،000
2012/343	مجادل	912	محمود سليمان بيلون	742،500
2012/344	مجادل	638	محمد عاطف بيلون	2،178،000
2012/345	مجادل	881	الجمهورية اللبنانية	9،890،000
2012/346	مجادل	288	نهى علي هادي	5،075،000
			عبد الرحمن عبد الجليل صوفان	5،075،000
			عبد الجليل عبد الجليل صوفان	5،075،000
			سليم عبد الجليل صوفان	5،075،000
2012/347	مجادل	281	عادل نعمه درويش	680،750
			أحمد فضل الله شعيتلي	680،750

هذا مع الإشارة إلى أن مهلة الاستئناف هي ثلاثون يوماً تلي تاريخ التبليغ.

الرياضة اللبنانية

تجرّع لبنان الكأس المرّة وأصبح توقيف سلّته نهائياً مع تأكيد عقوبة تجميده، لينتهي معها الحلم اللبناني بالتأهل للمرة الرابعة الى كأس العالم. فمنتخب لبنان لن يشارك في بطولة آسيا، وأهل اللعبة ماضون في «إجرامهم» بحقها

«الخميس الأسود» للسلّة اللبنانية: الفيبا يؤكّد التجميد

عبد القادر سعد

انتهت فترة الانتظار بأسوأ سيناريو، مع حسم مسألة توقيف لبنان وإعلان ذلك عبر رئيس اللجنة الأولمبية جان همام الذي كان أول الرسميين الذين يقرّون بهذه الحقيقة عبر حديثه إلى وكالة الصحافة الفرنسية. وقال همام «لقد تثبّت قرار التجميد، ويمكنني التأكيد أن منتخب لبنان لن يشارك في كأس آسيا 2013» المقررة في الفيليبين مطلع الشهر المقبل، وبالتالي لن يتمكن منتخب الأرز من خوض كأس العالم للمرة الرابعة على التوالي بعد 2002 و2006 و2010.

> **يعود لاعبو منتخب لبنان السبت عند الساعة 10,45 صباحاً**

ساعات قليلة وجاء تأكيد ثان من الاتحاد اللبناني بعد وصول رسالة رسمية من الفيبا تعلن فيه تأكيد قرار تجميد لبنان الصادر في 11 تموز الماضي.

وبهذا يكون منتخب لبنان وسلّته ضحية المصالح الكبرى والصغرى. مصالح الاتحاد الدولي «الفيبا» الذي أصبح تحت ضغط كبار الدول السلّوية في آسيا إن كان فنياً ككوريا الجنوبية والصين والفيليبين وحتى الأردن، أو مادياً كقطر والذين حصلوا على فرصة التخلّص من

أبو عبد الله يسدد المتوجبات

أعلن الاتحاد اللبناني لكرة السلة في بيان له أن رئيسه روبير أبو عبد الله (الصورة) قد سدد المتوجبات المالية وقام أمين الصندوق ايلي فرحات بتسجيلها. واللافت أن خبر تسديد الأموال جاء بنداً أول في تعميم اللجنة الادارية الذي صدر بعد جلستها وتقدّم بند توقيف لبنان في الفيبا مع ترجمة لبعض بنود رسالة الاتحاد الدولي!

لبنان على «طبق من فضّة» بعدما وصلت أزمة كرة السلة الى الفيبا.

أما المصالح الصغرى فتتعلّق بأهل اللعبة في لبنان، مع تعنّت جميع الأطراف دون استثناء وعدم تقديم تنازلات لصالح منتخب لبنان، فتوجّه الاتحاد اللبناني الى الفيبا بحجة اللجوء الى الأب الحاضن في مشكلته مع الأندية، فكانت القصة أشبه بالمثل القائل «جاب الدب لكرمو». أما الفريق الآخر المتمثّل بالأندية، فيبدو أن معركتهم مع الاتحاد اللبناني ومصالح فرقهم كانت أهم من مصلحة لبنان ولاعبيه المظلومين والمنسيّين في الفيليبين.

هؤلاء سيعودون سريعاً الى لبنان ليعقدوا مؤتمراً صحافياً بدأ التحضير له من الآن ويتوقع أن يكون ناريا يفجّر فيه اللاعبون غضبهم بعد أسابيع من الضغط النفسي وحرق الأعصاب. وقد يكون لما سيقوله اللاعبون أثره على القيّمين على اللعبة، فـ«يستحون على دمّهم» ويتخذون القرار الصائب بأن يبقى «عشق الكراسي» هو الأقوى. البعض يعتبر أن اتحاد اللعبة غير مسؤول عما حصل، وأن مسؤولية التجميد تقع على عاتق الأندية وأن الاتحاد لا يمكن أن يسقط تحت الضغط. فالدفاع عنه من قبل أحد الأطراف ليس دفاعاً عن أشخاص، بل هو دفاع عن مؤسسة. لكن المشكلة أن هذه المؤسسة سقطت عنها ورقة التوت منذ زمن، وكان آخر الفضائح الموضوع المالي. فهذه المؤسسة رئيسها روبير أبو عبد الله مُساءل مالياً من قبل أعضاء اتحاده، الذين بدورهم يستحقون المساءلة على سبب سكوتهم عن أداء رئيسهم المالي طوال هذه المدة. ولا يفيد القول إن الاجتماعات كانت تتضمن مساءلة له، فهناك محطات تتطلب قرارات جريئة، وهي ميزة لا يتمتع بها معظم أعضاء الاتحاد.

فالمضحك حين يقوم عضو اتحادي بمحاسبة رئيسه حول أدائه المالي، وفي الوقت عينه هو من يجب أن يُحاسب على تحوّله الى شاهد زور. فهو كان حاضراً في الجلسة التي اتخذ فيها القرار باعتبار عضويّة كل من نادر بسمة ورامي فواز في الاتحاد ساقطة نتيجة غيابهما عن جلسات الاتحاد لأكثر من ثلاث مرات وفقاً للمادة 89، ثم يتم التراجع عن هذا القرار في جلسة أخرى.

متابعة

عودة حيدر تسرّع وتيرة مفاوضات الانتخابات

عاد رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم هاشم حيدر من السعودية بعد المشاركة في أعمال الاتحاد العربي، والتي شهدت انتخابات المكتب التنفيذي حيث كان للبنان مرشح فيها هو عضو الاتحاد اللبناني محمود الربعة، الذي فاز بمقعد في المكتب الجديد، بعد منافسة شرسة وخصوصاً أن الفريق اللبناني لا يملك الإمكانات الكبيرة مادياً ولا يوجد بإمرة الربعة طائرة خاصة وفريق عمل كبير.

لكن رغم ذلك، نجح حيدر عبر علاقاته الآسيوية والربعة عبر علاقته الأفريقية وخصوصاً مع المصري هاني أبو ريدة والجزائري محمد روراوة، فحافظ لبنان على مكانته عبر الربعة الذي أصبح موجوداً في لجنتين، وهما رئيس لجنة الحكام العرب ونائب رئيس اللجنة المالية التي يرأسها أبو ريدة. وكان من المفترض أن يرأس الربعة اللجنة المالية، لكن بعد دمجها مع اللجنة التسويقية التي يرأسها ممثل مصر، ذهبت نيابة الرئيس إلى الربعة.

لن تكون مهمة تشكيل اللائحة سهلة... لكنها ليست مستحيلة

عودة حيدر الى لبنان ستفتح الباب أمام مفاوضات للوصول الى لائحة توافقية على صعيد أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني، حيث يتنافس 16 عضواً على 10 مقاعد بعدما حسمت هوية الرئيس لصالح حيدر بالتزكية. وسيكون في واجهة المفاوضات حل عقدة الطرف الدرزي المستاء من بعض الأمور على صعيد النظام الجديد وانتخابات الدرجة الثالثة، وصولاً الى شكل اللجنة التنفيذية الجديدة. أحد المتابعين للملف اعتبر أن الفريق الآخر، وتحديداً رئيس مجلس أمناء الصفاء بهيج أبو حمزة الذي زار عين التينة أكثر من مرة وبحث الأمر مع المسؤولين هناك، وعلى رأسهم رئيس مجلس النواب نبيه بري، ناقش الموضوع مع جميع الأطراف، باستثناء الطرف المعني بالموضوع أو أحد الأشخاص الرئيسيين في مسألة الانتخابات هو حيدر نفسه. إذ تعتبر الشخصية المعنية بالملف أن مناقشة حيدر مباشرة قد توفر الكثير من اللغط طالما أنه المعني الرئيسي بالانتخابات، فهو رئيس الاتحاد وهو قادر على حلحلة الأمور بعيداً عن رفع السقف والنبرة العالية المستخدمة من الطرف الآخر. وبالنسبة الى نظام الاتحاد الجديد، فيشير مسؤول آخر الى أن هذه المسألة أصبحت من الماضي، ذلك أن الاتحاد اللبناني حاول مراراً إرسال تعديلات على النظام المطلوب من الفيفا، وفي كل مرة كان يجابه بالرفض حتى الوصول الى الصيغة النهائية. ويضيف المسؤول الرياضي إن النظام الموضوع هو ترجمة لنظام الفيفا المفروض على الدول التي ضمن عائلته، وليس اجتهاداً من الرئيس وهذا ملف يجب إقفاله بعدما حسمت المسألة سابقاً.

ع. س.

فعلها دسوقي أخيراً

قدّم عضو الإتحاد اللبناني لكرة السلة إبراهيم دسوقي إستقالته من اللجنة الادارية للاتحاد عبر بيان جاء فيه «جانب الأمانة العامة للاتحاد اللبناني لكرة السلة، أتقدم من حضرتكم باستقالتي من عضوية اللجنة الادارية، بعد ان استنفذت كل الوسائل والامكانات لخدمة اللعبة وحتى لا يكون الاعلام الرياضي اللبناني الذي لي شرف الانتماء الى أسرته طرفاً في أي صراع، علّ استقالتي هذه تساهم في تسريع التواصل بين مكونات اللعبة في ظل الانقسام العامودي الذي تعيشه، على أمل انتاج كرة سلة جديدة تكون على صورة احلام وامنيات جمهور اللعبة واللاعبين والفنيين والاداريين».

الجمهور اللبناني لن يتابع منتخبه في بطولة آسيا (أرشيف – عدنان الحاج علي)

والوقاحة هي أنه في المرتين جرى تعميم القرارات على وسائل الإعلام من دون أن يرف لأعضاء الاتحاد جفن. فعلاً «اللي استحوا ماتوا»، فهم يحاسبون رئيسهم، وهم أول من يجب محاسبتهم طبعاً مع تخصيص حصة «حرزانة» للرئيس. هذا الرئيس الذي لم يبقَ «مصيبة» إلا وشهدها عهده القصير، الى درجة أن أقرب الناس إليه لم يعد يستطيع حمايتهم والمقصود مسؤول الرياضة في القوات بودي معلولي. فما حصل من سجال وتبادل للاتهامات يثير الدهشة. ففي 10 تشرين الأول 2012 أطلق أبو عبد الله حملته الانتخابية للرئاسة من مطعم يملكه معلولي. وحينها قال الأخير إن «روبير أبو عبد الله هو رئيس الاتحاد ونقطة على السطر».
لكن الطرفين بدآ «سطراً» جديداً مع تبادل الاتهامات المالية، فكان بيان من أبو عبد الله ورد من معلولي بأنه كاذب. البعض يعتبر أن الخلاف وقع نتيجة عدم مساعدة أبو عبد الله لنادي الحكمة بعدما أصبحت برعاية القوات حيث لم تقبل مراسلات مارون غالب وأصبح جوليان خزوع في مهب التوقيف.
طرف آخر يؤكّد أن كيل معلولي طفح نتيجة ممارسات أبو عبد الله وتشويهه لسمعة شركة الأول، وخصوصاً أنه كان يدفع الأموال للاتحاد عبر رئيسه، إلا أن الأخير كان يخفيها عن أعضاء لجنته. ويسجّل على معلولي أنه أصدر بعض الشيكات باسم أبو عبد الله (شيكان بقيمة 10 آلاف و17 ألف دولار)، لكن أحد المتابعين للموضوع أكّد أن أبو عبد الله أبلغ معلولي عدم وجود حساب باسم الاتحاد، وعليه تحرير الشيكات باسمه شخصياً وهو تبرير غير مقنع كون شيكات أخرى صدرت باسم الاتحاد.

ثلاثة لاعبين أجانب في تمرين النجمة

الترينيدادي إيمانيويل في تمرين النجمة أمس (عدنان الحاج علي)

تسارعت وتيرة استعدادات فريق النجمة للموسم الجدي، حيث خاض اللاعب وليد إسماعيل أول تمرين له مع الفريق أمس على ملعب المنارة بعد أن انتقل من نادي الراسينغ بصفقة كبيرة. وكان إسماعيل قريباً من الانتقال الى الصفاء، لكن إدارة النادي نجحت في خطفه في ما يعتبر مكسباً فنياً للفريق.

> خاض وليد إسماعيل أول تمرين له مع النجمة

وحضر في تمرين أمس ثلاثة لاعبين أجانب هم الهولندي إيباد محمدو الذي يلعب في خط الهجوم ويبلغ من العمر 31 عاماً. ومحمدو الذي هو من أب غاني وأم من سورينام كان يلعب في بطولة الدرجة الثانية في هولندا الموسم الماضي مع فريق أس في سباكوبورا. وبدا المهاجم الهولندي بصورة جيدة في التمارين التي شهدت أيضاً مشاركة لاعبَين من ترينيداد وتوباكو هما لاعب خط الوسط كريغ ويلسون البالغ من العمر 23 عاماً، والمهاجم إيمانيويل جوزيف (25 عاماً). ويأتي اللاعبان بتوصية من لاعب فريق النجمة السابق إيرول ماكفرلاين الذي نصح إدارة النادي بتجربة اللاعبين من ضمن لائحة طويلة من الأسماء.
ووصل اللاعبان فجر أول من أمس حيث خاضا التمرين الأول لهما، وبالتالي من المبكر الحكم عليهما، خصوصاً أنهما ما زالا يعانيان من إرهاق السفر.
وعلى الصعيد المحلي، «يتعرّض» النجمة لهجمة من لاعبين محليين من فرق الصفاء والأنصار والعهد يرغبون في الانضمام الى الفريق، وبالتالي فإن مروحة الخيارات ستكون كبيرة بشرط الوصول الى تفاهم مع أندية هؤلاء اللاعبين. هذا ويزور أمين سر نادي النجمة اليوم نادي العهد عند الساعة 11 صباحاً للمباركة بإحراز العهد لثلاث بطولات في الفئات العمرية، ولا شك في أن الحديث سيتطرّق الى مسألة اللاعبين واحتمال التبادل بين الفريقين، خصوصاً أن أمين سر العهد محمد عاصي أعلن أنه يرغب في ضم اللاعبين حسن محمد وعلي حمام.

أخبار رياضية

فضيّة لصغبيني في التزلّج المائي

أحرزت اللبنانية الناشئة ثريا صغبيني المركز الثاني لفئة دون الـ 14 سنة في مسابقة كأس قبرص الدولية العاشرة في التزلّج المائي (التعرّج) التي أقيمت في ليماسول بمشاركة 27 متزلجاً ومتزلجة من ست دول هي: إيطاليا، النمسا، النروج، روسيا البيضاء، قبرص ولبنان. ونجحت صغبيني (التي لم تبلغ بعد الـ 13 من عمرها) في إحراز الميدالية الفضية خلف القبرصية بانتيلا ساتيرولا التي احتلّت المركز الأول. وتعدّ صغبيني، التي كانت اللبنانية الوحيدة المشاركة في المسابقة، من اللاعبات الناشئات الواعدات في لعبة التزلّج المائي.
يشار الى أن رياضة التزلّج المائي في لبنان تحصد ميداليات عدة في المسابقات الخارجية، وعلى رأسها الميدالية الذهبية لسيلفيو شيحا في بطولة آسيا.

مباراة ودية أخرى للبنان مع عُمان

أعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم إقامة مباراة ودية بين منتخبي لبنان وعُمان في بيروت يوم الثلاثاء 8 تشرين الأول استعداداً للمباراة مع الكويت، ضمن تصفيات كأس آسيا التي ستقام في بيروت في 15 تشرين الأول. ويأتي اللقاء ضمن مجموعة من المباريات سيخوضها المنتخب اللبناني قبل لقاء الكويت بناءً على رغبة المدير الفني الإيطالي جيوزيبي جيانيني، علماً بأن لبنان سبق أن لعب مع عُمان مرتين سابقاً وتعادل في المباراتين 1 - 1.

رالي الأرز ينطلق اليوم

يقام اليوم عند الساعة الثامنة والنصف من ساحة مدينة البترون في الشمال حفل اطلاق رالي الأرز الـ 22 الذي ينظمه النادي اللبناني للسيارات والسياحة والذي يستمر حتى الأحد المقبل برعاية قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي بحضور ممثل راعي السباق ومسؤولي السباق وفاعليات بلدية وشعبية ورجال الصحافة والاعلام. وسيبدأ السباق رسمياً عند الساعة الثامنة من صباح الأحد المقبل من امام فندق «سيدروس» في الأرز ويندرج الرالي ضمن اطار المرحلة الثالثة من بطولة لبنان للراليات لعام 2013. وتبلغ المسافة الاجمالية للسباق ،الذي سيقام على مسار اسفلتي، 285,63 كلم منها 91,56 كلم مراحل خاصة للسرعة وعددها 12. وأعلن النادي المنظّم عن مشاركة 24 سيارة في السباق، وأقيم الفحص التقني والتدقيق الاداري في مقر النادي المنظّم في الكسليك.

انطلاق بطولة الطائرة الشاطئية للفئات العمرية

انطلقت بطولة لبنان في الكرة الطائرة الشاطئية للفئات العمرية لعام 2013 على ملاعب نادي «بي. في. بي.» التي ينظّمها الاتحاد اللبناني للعبة. ففي فئة مواليد 2002 وما فوق، جاءت النتائج النهائية كالآتي: 1- رالف تنوري ورالف عطية، 2- كريم تابت ودوري شهوان، 3- أنطوني نمر وجايسون نجار. فئة مواليد 2000-2001: 1- رالف تنوري وكارل خوري، 2- كريس دكاش وشربل خويري، 3- دوري شهوان وجوي ضو.

الرياضة الدولية

هجوم غواردیولا على برشلونة
إعلان ولاء لبايرن ميونيخ

هجوم وهجوم مضادّ بين غواردیولا وإدارة فريقه السابق برشلونة. هجوم يتخطى مسألة رحيل المدرب القدير عن بطل إسبانيا أو فشله في ضم نيمار إلى بايرن ميونيخ، إلى محاولة «بيب» إظهار أنه خرج تماماً من العباءة الكاتالونية

جوسيب غواردیولا (غونتر شيفمان ـ أ ف ب)

حسن زين الدين

«برشلونة سيبقى دائماً في قلبي»، بهذه الكلمات ودّع الإسباني جوسيب غواردیولا، مدرب بايرن ميونيخ الألماني، فريقه السابق برشلونة غداة رحيله عنه. بعد عام تقريباً، ها هو المدرب الذائع الصيت يشن هجوماً عنيفاً على النادي الكاتالوني، استدعى رداً من رئيس الأخير، ساندرو روسيل، ومدربه، تيتو فيلانوفا.

غواردیولا لم يتوان عن القول بأن إدارة برشلونة «لم تتركه بسلام» منذ تركه الفريق وبأنها «استغلت مرض فيلانوفا» من أجل إلحاق الضرر به، طالباً منها تكذيبه إذا استطاعت ذلك، وهذا ما أثار «دهشة» روسيل و«امتعاض» فيلانوفا.

يبدو مفاجئاً لكثيرين طبعاً ما حصل بين «بيب» وإدارة برشلونة في الأيام الأخيرة، وذلك انطلاقاً قبل كل شيء من الارتباط الوثيق الذي كان يجمع بين الطرفين والنجاحات الخيالية التي تحققت لبرشلونة في حقبة غواردیولا واعتباره أفضل مدرب في تاريخه، أو استناداً الى شخصية الأخير الهادئة والرزينة، حيث لم يُعرف عنه دخوله في تجاذبات وحروب إعلامية مع أحد في الوسط الكروي على امتداده، حتى إن المدرب الشاب كان يميل الى التزام الصمت عند تعرضه لهجوم ما أو انتقاد، وهذا ما كشف عنه النجم السويدي زلاتان أبراهيموفيتش، مهاجم باريس سان جيرمان الفرنسي، بأن «بيب» لم يتحدث إليه طيلة 6 أشهر عندما كان الأول لاعباً لبرشلونة، وذلك تحاشياً لتفاقم المشاكل بينهما والتي كان يفتعلها «إيبرا».

إلا أن كلمات غواردیولا تبدو طبيعية، وحتى موفقة، وهي لا تُخرج الرجل من عباءة الرزانة والانضباط اللذين عرف بهما، بل لها بالطبع غايتها وأهدافها.

بطبيعة الحال، لا يمكن وضع هجوم غواردیولا على فريقه السابق في خانة تنفيس غضبه من الأخير، بعدما نجح في خطف النجم البرازيلي نيمار منه وخصوصاً بعدما كشف «بيب» أخيراً أنه حاول إقناع اللاعب بالتوقيع لبايرن ميونيخ، فكلمات غواردیولا تنطلق من حرص هذا المدرب القدير على إظهار روحية التفاني التي يتحلى بها في عمله، إذ صحيح أن بيب مدين بالكثير لبرشلونة وهو جزء أساسي في مسيرته كلاعب ومدرب، إلا أن الرجل يعيش الآن في مدينة ميونيخ ويدرب فريقها بايرن، لذا يمكن فهم كلمات غواردیولا بالدرجة الأولى بأنها إعلان ولاء خالص لا يشوبه أي شائبة تجاه النادي البافاري، أو بتعبير آخر: الماضي أصبح ذكرى، والحاضر والمستقبل هما الأساس الآن.

كان من الضروري على «بيب» أن يقوم بخطوة معينة ينزع من خلالها الصورة الراسخة في أذهان متابعي كرة القدم بأنه برشلوني الهوى والهوية حتى لو ارتدى بذلة التدريب الخاصة بأي ناد آخر، وهو ما حاصل الآن مع بايرن ميونيخ.

من جهة أخرى، فإن غواردیولا بكلماته هذه، باعتباره ممثلاً لبايرن ميونيخ، يؤكد أن حربه الأساسية كروياً ستكون مع برشلونة لتكريس زعامة البافاري الأوروبية، وأيضاً للرد على البعض الذين يعتبرون أن نجاح بيب كمدرب تحقق بالدرجة الأولى بسبب قوة برشلونة.

ما يبدو واضحاً أن فصولاً مشوّقة قادمة بين غواردیولا وبرشلونة، فالـ«معركة» بينهما فُتحت لتوّها.

الفورمولا 1

إيكليستون لن يستقيل من منصبه «الأزلي»

لا تزال تفاعلات الفضيحة التي أصابت بيرني إيكليستون تتفاعل في عالم الفورمولا 1، إلا أن البريطاني المخضرم لا يبدو مستعداً للاستقالة أو التخلي عن منصبه «الأزلي»

بيرني إيكليستون (مانان فاتسيايانا ـ أ ف ب)

رفض مالك الحقوق التجارية لبطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، بيرني إيكليستون، مجرد التفكير بالاستقالة بعد اتهامه بالفساد على خلفية رشوة من جانب نيابة ميونيخ.

وقال إيكليستون لصحيفة «بيلد» الألمانية: «سأقوم بكل ما أقوم به دائماً، أي مواصلة العمل والقيام بمهماتي. بالنسبة إليّ، ذلك لا يغيّر شيئاً». كما أشار البريطاني (82 عاماً) أيضاً إلى عزمه على الوقوف أمام القضاء عندما تبدأ المحاكمة ضده، وقال: «إذا كان الأمر يجب أن يكون كذلك فسأفعل. لم لا؟».

وعقب التحقيقات، حرّك الادعاء العام في مدينة ميونيخ الألمانية دعوى قضائية ضدّ إيكليستون بتهمة تقديم رشوة لعضو مجلس إدارة بنك «بايرن آل بي» الألماني غيرهارد غريبكوفسكي.

ومع ذلك، أعرب إيكليستون عن شعوره بالاطمئنان رغم تورّطه في تهمة قد تتسبّب بالزجّ به داخل السجن لعشرة أعوام، معتبراً «هذا الأمر لا يؤثّر عليّ». وأكد «لست مذنباً» في ما يتعلّق بواقعة الرشوة التي يفترض أنّها حدثت في 2012، وتسبّبت بسجن غريبكوفسكي ثمانية أعوام ونصف لحصوله على 44 مليون دولار، من دون أن يعلن عن ذلك.

وخلال محاكمته، اعترف المسؤول المصرفي السابق بجرمه، فيما كان على إيكليستون المثول حينها كشاهد، وتمكن من مغادرة ميونيخ بعد ذلك من دون أن توقع المحكمة عليه أي تهمة، قبل أن تظهر معطيات جديدة في الأيام الأخيرة، الأمر الذي سيحمل البريطاني مجدداً الى قاعات المحاكم.

إلا أن الادعاء العام الألماني يجري منذ عام 2011 تحريات باتجاه إيكليستون، الذي لطالما نفى التهم الموجهة ضده، مؤكداً أن الملايين التي دفعها لغريبكوفسكي كانت لشراء صمته حتى لا يشي به لدى سلطات الضرائب البريطانية.

سوق الانتقالات

مانشستر يونايتد لتعويض روني بالتعاقد مع بايل

قد يتمكن مانشستر يونايتد الإنكليزي من تحقيق ضربة كبيرة في سوق انتقالات كرة القدم الأوروبية في حال نجاحه في مسعاه بالتعاقد مع نجم توتنهام هوتسبر الجناح الويلزي غاريث بيل.
ويبدو أن يونايتد يريد البحث عن نجم كبير لتعويض الرحيل المرتقب لنجمه الحالي واين روني، إذ أشارت صحيفة «ذا دايلي ميرور» البريطانية الى أن إدارة «الشياطين الحمر» رصدت 60 مليون جنيه استرليني، ما يعادل 90 مليون دولار، مقابل التعاقد مع صانع الألعاب الويلزي، حيث ترغب أن يكون بايل أولى الصفقات الصيفية لبطل الدوري الإنكليزي.
وأضافت الصحيفة إن عودة نائب رئيس النادي إيد إدواردز باكراً إلى إنكلترا بعدما رافق الفريق في معسكره الآسيوي لعدة أيام، ربما تعني أن مانشستر يونايتد سيدخل بكل قوة للحصول على خدمات بايل.
وأشارت إلى أن «سبرز» لا يرغب في التخلي عن أفضل لاعب في الدوري الإنكليزي للموسم الماضي، والذي أحرز 22 هدفاً حلّ بهم ثالثاً في قائمة الهدافين.
وكتبت «ذا دايلي ميرور»: «التعاقد مع بايل ونجاح المفاوضات مع برشلونة لضم لاعب الوسط الإسباني الدولي سيسك فابريغاس من شأنه أن يخفف وطأة الرحيل المحتمل لواين روني من «أولد ترافورد»، حيث يرغب تشلسي وأرسنال في ضمه».
من جهة أخرى، أكد الفرنسي أرسين فينغر مدرب أرسنال أن فريقه «لن يواجه أي مشكلة» في دفع راتب روني من أجل التعاقد معه.
وعلى رغم بيع الهولندي روبن فان برسي العام الماضي ليونايتد، قال فينغر: «لقد حصل هذا الأمر معنا العام الماضي، وقد يتكرر معهم العام الحالي. روني مرتبط بعقد، لذا القرار لدى يونايتد، لكن لن يكون لدينا أي مشكلة بدفع راتب روني».
وعن فابريغاس وفي إطار الحديث عن انتقاله الى يونايتد أو رغبة الفرنسي باستعادته، قال فينغر: «سيسك قرر البقاء موسماً إضافياً مع برشلونة. هناك بند في عقده يخولنا شراءه مجدداً، لذا سنكون في الضوء إذا حصل ذلك».
وفي إنكلترا أيضاً، أفادت صحيفة «ذا صن» بأن ليفربول مهتم بالتعاقد مع ألفارو موراتا مهاجم ريال مدريد الإسباني.
وأشارت الصحيفة إلى أن ليفربول مستعد لعرض ستة ملايين جنيه استرليني (حوالى سبعة ملايين يورو) للتعاقد مع موراتا خلال موسم الانتقالات الصيفية.
وأضافت إن ريال مدريد قد يوافق على الاستغناء عن موراتا مقابل الحصول على خدمات الأوروغوياني لويس سواريز، رغم تأكيد النادي الإنكليزي أن اللاعب ليس للبيع.
من جانبه، يؤكد موراتا (20 عاماً)، أنه يرغب في الاستمرار مع ريال مدريد، رغم اهتمام إشبيلية أيضاً بالتعاقد معه.

سيكلف بايل مانشستر يونايتد 60 مليون جنيه استرليني (أرشيف)

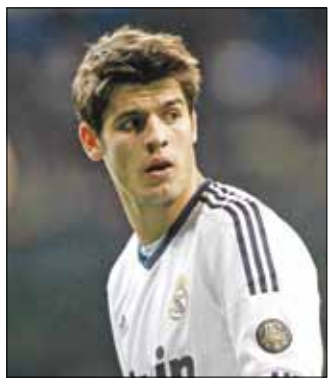
ليفربول وراء موراتا (أرشيف)

أصداء عالمية

شايفر مدرباً مؤقتاً لجامايكا

سيدرّب الألماني وينفريد شايفر منتخب جامايكا لكرة القدم في مبارياته الاربع الاخيرة في تصفيات كأس العالم 2014 لمنطقة الكونكاكاف، بحسب ما اشار الاتحاد الجامايكي للعبة، الذي لم يشر الى امكانية استمرار شايفر معه من عدمها عند نهاية مهمته المؤقتة. وكان المدرب السابق تيودور ويتمور قد قدم استقالته الشهر الماضي بعد نتائج سيئة وضعت المنتخب في ذيل ترتيب المجموعة الموحّدة بتعادلين و4 خسائر.
ويملك شايفر (63 عاماً) خبرة طويلة مع المنتخبات، اذ اشرف على منتخب الكاميرون المتوّج في كأس افريقيا 2002، وبلغ نهائي كأس القارات 2003 امام فرنسا، كما اشرف على منتخب تايلاند في العامين الاخيرين.

فنربخشه سيشارك في دوري أبطال أوروبا

أعلن فنربخشه التركي أن محكمة التحكيم الرياضية علّقت قرار ايقافه لمدة عامين، وانه سيشارك في مسابقة دوري ابطال أوروبا لكرة القدم في الموسم الجديد. وكان الاتحاد الاوروبي للعبة «يويفا» قد أقرّ منع فنربخشه من اللعب في المسابقات القارية لمدة موسمين، بينما أنزل بمواطنه بشيكطاش نفس العقوبة، لكن لمدة موسم واحد. وترتبط العقوبات بفضيحة تلاعب في نتائج مباريات محلية ضربت كرة القدم التركية في 2011.

نتائج اللوتو اللبناني

15 | 34 | 33 | 23 | 18 | 10 | 1

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1110 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 1 ـ 10 ـ 18 ـ 23 ـ 33 ـ 34 الرقم الإضافي: 15
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53,928,720 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 21 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,568,034 ل.ل.
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53,928,720 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 980 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 55,029 ل.ل.
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 122,744,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 15,343 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,492,672,525 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 59,967,620 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1110 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 42560.
■ الجائزة الاولى: 75,000,000 ل.ل.
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: ثلاث أوراق.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 25,000,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2560.
ـ الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 560.
■ الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 60.
ـ الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1467

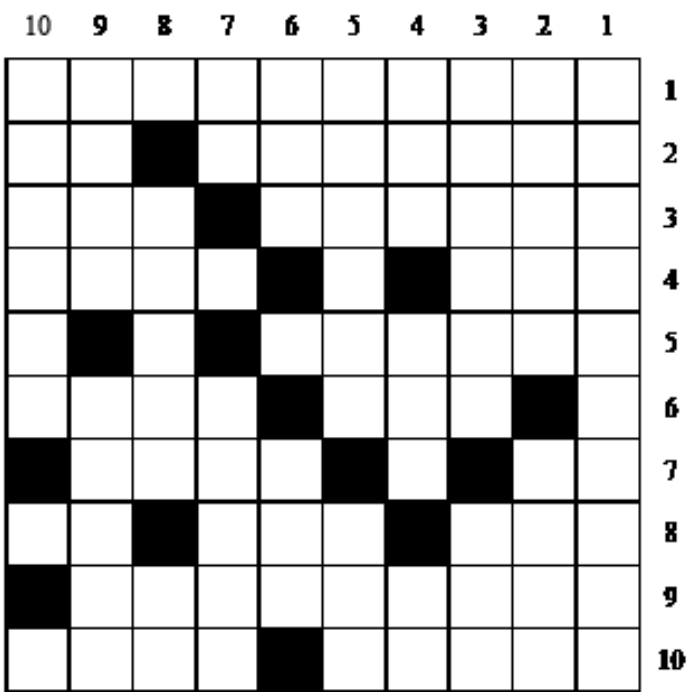

أفقيا

1- نوع من أنواع الطيور يُعرف بالبلشون الأبيض وهو طائر نهري يتغذى على الأسماك والضفادع والحشرات والفئران والأفاعي – 2- عازف كمان فلسطيني شهير يُلقب بساحر الكمان – سقي – 3- ينسقان الغرفة – حيوانات بحرية – 4- محلّ ومسكن ومنزل – من رجال الدين – 5- تمنياته وتطلعاته المستقبلية – 6- من الحيوانات – قويّ ومتين وراسخ – 7- متشابهان – مدينة مصرية على النيل – 8- عاتبَ – فريق غنائي سويدي شهير معتزل – ثوب عتيق بالٍ – 9- نادي إيطالي رياضي لكرة القدم حامل لقب بطل أوروبا يُعرف الفريق بلونيه الأسود والأزرق – 10- مدينة أو منطقة سعودية على حدود اليمن – معامل شهيرة في ألمانيا للصناعات الثقيلة والأسلحة

عمودياً

1- زعيم لبناني راحل من رجالات الإستقلال في لبنان – 2- أبنية أثرية بناها الفراعنة في مصر بالحجارة الصلبة – قرد بالأجنبية – 3- إتفاقية بين الكرسي الرسولي والحكومة الإيطالية إستعاد فيها البابا حقوقه الزمنية داخل دولة الفاتيكان – وحدة لقياس الطول –4- بياض في أظفار الأحداث – من الحيوانات – جرذ بالأجنبية – 5- رياح ترتفع بالتراب أو بمياه البحار وتستدير وكأنها عمود – طمأنينة وسلام – 6- علمَ اللغة أو الكلام والدرس – والدي – 7- فك العقدة والمسألة – طرقات ودروب – 8- حاكم دولة أو سلطنة – مقياس أرضي – 9- يديم ويطيل النظر – عائلة سياسي ومهندس وعالم فرنسي ووزير حربية راحل – 10- عائلة رئيس جمهورية أميركي راحل إستقال إثر فضيحة ووترغيت السياسية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- القاطور – ما – 2- هسدرو بعل – 3- رد – دير – أشكّ – 4- إتاوة – فو – 5- بغّ – زروال – 6- أترابي – جرو – 7- تنين – رجّ – تك – 8- كوماسي – 9- صرّ – ال – أر – 10- روسيا اليوم

عمودياً

1- اهرامات مصر – 2- لسدت – تن – رو – 3- قد – ابريق – 4- اردوغان – اي – 5- طوية – كلا – 6- وبر – زيرو – 7- رع – خرّ – جمّال – 8- لا – وج – اري – 9- شفارتس – 10- الكولوكيوم

sudoku 1467

	2	6			3			
				5		4		2
5		4			8		6	
9	7	8			1	3		
3		2		7			8	
			3					
	3			9	7	2		5
2		9			6			8
	8			1	5			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1466

3	7	9	2	1	6	5	8	4
4	8	2	9	7	5	3	6	1
6	5	1	3	4	8	2	7	9
8	4	3	7	2	9	1	5	6
7	9	5	8	6	1	4	2	3
1	2	6	4	5	3	8	9	7
9	6	4	1	8	2	7	3	5
5	1	8	6	3	7	9	4	2
2	3	7	5	9	4	6	1	8

مشاهير 1467

11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1

شاعر وروائي ومسرحي فرنسي (1868- 1918). وُلد في مرسيليا. إشتهر بمسرحياته البطولية وصنفّ النقاد مسرحياته كفريدة في بابها بالنسبة لعصره 6+7+2+8 = جزيرة يونانية ■ 9+5+3+4 = تكبر النبتة ■ 11+10+8+1 = وكالة الفضاء الأميركية

حل الشبكة الماضية: منير كسرواني

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 19 تموز 2013 العدد 2058

صباح فخري أضاء رمضان بيروت

وسام كنعان

على نغمات موسيقى Lounge، تمشّى نجم «القدود الحلبيّة» صباح فخري (1933) أمس في بهو أحد الفنادق البيروتية. برفقة زوجته وابنه المغني أنس أبو قوس، وصل إلى طاولة إفطاره محاطاً بمجموعة من الصحافيين والمحبين. الإفطار نظّمه القائمون على مهرجان «أعياد بيروت» (شركات Production Factory و 2U2C وStar System) الذي سيطل فيه فخري على مسرح خاص يبنى في أسواق بيروت في 13 آب (أغسطس). هكذا، جلس «أسطورة الغناء العربي»، كما يحب أن يسميه ابنه أنس، ليطمئن الجميع على صحته وتدور معه الأحاديث الودية حول تاريخه الطويل الذي اشتهر فيه بإحياء ليال عامرة بالطرب في أنحاء الوطن العربي والعالم، إلى درجة أنه دخل السجلات العالمية للمطربين كواحد من أهم فناني الشرق.

أقام صباح فخري حفلات غنائية في بلدان عربية وأجنبية كثيرة وطاف العالم وتربع على عرش فن الغناء والقدود الحلبية، حتى احتل اسمه مساحةمنموسوعة«غينيس»للأرقام القياسية كنتيجة منطقية لغنائه لمدة ثماني عشرة ساعة متواصلة في مدينة كاراكاس في فنزويلا ليدوّن اسمه في الموسوعة العالمية. أمس، كان «أبو أنس» على طبيعته تميزه البساطة والعفوية والحماسة لمزيد من الحياة. يعتز كعادته بسوريته، ولا يخفي حنينه «لعاصمة الشمال» حلب. المدينة المفجوعة اليوم بخرابها

«أعياد بيروت» على موعد مع أسطورة الطرب

بات الجوع يسورّها، بينما يلتهم السعار معالمها الأثرية. الأجواء الرمضانية التي حاكها العاملون في الفندق البيروتي خصيصاً للحفاوة بالنجم السوري تحولت إلى احتفاء بالغ عندما وصل الموسيقي اللبناني زياد الرحباني تصحبه المذيعة ريما نجيم. سلم صاحب «مربى الدلايل» على الحاضرين ووصل عند فخري ليعانقه طويلاً، وسط إضاءة كاميرات المصورين التي اصطادت اللقاء الاستثنائي، ولم تتوقف الفلاشات حتى طلب زياد بسخريته المعتادة «الرحمة من المصورين». بعدها دار الحديث حول تاريخ الرحابنة، وأغنيات فيروز الخالدة وسط لازمة «حبيبنا زياد» التي رددها المطرب السوري مراراً، ليأخذ الحوار بعداً أكثر احترافية بين الرحباني وأنس أبو قوس، تلته اتفاقات سريعة على لقاءات ومشاريع مقبلة، علماً بأنّ صاحب شركة Star System أمين أبي ياغي أكّد لـ«الأخبار» أنّ الرحباني سوف يحيي سهرة في 10 آب (أغسطس) ضمن مهرجان «أعياد بيروت».

في حديث عابر مع «الأخبار»، نهمس في أذن المطرب المخضرم بأنّ البطاقات لحفلته المرتقبة قد نفدت باكراً بسبب تشوّق الجمهور للقائه ولحنينه إلى زمن الطرب الأصيل، فيردّ: «أشتاق للوقوف على المسرح مثلما يشتاق هذا الجمهور إليّ وأكثر». ثم يضيف بأنّ أكبر ثروة جمعها في تاريخ حياته هي محبة الناس، ولا شيء يشعره بالسعادة في هذه الأيام سوى محبة الناس.

وللحديث عن حلب سمة خاصة كون فخري لم ير مدينته منذ أكثر من سنتين، لكنه لا يتوقف عن زيارة دمشق كما يخبرنا. تسابق العائلة المقيمة حالياً في بيروت لتزور مدينة البوابات السبع بين الحين والآخر، ثم سرعان ما تعود إلى بيروت.

«جوهر» المشكلة على غلاف «رولينغ ستون»

نادين كنعان

أجمعت معظم الصحف الأميركية خلال اليومين الماضيين على النقمة الشديدة التي ولّدها غلاف العدد الأخير من مجلة «رولينغ ستون» الذي احتله جوهر تسارنابيف أحد المشتبه فيهم في قضية التفجيرين المتتاليين اللذين ضربا ماراثون بوسطن في نيسان (أبريل) الماضي وأوديا بحياة ثلاثة أشخاص وجرح حوالى 260 آخرين. أخذ المنتقدون على الغلاف أنّه تغاضى عن مبدأ أنّ «المتهم بريء حتى تثبت إدانته» من جهة، إذ عنون بعبارة «المفجّر»، وكتب تحتها «كيف يقع شاب محبوب وواعد خذلته عائلته في الإسلام الأصولي ويتحوّل إلى وحش». كذلك رأوا أنّه أساء إلى مشاعر الضحايا من جهة ثانية.

صحيفة الـ«غارديان» البريطانية رصدت «الجنون» على تويتر، إذ رأى معظم المغردين أنّ الغلاف «يمجّد ويعظّم» المشتبه فيه ذي الـ19 عاماً، مشيرين إلى أنّ أحد الأسباب التي ساهمت في ذلك هو إظهاره في مساحة لطالما احتلها نجوم الروك وأبرز الشخصيات الفنية العالمية. ولفتت الصحيفة إلى أنّ صفحة «رولينغ ستون» الفايسبوكية غصّت بالتعليقات المستنكرة التي استهزأ بعضها بالغلاف، مشبّهاً تسارنابيف بالمغني الأميركي بوب ديلن في الوقت الذي ربطه فيه آخرون بشكل جيم موريسون من فرقة The Doors، فيما أكد البعض الآخر أنّه يشبه نجوم الإندي روك. وغرّدت إحدى المعجبات بالمجلة الأميركية قائلةً: «لقد خاب أملي كثيراً. كيف يمكنكم أن تحوّلوه إلى نجم روك»، وتساءل آخر على فايسبوك: «أهذا حقيقي؟ لمَ لم يحتل الضحايا الغلاف؟». بعض سكان بوسطن اعتبروا ما فعلته «رولينغ ستون» إهانة لكل سكّان الولاية الأميركية، مشددين على أنّ ما أعلنته المجلة على موقعها الإلكتروني حول احتواء المقال الذي كتبته جانيت ريتمان على خمس حقائق تكشف للمرّة الأولى لا يبرر ما حدث، ومن بينها مثلاً معلومات أنّ «والدة جوهر دفعته وشقيقه تامرلان إلى اعتناق الإسلام»، علماً بأنّ تامرلان هو أحد المشتبه فيهم في القضية أيضاً، لكنّه لقي حتفه أثناء تبادل لإطلاق النار مع الشرطة عقب الحادث. الاعتراضات أخذت طابعاً اقتصادياً أيضاً، إذ عمدت مجموعة من المحال والشركات التجارية في المملكة المتحدة إلى الامتناع عن بيع العدد الجديد من المجلة التي تصدر كل أسبوعين وتتناول مواضيع تتعلّق بالموسيقى والسياسة وثقافة الشعوب، وفق ما أكد الموقع الإلكتروني لمجلة «تايم» الأميركية.

تينا تزوجت إرفن... زغردوا يا نجوم

هذا ليس فصلاً من قصة رومانسية، بل حقيقة وقعت على مقربة من الحدود الألمانية ـ السويسرية. بعد أكثر من 27 عاماً، دخل واحد من أقدم «الكوبلات» في عالم المشاهير القفص الذهبي في زوريخ، إحدى أهم وأكبر المدن السويسرية على الإطلاق. يوم الأحد الماضي، تزوّجت «ملكة الروك آند رول» تينا تورنر (73 عاماً) برفيق دربها الموسيقي الألماني إرفن باخ (57 عاماً) ضمن مراسم مدنية «هادئة» على ضفاف بحيرة زوريخ، وفق ما أكد مصدر في البلدية يدعى هانس فريس. ومن المتوقع أن يحتفل الثنائي بهذه المناسبة وفق الطقوس البوذية في منزلهما في كوسناخت في سويسرا يوم الأحد المقبل بين الأهل والأصدقاء المقرّبين، علماً بأنّ أسطورة موسيقى الصول الأميركية اعتنقت البوذية في بداية سبعينيات القرن الماضي، وكانت قد حازت الجنسية السويسرية في نيسان (أبريل) الماضي، بعدما استقرت فيها مع باخ منذ عام 1995. وعبّرت تورنر عن فرحتها بهذه الخطوة، مؤكدةً أنّها «أسعد مما كنت أتوقع. هذا أكثر مما أحلم به»، وفق ما نقلت عنها أسبوعية Schweiz am Sonntag. وذكرت الأخيرة أنّ المغنية الحائزة ثماني جوائز غرامي طلبت من المدعوين أن يرتدوا جميعاً اللون الأبيض، فيما ستختار هي فستاناً سيحمل توقيع المصمم العالمي جورجيو أرماني. ومن بين الـ 120 شخصاً الذين سيحضرون الحدث المرتقب، يتوقع مشاركة الفنان البريطاني ديفد بوي، والإعلامية الأميركية أوبرا وينفري، والفنانة البريطانية من أصول نيجيرية سايد...

ويعدّ هذا الزواج الثاني لتورنر التي ارتبطت بالفنان الأميركي آيك تورنر عام 1962، قبل أن تنفصل عنه في نهاية السبعينيات بعد معاناة طويلة من التعنيف، ثم مات عام 2007 بجرعة زائدة من الكوكايين.

دي دي بريدجووتر أذهلت بيت الدين

بشير صفير

حققت «مهرجانات بيت الدين» هذه السنة تقدماً في حضور الجاز مع دعوة رمزين كبيرَيْن اجتمعا في حفلة وحيدة: عازف البيانو والمؤلف رامزي لويس، والمغنية دي دي بريدجووتر. الحاضرون كانوا بالمئات أول من أمس. لكلٍ منه ذائقته بهذه الأغنية أو تلك المعزوفة من البرنامج. غير أن العنصر المشترك بين الجميع أنّ الحماسة التي دفعتهم إلى الانتقال إلى بعقلين لملاقاة بريدجووتر ولويس، بدَت أكبر من تلك التي حرّكت مشاعرهم أثناء الأمسية المنتظرة.

عند التاسعة والثلث، أطلّ رامزي ودي دي ومعها الفرقة التي خلت من آلات النفخ الخشبية والنحاسية. توالت الأغنيات والمقطوعات في تفاعل جميل بين المغنية السمراء الحريصة على كسر الجليد في الحفلات من خلال المزاح. منذ اللحظة الأولى، مع On Broadway لجورج بنسون، بدت بريدجووتر بأناقتها وقدراتها الصوتية والموسيقية، في حين أتى عزف لويس فاقداً للزخم وحتى السحر. سمعنا Brazilica، وSave Your Love For Me وIf I Can Help It وNight Moves وOne Fine Thing... إضافة إلى تحية لكورت فايل والكاباريه الألماني Mack The Knife وأخرى من خارج البرنامج لبيلي هوليداي: God Bless The Child. في المحصلة، كانت أمسية جاز وصول وبلوز أكثر من عادية وأقل من استثنائية. دي دي مذهلة ولويس مخيّب رغم بعض اللحظات المعتّقة. الموسيقيون عاديون. أما عازف البيانو أدسل غوميز الذي تناوب مع لويس على العزف، فأتى نقيض الأخير، إذ اعتمد المهارات والعزف التقني والإبهار، لينقسم الجمهور بين من أعجِب به ومن فضّل لويس.